وزارة التربيــة والتعليــم
مركز الوثائــق والبحوث التربويــة

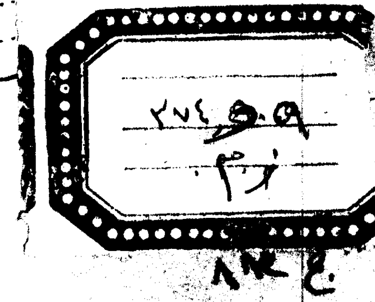
محـــو الأميــة

(دراســة تاريخيــة مقارنــة)

أعـــداد

زينب محمود محرز

دكتور ابراهيم حافظ



فبراير ١٩٦٣

تقديم

بقلم الاستاذ محمد على حافظ

نائب وزير التربية والتعليم

عندما اعتزمت الوزارة رسم خطتها الشاملة للقضاء على الامية حرصت على ان تقوم الخطة على اساس سليم من الاستقصاء العلمى الدقيق للمشكلة فى جميع ابعادها ، فشكلت لذلك اللجان المختلفة التى تضم المختصين من رجال الوزارة ومن سائر الهيئات المعنية والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية ذات الصلة بميدان محو الامية ، كما عنيت بان تضع فى متناول هذه اللجان كل المعلومات والبيانات الاحصائية والدراسات السابقة حتى تستطيع رسم صورة دقيقة صحيحة تكفل سلامة الخطة المرسومة وتضمن تنفيذها بالصورة التى تحقق الاغراض المنشودة منها .

ومن الجهود التى استعانت بها الوزارة فى هذا السبيل هذه الدراسة المقارنة التى اعدها مركز الوثائق والبحوث التربوية بالوزارة ، وعرض فيها للاوضاع الراهنة لمشكلة الامية فى الجمهورية العربية المتحدة والتطور التاريخى للمحاولات المختلفة التى بذلت لحلها حتى الآن مع تقويم دقيق لهذه المحاولات كما تناول شرح جهود طائفة من الدول المختلفة لمعالجة هذه المشكلة فى بلادها . وخرج من ذلك كله بطائفة من المقترحات العملية التى يمكن الافادة منها فى رسم المشروع وتنفيذه .

وانى اذ يسرنى ان اقدم الى مؤتمر محو الامية المنعقد فى القاهرة فى اكتوبر ١٩٦٤ هذه الدراسة المقارنة الشاملة ، أرجو أن ينتفع بها المؤتمر كأحد أدلة العمل ، وان يجد المجتمعون فيها بعض الفائدة .

وفقنا الله جميعا لما فيه خير الوطن وامتنا العربية ..

القاهرة فى سبتمبر ١٩٦٤   (محمد على حافظ)

مقدمـــــة

تعتبر الأمية وصمة فى جبين أى مجتمع متحضـــر ، ويرجع ذلك الى أن انتشار الأميـــــة فى بلد من البـــلاد يعنى حرمان عدد من المواطنين من أحد المقومات الأساسية لحيـــــاة فى المجتمع الحديث ، كما يحرمه من امكانية جوهرية من امكانيات المواطنة الصالحة • لأن المواطن الصـــالح هو المواطن المستنير ، والأمية تتنافى بطبيعتها مع هذه الاستنارة وتحول دونها • فالقراءة والكتابة والثقافة العامة لم تعد اذن مجرد ترف أو نوع من الكماليات التى يستطيع الانسان أن يحيا بدونها حياة كريمة ، وانما أصبحت ضرورة لازمة للمواطن الحر الكريم وخاصـــة فى المجتمع الديمقراطـــــى •

ولقد كانت مشكلة الأمية من المشكلات التى لفتت دائما نظر القائمين بالأمر فى بلادنـــا منذ مدة طويلة ، ولهذا فان تاريخ الجهود التى بذلت لمحوها ليس بالتاريخ القصير • ولكـن هذه الجهود كانت فى أغلبها اما جهودا مرتجلة واما جهودا مصطنعة تستهدف الدعايـــة السياسية ، أو تهتم بالمظهرية ، ومن ثم فانها اخفقت فى تحقيق الهدف الأساسى من بذلهـا بسبب افتقارها الى الجدية فى الهدف أو السلامة فى الوســـيلة •

وعند ما قامت ثورتنا المباركة وعملت جاهدة على تغيير وجه المجتمع تغييرا جذريا يتجــاوب مع آمال الملايين ومع ما يجيش فى صدورهم من طموح الى الحياة الحرة الكريمة ، اتجه التغييــــر بصورة جدية الى بذل الجهود الايجابية لرفع مستوى المعيشـــة وتحقيق مبادئ الاشتراكيـــة والقيادة الجماعية وتكافؤ الفرص ••• وغيرها من المبادئ التى انبثقت عن ثورتنا وتبلورت بصـورة واضحة فى ميثاق العمل الوطنى •

هذا ولم تكن الجمهورية العربية المتحدة وحدها هى التى تعانى من الامية وتعمــــل على مكافحتها والقضاء عليها بل تشترك معها فى ذلك بلاد كثيرة فى مختلف انحاء العالـــم • وقد قامت هذه البلاد بجهود مختلفة لوضع حد لانتشار الأمية بين ابنائها • ولجأت فى ذلك الى مختلف الطرق والوسائل ، كما أصابت أقدارا متفاوتة من النجاح •

ويســـر مركز الوثائق والبحوث التربوية أن يقدم الى الباحثين عامة والمعنيين بمكافحـــة الأمية بوجه خاص هذه الدراسة المقارنة التى تناولت تفصيل التطور التاريخى للجهود التى بذلت فى هذا الميدان فى الجمهورية وعرضت صورة موضوعية للأوضاع الراهنة المتصلة بالأميــــة وعمليات مكافحتها ، ثم حاولت تقويم هذه العمليات لتبين نواحى القوة والضعف فيها ، ومقومات النجاح أو الفشل بها ، وخرجت من ذلك الى عرض المشـــروع الجديد الشامل لمحو الأميـــة فى الجمهورية واجراءاته التنفيذيـــة •

ولكى تكتمل الصورة ، أوردت الدراسة فى القسم الثانى الاتجاهات المختلفة للـدول فى دحر خطر الأمية وعملية مكافحتها ، ثم عرضت جهود بعض الدول فى ميدان محو الأمية حتى يمكن الافادة من هذه الخبرات بعد تقويمها فى مشروعاتنا الخاصة بالقضاء على الأمية .

وخلصت الدراسة من ذلك كله الى طائفة من التوصيات والمقترحات العملية التى نؤمل أن يكون فيها بعض النفع للعاملين فى هذا الميدان .

والله ولى التوفيق "

مدير المركز

(دكتور ابراهيم حافظ)

القســـم الأول

جهـود الجمهورية العربية المتحدة فى محو الأمية

—

" دراسة تاريخيـــة ووصفيـــة "

أولا : التطـــور التـــاريخى للجهـــــــود

يرجع تاريخ مكافحة الأمية بمصر الى بداية الربع الثانى من القرن العشرين أو على وجه التحديد منذ عام ١٩٢٢ عندما بدأت بشائر الانتعاش من براثن حكم الأستعمار فـــى الظهـــور ٠

وبالرغم من مضى اكثر من ٤٠ عاما على هذه الحركة فان الأحصاءات التى أجريت عـــام ١٩٥٨ تدلنا على أن نسبة الأمية فى مصر لاتزال مرتفعة اذ بلغت ٧١ر٦ % من مجموع الســكان جميعهم و ٧٦ر٢% من مجموع البالغين من الســكان (١)

وتعتبر هذه النسبة بلاشك مرتفعة جدا اذا ماقيست بنســبة الأمية فى البـــلاد الأخرى ٠ ففى فرنسا مثلا بلغت نسبة الأمية ٣ر٦% من السكان عام ١٩٤٦ وفى الولايـــات المتحدة ٢ر٥% عام ١٩٥٢ وفى أسبانيا ١٢% عام ١٩٥٢/٥١ ٠

كذلك اذا قسنا نسبة التقدم السنوى لعمليات محو الأمية بين الدول المختلفـــة لوجدنا أن هذه النسبة ايضا فى مصر أقل من غيرها من الدول ، فبينما هى فى الاتحاد السوفيتى ١ر٥% تقريبـا (بالنسبة لتعداد السكان) نجدها فى مصر ٠ر٣% فى المتوسط مما يدلنــا على ان هذه الحركة سارت ســيرا بطيئا جدا مع أنه قد صرف عليها مايبلغ حوالى ٣ر٤٧٢ر٧٠٠ جنيها حتى عام ١٩٦٠ ٠

ولعل فى عرضنا لبعض هذه المظاهر مايحدونا الى تناول دراسة هذه الجهود تاريخيـا لنتخذ من عيوبها ومميزاتها مايفيدنا فى مشروعاتنا المقبلة ولاســيما وانه قد طرأ عليها الكثير

---

(١) ادارة الاحصاء بوزارة التربية والتعليم ـ دراسات وبحوث احصائية سنة ٥٨ ـ ١٩٥٩ ص ١٢٤ ـ ١٢٥

من التغيرات نتيجة الظروف والأحداث المحلية والعالمية مما كان لها بعض الأثر فى تغيير مجرى سيرها ٠

مراحل تطور عملية محو الأمية فى مصر :

ان المتتبع لحركة محو الأمية فى مصر يستطيع أن يميز فيها عدة مراحل أو خطوات يمكن اجمالها فيما يلى :ـ

أ/ مرحلة البدء أو مرحلة الارتجال كما اطلق عليها البعض ٠

ب/ مرحلة التشريع ٠

ولقد طرأ على هذه المراحل كلها أو بعضها شئ من التغيير أو التبديل كان من شأنه ظهور بعض المميزات التى فرقت بين فترة واخرى داخل المرحلة الواحدة مما سيتضح من عرضنا التالى :ـ

أـ مرحلة البدء

وهى المرحلة التى بدأت مع الحركة الوطنية فى أعقاب الحرب العالمية الأولى يوم أن كانت نسبة الأمية فى مصر حوالى ٩٢٪ من تعداد السكان (١) البالغين ٠

وتتميز هذه الفترة بظهور الوعى القومى وبدء ادراك خطورة الأمية على البلاد والعمل على التخلص منها ٠

كما أنها تتميز باسهام النشاط الأهلى بجانب النشاط الحكومى فى التغلب على هذه الظاهرة الأجتماعية الخطيرة وأن كان النشاط الأول اسبق فى الظهور من النشاط الثانى ٠

وذلك انه ماكادت تستقر الأوضاع فى البلاد المصرية بعض الشئ بعد ثورتها عام ١٩١٨ الا وهب الشباب المتعلم فى البلاد مناديا برفع المستوى الأجتماعى للشعب والقضاء

---

(١) مضبطة مجلس النواب ٠ الجلسة الخامسة والأربعين للدورة الأولى عام ١٩٢٤ ص ٥٦٢ ٠

على أميتـه ولذلك انشئت مدارس الشعب [1] على يد ابنائه وانت القاهرة مقر أول مدرسة انشئت لهذا الغرض وحملت هذا الاسم •

أما عن النشاط الحكومى فى ذلك الوقت فيتمثل فى انشاء الأقسام الليلية لتعليم الكبار ومحو اميتهم ولقد اخذت وزارة المعارف (انذاك) على عاتقها انشاء اول قسم من هـذا القبيل ثم سارت على هديها مجالس المديريات وتوسعت فيها بالتدريج مما يوضحه الجدول التالى :

هيئة الأشراف	الأقسام		الحالة المالية		الجملة
	عددها	عدد المتعلمين	مجانا	مصروفات	
١ـ وزارة المعارف					
القاهرة	٣	٣٣٥	٣٣٥	ـــ	٣٣٥
الاسكندرية	١	١١٠	١١٠	ـــ	١١٠
٢ـ مجالس المديريات					
الشرقية	٢٠	٧٨٢	٧٨٢	ـــ	٧٨٢
القليوبية	٢٦	١١٣٣	ـــ	١١٣٣	١١٣٣
البحيرة	٩	٤١٢	٤١٢	ـــ	٤١٢
المنوفية	١	٨١	٨١	ـــ	٨١
المنيا	١	١٨٣	١٨٣	ـــ	١٨٣
قنا	١	١٨١	١٨١	ـــ	١٨١
٣ـ الأفراد	٢	٦٩	٤٥	٢٤	٦٩

جدول رقم (١) يبين حالة الدراسة بفصول محو الأمية عام ١٩٢٢

من هذا الجدول تتضح لنا الحقائق الآتية :

(١) الدكتور عباس عمار : اتجاهات فى سياسة تعليم الكبار وتثقيف الجماهير ص ٢٩ـ٣٠ مستنسل

١ـ ان هذه الحركة توغلت ايضا فى الريف ولم تقتصر على المدن ٠
٢ـ ان الجزء الأكبر منها قام على عاتق الحكومات المحلية (مجالس المديريات) ٠
٣ـ ان التعليم فيها كان بالمجان فى الأقسام الحكومية والمحلية اللهم الا اذا استثنينا منطقة القليوبية ٠ ولعل السر فى ذلك يرجع الى ازدحام تعدادها وتعداد المقبلين على الدراسة فيها ٠
٤ـ ان هذه الحركة لاقت قبولا فى الريف "بين المزارعين" عنه فى المدن بصفة عامة مع أنها كانت عملية اختيارية لا الزامية ٠

كذلك تدلنا وثائق تلك الفترة على أن أعمار المتعلمين فى تلك الأقسام كانت تتراوح ما بين الخامسة عشرة والخامسة والثلاثين كما كانت الغالبية العظمى منهم من طبقة الفلاحين والمزارعين تليهم طبقة العمال المشتغلين بالصناعات البسيطة ثم طبقة صغار المشتغلين بالأعمال الحكومية كالخدم والسعاة والفراشين [1] ٠

كذلك تدلنا احصاءات عام ١٩٢٥ على التوسع فى فتح فصول محو الأمية مما يدل على اقبال الشعب عليها اذ زاد عدد اقسامها ٢٢ قسما زيادة عن الأقسام المفتوحة عام ١٩٢٢ وفتحت هذه الأقسام جميعها فى مدارس التعليم الالزامى التى افتتحت عام ١٩٢٥ ٠

وعلى كل حال فلقد كان من نتائج عملية محو الأمية فى ذلك العهد ان انخفضت نسبة الأمية بمصر من ٩٤٫٢٪ عام ١٩٠٧ الى ٨١٫٤٪ عام ١٩٣٧ [2] من بين مجموع سكان القطر أى بمعدل ٠٫٤٪ فى السنة من تعداد السكان وبمعدل ٢٪ تقريبا سنويا من تعداد البالغين من السكان ٠

والجدول التالى يبين تطور هذه العملية من ١٩٠٧ ــ ١٩٣٧ :

---

(١) الدكتور محمود رشدى خاطر ٠ مكافحة الأمية فى العالم العربى (٤) مجلة التربية الأساسية العدد ٢ م ٣ سنة ١٩٥٦ ص ٢٣ ٠

(٢) ادارة الاحصاء بوزارة التربية والتعليم ــ دراسات وبحوث احصائية ٥٨ـ٥٩ ص ١٢٤

جدول يبين حالة الأمية بين السكان فى الفترة
من ١٩٠٧ ــ ١٩٣٧ موزعة بين البنين والبنات[(١)]

سنة التعداد	العدد الكلي للسكان بنون	العدد الكلي للسكان بنات	نسبة الأميين من تعداد البنين العام	نسبة الأميين البالغين من تعداد البنين	نسبة الأميات من تعداد البنات العام	نسبة البالغات من تعداد البنات	متوسط نسبة الأمية بين السكان	متوسط نسبة الأمية بين البالغين
١٩٠٧	٤٨٠٠٢٤٨	٤٧١٠٦٧٢	٩٠٪	٨٦ر٥	٩٨ر٩٪	٩٩	٩٤ر٢	٩٢ر٨
١٩١٧	٥٥١١٠٠٠	٥٤٠٣٠٠٠	٨٦ر٤٪	٨٥ر٦	٩٧ر٩٪	٩٨ر١	٩٢ر٢	٩٢
١٩٢٧	٦٠٦٤٠٠٠	٦٠٨٤٠٠٠	٧٧ر١٪	٧٦ر٦	٩٥ر٣٪	٩٦ر٢	٨٦ر٢	٨٦ر٦
١٩٣٧	٦٩٤٤٧٧٥	٦٨٦٨٣٤٥	٧٢ر٨٪	٧٧ر٥	٩٠ر٠٪	٩٥ر٤	٨١ر٤	٨٦ر٥

(١) عن جدول رقم ١ من موضوع الامية فى المجتمع المصرى للأستاذ مصطفى امين سليمان المنشور فى كتاب ادارة الاحصاء ــ دراسات وبحوث احصائية ٥٨/١٩٥٩ ص ١٢٤ ٠

وهكذا سارت عملية محو الأمية من بدء ظهورها الى حين صدور قانون محو الأمية الأول دون أن يكون لها خطة مرسومة موحدة تشرف عليها هيئة أو قانون ينظمها ودون أن يكون لها هدف سوى تعليم الشعب القراءة والكتابة ولذلك لا تعجب أن اطلق عليها بعض المعنيين بشئون محو الأمية اسم " مرحلة الارتجال ".

ب — مرحلة التشريع

وهى المرحلة التى اتجه النظار فيها الى تنظيم عملية محو الأمية تنظيما قانونيا عن طريق استصدار القوانين والتشريعات اللازمة التى تكسب هذا العمل صفة جديدة الزامية وترسم له خطة يخضع لها الجميع فى انحاء القطر .

والدارس لهذه المرحلة يستطيع ان يتبين انها سارت على خطوتين :

الأولى : وكانت تحت اشراف وزارة الشئون الاجتماعية تلك الوزارة التى انشئت عام ١٩٣٩ من اجل النهوض بمستوى الحياة الاجتماعية بين مختلف طبقات الشعب لذلك اعتبرت عملية محو الأمية من العمليات الرئيسية التى تدخل فى اختصاصها وقد ساعد على هذا الاتجاه ان العالم اجمع كان قد عقد العزم على محاربة الجهل فعقد من أجل ذلك المؤتمرات التى كان من اولها مؤتمر الدانمرك الذى عقد عام ١٩٤٣ (١) .

ولقد أسفر هذا الأتجاه فى مصر عن استصدار وزارة الشئون الاجتماعية قانون رقم ١١٠ بتاريخ ١٣ أغسطس ١٩٤٤ فى شأن محو الأمية .

قانون رقم ١١٠ لسنة ١٩٤٤ الخاص بمحو الأمية :

نص القانون على ما يأتى :—

أ / نظام التعليم

١ — سن التعليم والزاميته :

أ — جعل التعليم الزاميا على الذين تتراوح اعمارهم ما بين الثانية عشر والخامسة

(١) عرفى نوار — تقرير عن مؤسسة الثقافة الشعبية — اكتوبر ١٩٥٦ ص ٥٣ .

والأربعين من الذكور الأحيـــــاء .

ب ـ أجاز القانون تعليم الفتيــات صحيحات البنية اذا كانت أعمارهم تتراوح مابين الثانية عشـر والخامسة عشـر .

ج ـ وفرضت غرامه لا تقل عن مائة قرش ولا تزيد عن ألف قرش والحبس لمدة لا تزيـــد على شهر أو باحدى العقوبتين على كل من يمتنع عن التعليم أو يتخلف عنه دون عذر مقبـــول للذين بلغوا سن ١٤ فأكثـــر .

أما من تقل سنه عن ١٤ سنه فيعاقب ولى أمـــره .

٢ ـ مدة الدراســة ومواعيدهــا :

جعلت مدة الدراسة تسعة أشهر متصلة على ان تكون المدة المقررة اسبوعيا خمســة أيام على الأكثر لا تدخل فيها ايام الجمع . أما عدد ســاعات الدراسة اليومية فحددهــا القانون بساعتين على ان يراعى فى تحديدها ظروف الأشخاص الدارسين ومواعيد أعمالهـــم وراحتهـــم .

٣ ـ تكاليف الدراسة ومواعيدهــا :

جعل التعليم لجميع رواد هذه الدراسة بالمجان . أما مواد الدراسة التى حددهــا هذا القانون فتتلخص فى تعلم القراءة والكتابة والمبادىء العامة للدين ومبادىء علم الحســاب والمقاييس والموازين والمكاييل والنقود المستعملـــة فى البلاد مع قسط مناسب من الثقافـــة العامـــة .

٤ ـ أماكن الدراسة وأدواتهـــا :

حدد القانون انشاء وحدات محو الأمية فى أماكن الدراسة بالمعاهد التعليميـــة على اختلاف انواعها حكوميـــة أو حـــرة عدا معاهد التعليم العالى مع جواز استخدام دور العبادة والدور الحكوميـــة وقاعات الأجتماعات والمحاضرات والأماكن التى يقدمها اصحابهـــا على ان تكون ملائمة أو فى الهواء الطلـــق .

كذلك قرر القانون الاستعانة بالأدوات المستديمة بمعاهد التعليم والكتب الدراســية التى تستعمل فى التعليم الأولى وكذلك الزائدة عن حاجة وزارة المعارف الى ان توضـــع

الكتب الملائمة لأغراض هذا التعليـــــم •

٥ـ الأمتحانـــــا ت :

تقرر أن تعقد امتحانات عامة فى نهاية المدة المخصصة للدراسة ومن يرســـــب يلزم بالاعادة • أما المتفوقون من الدارســـين فيجوز منحهم جوائز ماليـــة وذلـــــك عقب نجاحهم نهائيـــــا •

٦ـ المعلمـــــون :

عهد القانون الى المعلمين فى المدارس الأوليه والابتدائية والفنية والثانوية الحكوميـــة والحرة بالقيـــام بمهمة تعليم الأميين اذا طلب منهـــــم •

كما أباح تكليف غيرهم من المتعلمين سواء اكانوا موظفين أو غير موظفين وأقر لهؤلاء جميعا مكافآت مالية ترك للوزراء المختصين تحديد قيمتها وشـــروط منحهـــا كما اجاز منح جوائــــــز للمعلمين الذين يمتازون فى عملهم امتيازا يكون له اثره فى نتائج الأمتحان •

كذلك فرض غرامه لا تقل عن مائة قرش ولا تزيد على ألف قرش والحبس لمدة لا تزيد على شهـــر أو باحدى العقوبتين لكل من يكلف بالتدريس أو الأشـــراف ويمتنع عنه •

ب ـ الهيئات الملزمـة بتنفيذ قانون محو الأميـــــة

١ ـ أوجب القانون على اصحاب الاعمال التجارية والصناعية الذين يستخدمون ثلاثيـــــن عاملا فأكثر أن يهيئوا على نفقتهم وحدات لمحو الأمية بين عمالهم وان يتكفلوا بدفع المكافـــآت التى تصرف لمن يقومون بالتعليم فيها والا فتقوم الوزارة بتعليم هؤلاء العمال على نفقة هــــذه الهيئات بشرط ألا تزيد النفقات التى يلزمون بأدائها عن ٣٪ من مجموع الضرائب التى يدفعونها وألا تتجاوز مدتها أربع ســـــنوات •

٢ ـ كذلك أجاز القانون للوزيـــــر المختص ارغام اصحاب الأطيان الذين يملكون مائتى فـدان فأكثـــر ان يخصص لكل منهم عددا معينا من العمال للقيام بتعليمهم أو التكفل بالنفقات المترتبـــة على ذلك بشرط ألا تزيد النفقات التى يلزمون بأدائها عن ٣٪ من قيمة الضريبة التى يدفعونهـــا وألا تتجاوز مدتها اربع سنوات •

٢ ـ كذلك أجاز القانون للوزير المختص ارغام اصحاب الأطيان الذين يملكون مائتى فـــدان فأكثر أن يخصص لكل منهم عددا معينا من العمال للقيام بتعليمهم أو التكفل بالنفقات المترتبـة على ذلك بشرط ألا تزيد النفقات التى يلزمون بأدائها عن ٣٪ من قيمة الضريبة التى يدفعونهـا وألا تتجاوز مدتها اربع سنوات ٠

٣ ـ والى جانب اولئك وهؤلاء اوجب القانون على مصلحة السجون تعليم المسجونين الذيـن تزيد مدة سجنهم على تسعة اشهر كما اوجب على مصالح الحكومة التى تستخدم عمالا ومستخدمين خارج الهيئة يزيد عددهم على خمسة عشر فى بلد واحد أن تقوم بتعليم عمالها ومستخدميهـا وكذلك الشأن مع وزارة الدفاع والداخليـــة فقد اوجب عليهما تعليم الاميين من العساكـــر وضباط الصـــف ٠

جـ ـ الاشـــراف الفنى والادارى على عمليـــة محو الأمية طبقا لقانـــون ١١٠ لسنة ١٩٤٤

أما عن الاشـــراف الفنى والادارى على عملية محو الأمية فقد عهد به القانون الى :ـ

١ ـ المراقبين والمفتشـــين بوزارة المعارف والى غيرهم ممن ينتدبهم وزير الشئون الأجتماعيـة وذلك للأشـــراف الفنى على وحدات مكافحة الأمية على ان يقدم هؤلاء تقاريرهم كل ثلاثـــة شهـــور لوزير الشـــئون ٠

٢ ـ شكل فى كل قسم أو مركز لجنة برئاسة مأمور المركز أو القسم وعضوية اثنين ممن يقيمون بدائرته ٠ كما شكل بعاصمة كل مديرية أو محافظة لجنة عليا برئاسة المدير أو المحافظ وعضوية اثنين من اعضـاء مجلس المديرية فى المديريات ومن المقيمين فى المحافظات على ان يضم اليها مراقب المنطقـــة ومدير التعليم فى المديريات والمدير العام للتعليم الأولى فى المحافظات واحد نظار المدارس الثانوية فى المحافظات الاخرى ٠

ومهمة اللجنة الأولى معاونة الوزارة فى انشاء وحدات للتعليم تحت اشـــراف الوزارة وتزويدها بحاجاتها من الأدوات ومراقبة حسن سير الدراســـة ٠

ومهمة اللجنة الثانية الاشراف العام على سير العمـــل فى الوحدات التابعة لها بالمدينة أو المحافظـــــة ٠

٣ ـ كذلك عين لكل وحدة من وحدات محو الأمية مشرف على فصولها ـ عليه تقديم تقارير كل ثلاثة شهور الى مراقب منطقته التعليمية .

د ـ مهلة نفاذ القانون فى كل منطقة

حددت المادة ١٧ من هذا القانون المدة الصالحة لنفاذ تعليماته فى المناطق التى تبدأ فى تنفيذه بها بأربعة سنوات يعتبر بعدها كل شخص لا يحمل اجازة تأدية الامتحان الخاص بمحو الأمية غير صالح للعمل فى خدمة الحكومة والمصالح التابعة لها ولا سيما فى المؤسسات والمصالح والمحال التجارية . كما حرم على الهيئات المختصة عدم منح رخص جديدة أو تجديد رخص قديمة لمزاولة حرفة من الحرف التى تتطلب مثل هذه الرخص دون ان يكون لدى طالبها شهادة بمحو أميته كذلك حرم على هؤلاء قبول أى عطاءات أو مقاولات من الذين لم تمحى أميتهم .

أما المرحلة الثانية من مراحل التشريع فقد اعقبت المرحلة الاولى بعامين أى عندما صدر قانون رقم ١٢٨ سنة ١٩٤٦ وبمقتضاه اصبحت العملية تحت اشراف وزارة المعارف (آنذاك) بدلا من وزارة الشئون الاجتماعية وتميزت تلك الفترة بصدور لائحة تنفيذيه للقانون أدخلت بعض التعديلات فى بنوده .

اللائحة التنفيذية لقانون محو الأمية رقم ١١٠ لسنة ١٩٤٤ :

صدرت هذه اللائحة عام ١٩٤٧/٤٦ وكان من اهم ماتضمنته من تعديلات فى قانون ١١٠ ماياتى :ـ

١ ـ فى نظام التعليم :

قررت اللائحة نظامين من التعليم :

الأول : نهارى يتم فى مكاتب مكافحة الأمية فى كل منطقة من مناطق التعليم لتعليم الصغار من الأميين الذين تتراوح اعمارهم بين العاشرة والثانية عشرة . ومدة الدراسة فى هذه المكاتب اثنى عشر شهرا متصلة .

أما النوع الثانى فهو تعليم نهارى أو ليلى حسب الحاجة وهو خاص بالذين تزيد أعمارهم عن الثانية عشر ومدة الدراسة لهم سنتان دراسيتان بمعدل خمسة ايام فى الأسبوع .

وتقرر أن يكون التعليم بكلا القسمين وفق الخطط والمناهج التى تضعها وزارة المعارف ـ ستذكرها فيما بعد ـ أما مواد الدراسة فقد أبقتها اللائحة كما هى فى القانون ونصت على ان يكون التعليم بمكاتب مكافحة الأمية مجانا مع عدم جواز تكليف التلاميذ دفع أية رسوم أو ثمن مايصرف لهم من كتب وأدوات .

٢ ـ الدارسون وأعمارهم :

الأميون فى نظر اللائحة هم الذين تجاوزوا سن التعليم بالمرحلة الأولى (سن العاشرة حينذاك) دون أن يعرفوا القراءة والكتابة وقسم هؤلاء الى فئات حسب أعمارهم : ضمت الفئة الأولى منها الأطفال الذين تتراوح اعمارهم بين العاشرة والثانية عشر ـ والفئة الثانية من تتراوح اعمارهم بين الثانية عشر والأربعة عشر . بينما اشتملت الفئة الثالثة من زاد سنهم عن الرابعة عشر الى سن الثامنة عشر . ومع ذلك فقد جعلت اللائحة حق الأسبقية فى التعليم من نصيب اطفال الفئتين الأوليتين أى لمن تتراوح اعمارهم بين العاشرة والرابعة عشر ، كما جعلت حق الأسبقية فى تنفيذ المشروع لمكاتب المكافحة الموجودة فى اشد المراكز حاجة لنشر العلم . أما السن العليا التى تقررت للتعليم بالوحدات النهارية التى اوجدتها نصوص اللائحة فكانت الثانية عشر .

٣ ـ المعلمون :

أباحت اللائحة اشتراك غير المدرسين فى عملية التدريس بمكاتب محو الأمية ووضعت شروطا خاصة بهؤلاء وهذه الشروط هى :ـ

أ / ألا يقل عمر المدرس عن ١٨ سنة ولا يزيد عن ٦٠ سنة

ب/ أن يكون صحيح البنية مبصرا

جـ/ أن يكون قادرا على التعبير والتفهم

د / أن يكون مشهودا له بحسن السمعة والسيرة موثوقا بأمانته وذمته

هـ/ أن ينجح فى الاختبار الذى تعقده لجنة مكافحة الامية بالمركز مع جواز اعفاء

الحاصلين على مؤهلات علمية من هذا الأختبار .

أما المكافآت فقد حددتها اللائحة بمبلغ ٧٥ قرشا للمدرسين العاملين بالفصول النهارية يصرف للمدرس منها ٢٥ قرشا متى تحققت لجنة المكافحة بالقرية من حسن سير الدراسة ويصرف له الباقي عن كل تلميذ ينجح في الاختبار النهائي الذي يعقد في نهاية المدة المقررة للدراسة .

كذلك حددت مكافأة مدرس الأقسام المسائية بما لا يزيد عن جنيهين في الشهر ويزاد عليهما نصف جنيه شهريا لمن يقوم بأعباء الرياسة .

٤ — التنظيم الأداري والأشراف الفني :

كان لابد أن تتناول اللائحة الجديدة عملية التنظيم الأداري للمشروع بعد نقله الى وزارة المعارف . ولقد تمت الأجراءات الآتية بمقتضى هذا التعديل :

أ / أنشأت وزارة المعارف العمومية ادارة مركزية لمكافحة الامية بها عام ١٩٤٦ يرأسها وكيل المدير العام للتعليم الأولى واختصت بوضع النظم والقرارات والخطط والمناهج وغير ذلك مما يكفل حسن تنفيذ المشروع ونجاحه .

ب/ قسمت كل مديرية أو محافظة الى مراكز تعليمية وقسم كل مركز تعليمي الى وحدات تشتمل كل وحده منها على عدد ملائم من القرى يختلف باختلاف ما يفصلها من مسافات وحدد اختصاص كل هيئة وطريقة تكوينها مما يتضح منه انه لم يكن هناك شخصية متفرغة للأشراف على كل مركز تعليمي سوى مفتش يعاونه معاون في كل وحده من الوحدات التابعة للمركز .

٥ — نظام التمويل :

لم تتعرض اللائحة لذكر المصادر المالية اللازمة للصرف على المشروع بالتفصيل مكتفية بما جاء في نصوص القانون مع النص على ان الأموال اللازمة للصرف على المشروع تحدد من الميزانية العامة كل سنة .

هذا ومما يجدر ذكره ان هذا القانون ولائحته لايزالان معتبران السند القانوني لعملية محو الأمية الى الآن وذلك لحين صدور القوانين أو التشريعات الجديدة التي تفكر الدولة حاليا في استصدارها .

الأجراءات التنفيذية فى ظل القانون ولائحتـــه :

بدأت هذه الأجراءات تتخذ صبغتها العملية بمجرد أن اصدرت وزارة الشئون الأجتماعية قانون محو الأمية • ولاتزال هذه الأجراءات تسلك طريقها فى ظل ذلك القانون ولائحتـــه التى صدرت فيما بعد •

غير ان هذه الأجراءات لم تسر طوال تلك الفترة على وتيرة واحدة وانما لحقها الكثيـــر من التغيير والتعديـــل ، داخل الاطار الذى رسمته لها هذه التشـــريعات • وذلك نتيجـــة التطور الطبيعى لظروف الحياة والاتجاهات الجديدة فيها •

ولذلك فان هذه الأجراءات بدورها يمكن أن نميز فيها مراحل اتسمت كل بسمات خاصة بها •

أ/ مرحلة البـــدء أو التجريـــب :

تميزت بأنها كانت مرحلة تجريبية قامت بها وزارة الشـئون الأجتماعية وبدأت عام ١٩٤٥ • واستمرت الى حين نقل المشـــروع الى وزارة المعارف سنة ١٩٤٦ •

ومن خصائص هذه المرحلة انها :ـ

أ ـ نفذت فى بقاع معينة على اعتبار انها فى دور التجريب وقد اختيرت هذه البقـــاع بحيث تمثل البيئات المدنية والريفية حتى يسهل التصرف على مايتطلبه المشروع من اعمال وتدابيـر وقد وقع الأختيار على مدينة القاهرة وبعض البنادر فى مديرية الجيزة وبلغ عدد الاقسام التى افتتحـت فى هذه المناطق ١٥٥ قسما [1] • ووصل عدد الملتحقين بها ٢٢٨٤١ دارس وحضر منهـــم فعلا ٣٥٣٢ وبذلك يكون عدد المنقطعين عن الدراسة ٣٣٧٠ أى بنسبة ٧ر٨٪ من عدد الملتحقين أما عدد الطلبة الناجحين فى الامتحان فقد وصل الى ٢٢٥٧ دارس أى بنسبة ٦ر٦٣٪ من المتقدمين له •

ب ـ جندت الوزارة لهذا العمل جميع المجهودات والخبرات التى يمكن الافادة منهـــا مستخدمة فى ذلك امكانيات وزارة المعارف العموميـة من مدرسين وكتب وادوات ومعدات بـــل واماكن دراســـية •

---

(١) ســاطع الحصرى • الحوليه الثقافية ـ العدد الثانى ـ ص ٤٣٢

جـ ـ ترك الاشراف الفنى للعملية فى يد المناطق التعليمية التابعة لوزارة المعارف •

د ـ وضع الاشراف الادارى والتوجيهات الفنية فى يد اللجان التى شكلتها وزارة الشئون تنفيذا للقانون فألفت لجنة عليا لمحافظة القاهرة واخرى لمديرية الجيزة كما الفت لجان فرعية فى اقسام البوليس بمحافظة مصر وبعض بنادر الجيزة •

و ـ اعتمد مبلغ ٢٠٠ ألف جنيه لهذه العملية التجريبية •

أما العملية التعليمية ذاتها فقد سارت وفق النظام الذى قرره لها القانون فضمت فصول محو الامية أولادا من سن الثانية عشر الى سن ١٨ وبنات من سن الحادية عشر الى سن الخامسة عشر (١) واستخدمت كتب التعليم الاولى الى حين ان تفرغ اللجان الفنية التى شكلتها وزارة الشئون من وضع الكتيبات والنشرات اللازمة للعملية •

موجز لنتائج التجربة (٢) :

أما عن النتائج فتحدثنا الاحصاءات بأنها كانت على الوجه الآتى :ـ

ـ انخفضت نسبة الامية بين الرجال من تعداد السكان الى ٤ر٦٨٪

ـ بلغت نسبة الامية بين الرجال من تعداد البالغين منهم ٥ر٦٨٪

ـ وصلت نسبة الامية بين الفتيات فى تعداد السكان ٩ر٨٧٪

ـ " " " " " " " البالغات ٥ر٩١٪

ـ أما متوسط نسبة الأمية بين السكان عامة فقد بلغ ٣ر٧٨٪

ـ بلغ متوسط نسبة الامية بين الكبار من البنين والبنات من السكان ٣ر٨٠٪

ب/ مرحلة التوسع والتعميم :

تمت هذه المرحلة على يد وزارة المعارف بمجرد نقل المشروع اليها دون انتظار نتائج التجربة الأولى أو اتمام الاستعدادات التى كان قد بدء فيها فعلا فى وزارة الشئون الاجتماعية •

وكان الدافع الى نقل هذه العملية الى تلك الوزارة هو انها كانت القائمة فعلا بالمشروع فكانت اعباء العمل كله واقعه عليها اللهم الا اذا استثنينا عملية الأشراف الادارى الذى كانت

---

(١) يوسف العفيفى ـ تعليم الكبار فى مصر ص ٢٨ ـ ٢٩

(٢) ادارة الاحصاء بوزارة التربية والتعليم ـ دراسات وبحوث احصائية سنة ٥٨/٥٩ ص ١٢٤ ـ ١٢٥ جدول ١ ، ٢ •

تقوم به وزارة الشئون عن طريق اللجان التى كانت تعقدها كما سبق ذكره •

ولقد رأت وزارة المعارف — فور نقل العمليه اليها أن تخرج بها من طور التجريب الى طور التنفيذ على اوسع مدى ممكن وعذرها فى ذلك أنها تسلمت العملية ونسبة الأمية فى البلاد ٣ر٨٠٪ فى المتوسط بين الكبار من السكان وكانت الخطوات التنفيذية الأولى التى إتخذتها من أجل تحقيق أهدافها هى :—

أ / اصدار اللائحة التنفيذية التى غيرت كثيرا من بنود القانون كما سبق ذكره •

ب/ انشاء ادارة محو الامية للنهوض بهذه العملية ونشرها على مستوى القطر •

جـ/ التوسع فى فتح فصول واقسام لمحو الأمية مستعينة فى ذلك بالشركات والمؤسسات التى الزمتها اللائحة بفتح وحدات لمحو الأمية بين عمالها فاصبحت هناك وحدات حكومية واخرى اهلية •

د / اعتمدت فى تنفيذ خطتها على نفسها دون الالتجاء الى تكوين اللجان التى نص عليها القانون ولائحته كما انها اهملت ما بدأته وزارة الشئون الأجتماعية من عمل مكتفية بمجهودات المناطق التعليمية •

على ان المتتبع لجهود هذه الوزارة وتطورها منذ ان تسلمت العملية الى الآن يستطيع ان يتبين فيها مراحل عدة • امتازت كل مرحلة منها بعدة ميزات تجعلها كفيلة بأن تكون فترة من فترات التطور فى العملية •

أما الفترة الأولى وهى من عام ١٩٤٦ — ١٩٥١ م فقد سارت فيها عملية محو الامية على الوجه التالى :—

١) من حيث فئات الدارسين : اقتصرت العملية فى عامها الأول بعد نقلها الى المعارف على محو أمية الكبار الذين تتراوح اعمارهم ما بين ١٢ — ١٨ سنة وفى العام التالى ١٩٤٨/٤٧ تجاوزت عن سن ١٨ سنه فى القبول ثم تدرجت فسمحت الاقسام التى بها اماكن خالية ان تقبل بمكاتبها الى حدود السن التى تسمح بشغل جميع الأماكن الشاغرة • وفى عام ١٩٥٠/٤٩ رفع الحد الاعلى للسن الى الخامسة والعشرين ثم الى الحد الذى قرره القانون ٤٥ سنة وذلك فى عام ١٩٥١/٥٠ • ويلاحظ ان هذا التطور كان يتم فى الاقسام التابعة للوزارة •

أما المكاتب أو الأقسام الخاصة بالشركات وغيرها من المنشآت الأهلية فقد كان القبول فيها من بادئ الأمر وفق حدود السن التي نص عليها القانون .

٢) ومن حيث اقسام الدراسة : فقد اكتفت الوزارة بفتح الاقسام المسائية دون النهارية وذلك لانها عنيت بتعليم الكبار دون الصغار الذين نصت عليهم اللائحة . ولهذا سار نظام التعليم في الاقسام التي فتحتها الوزارة وفق النظم المقررة لها في اللائحة .

٣) من حيث نظام الدراسة : كانت مدة الدراسة عامين دراسيين بمعدل خمس أيام في الأسبوع ولمدة ١٢ ساعة وان الدارس يتلقى فيها منهجا مبسطا للقرآن الكريم والدين واللغة العربية والحساب والمعلومات العامة وفق الخطة الآتية :ـ

مادة الدراسة	السنة الأولى	السنة الثانية
قرآن كريم ودين	١	١
لغة عربية	٧	٦
حساب	٣	٤
معلومات عامة	١	١
	١٢	١٢

واشتملت المناهج ذاتها على :ـ

١ ـ القرآن الكريم والدين : حفظ بعض السور الكريمة مع شرحها ، دراسة بعض قواعد الفقة الأسلامى ، تهذيب .

٢ ـ اللغة العربية : مطالعة الكتب المقررة وكتابة مايقرأونه .

٣ ـ الحساب : قراءة وكتابة الاعداد تدريجيا لغاية عشرة آلاف (١٠٠٠٠) ، تعلم قواعد الحساب الأربع ، حل بعض المسائل البسيطة ، قراءة وكتابة الكسور الأعتيادية والعشرية وجمعها وطرحها وضربها في العدد الصحيح وكذلك معرفة النقود والمكاييل والموازين المصرية ومقاييس الزمن والأطوال وغير ذلك مع حل مسائل بسيطة عليها .

٤ ـ المعلومات العامة : مبادئ في علم الصحة والوقاية من الأمراض المعدية

والأسمافات ، مبادئ في علم الاشياء (السكر ، الملح ، الفحم ، زيت البترول) مبادئ في التربية الوطنية (القرية ، المركز أو القسم ، العمدة ومعاونوه ، المأمور ٠٠ الخ) ومبادئ في جغرافية البلاد المصرية والبلاد العربية (١) .

ويلاحظ أن هذه المناهج كانت تعادل مستوى السنوات الأربع الأولى بالمدرسة الأبتدائية في ذلك الوقت (٢) .

الكتب :

كان الكتاب المقرر للغة العربية هو كتاب المطالعة العربية لمكافحة الأمية بأجزائه الأربعة ولم يحدد المنهج الجزء أو الأجزاء التي تدرس في كل من هاتين السنتين (٣) .

ويشتمل الجزء الأول من هذا الكتاب على عدة دروس لتعليم الدارسين المهارات الأساسية في القراءة والكتابة والخط وتشتمل الأجزاء الثلاث الباقية على قطع مختارة يمارس فيها الدارسون المهارات التي تعلموها من ناحية ويكتسبون منها المعلومات التي يراد تزويدهم بها من ناحية اخرى (٤) .

ولم تكن هناك كتب اخرى مقررة للمواد الدراسية مثل الحساب والمعلومات العامة كما انه لم تكن هناك كتب للمتابعة لمن ينتهون من مرحلة الدراسة .

التمويل :

اعتمد تمويل المشروع في هذه الفترة على :—

(١) مناهج الدراسة المقررة سنة ١٩٤٧ ، كتاب يوسف المفيفي : تعليم الكبار في مصر ص ١٠٧ ، ص ٤١

(٢) المصدر السابق .

(٣) الدكتور محمود رشدي خاطر : مكافحة الامية في العالم العربي (٥) ، مجلة التربية الاساسية المجد الثالث العدد الرابع سنة ١٩٥٦ ص ٥٦

(٤) حلل الدكتور محمود رشدي خاطر هذه الكتب في مجلة التربية الاساسية المجد الأول العدد الثاني ص ١٩ — ٣٦ يناير سنة ١٩٥٤ والمجلد الثاني العدد الاول ص ٥٠ — ٦٤ لسنة ١٩٥٤ .

١ ـ وزارة المعارف العمومية

٢ ـ ماخصصته المؤسسات والشركات لمكاتبها الخاصة وقد ظلت تسهم فى المشروع بالصرف على فصولها الخاصة حتى عام ١٩٥٥ أى عندما ألغيت هذه الفصول وضمت الى فصول الوزارة فاكتفت الدولة بتحصيل النسبة المقررة من ضريبة الدخل وفقا للقانون .

وقد بلغت الاعتمادات التى خصصتها الوزارة فى الفترة من ٤٦ ـ ١٩٥٠ ماياتى :ـ

٤٧/٤٦	٣٣٨٠٠٠	ادرج فى ميزانية الوزارة للأنفاق منه على تنفيذ المشروع فى مرحلته الاولى ومقصورا على الأميين من سن ١٢ ـ ١٨ .
٤٨/٤٧	٣٤٨٠٠٠	من سن ١٢ ـ ١٨
٤٩/٤٨	٥٠٠٠٠٠	وكان المشروع لايزال فى المرحلة الاولى من سن ١٢ ـ ١٨ .
٥٠/٤٩	٥٧١٢٦٣	خفض هذا الاعتماد الى ٥١٢٠٠٠ ودخل المشروع فى مرحلته الثانية شاملا الأميين من سن ١٢ ـ ٢٥ .
٥١/٥٠	٤٢٣٢٠٠	دخل المشروع فى مرحلته النهائية شاملا الأميين من سن ١٢ ـ ٤٥ .

نتائج العملية فى تلك الفترة

يبين الجدول التالى(١) سير العملية فى الفترة مابين ٤٦ ـ ١٩٥٠ .

سنوات الدراسة	الطلبة المتقدمون للامتحان	الحاضرون فى الامتحان	الناجحون فيه	عدد الاقسام	عدد الراسبين	نسبة النجاح
٤٧/٤٦	٣٣٩٥	٢٩٣٧	٢١٧٠	٢١٧٠	٢٩١١١٩	٧٣ر٩
٤٨/٤٧	٧٩٨٩٢	٦٨٩٥٨	٥٧٩٧٢	٣٢٠٣	٣٩٧٥٥٦	٨٤
٤٩/٤٨	١١٨١٨٦	١٠٢٣٤٨	٨٩٨٢٠	٣٩٨٨	٤٧٨٣٦٣	٨٧ر٨
٥٠/٤٩	١٦٢٦٤٧	١٣٩٤٥٨	١٢٢٥٩٣	٤٣٣٤	٥٠٨٥٥١٠	٨٧ر٩
٥١/٥٠	١٤٧٩٠٩	١٢٢٧٠٠	١١١٣٢٧	.....	.....	٩٠ر٧
المجموع	٥١٢٠٢٩	٤٣٦٤٠١	٣٨٣٨٨٢			٨٤ر٩ المتوسط

ونستخلص من هذا الجدول الحقائق الآتيـــة :

١) تزايد الاقبال على الالتحاق بفصول محو الأمية فى تلك الفترة عاما بعد عــــام حتى سنة ١٩٥٠ ٠

٢) عدم استمرار الدارسين فى دراستهم الى النهاية بدليل زيادة عدد المنقطعيـــن عاما بعد عام مما يدل على أن العملية التعليمية ذاتها وظروفها لم تنجح فى دفــع كل الملتحقين بها الى مواصلة الدراسة للنهاية ٠

٣) انخفاض نسبة الامية بين الكبار من السكان بحوالى ٨ر٪ فى الفترة مابين ٤٧ـ١٩٥٠[(١)] أى بمعدل ٢ر٪ فى السنة وهى نفس النسبة التى انخفضت بها الأمية وقت ان كـــان المشروع فى يد وزارة الشـــئون الأجتماعية ومهما يكن من امر فان نسبة الأميـــة بلغت فى نهاية تلك الفترة حوالى ٥ر٧٩٪ من تعداد الكبار من السكان عام ١٩٥٠ كما وان قيمة ماصرف عليها من اموال فى تلك الفترة بلغت ٣٠٠ر٣٥٨ جنيها (بمعـــدل ٩ جنيهات تقريبا للناجح من الدارســـين فى تلك الفترة ٤٦/٤٧ ــ ٥٠/١٩٥١) ٠

ويرى المختصون ان هناك عوامل عدة ساعدت على عدم تقدم هذه العملية تقدما سريعـــا مرضيا ومن هذه العوامـــل :ـــ

١) اهمال تعليم الكبار الذين فوق سن الثامنة عشر لمدة طويلة من هذه الفترة ٠

٢) اهمال تعليم الكبار والصغار من النساء فى فصول محو الأمية اعتمادا على ان القانون ولائحته قد اعفاهن من الالزام ٠

٣) ان التعليم بفصول محو الأمية كان مساء أى بعد عناء العمل اليومى

٤) ان الدراســة بالنسبة للدارســـين لم تكن مشوقة مما جعلهم يعتبرونها مضيعـــة للوقت والجهد اذ أنها لم تزودهـم ببعض الخبرات العملية اللازمة لحياتهـــــم ٠

٥) ان المدرسين الذين قاموا بالعملية لم يدربوا عليها وانما اتبعوا فى تدريسهـــم الطرق المتبعة فى مدارس الصغار لأنهم اصلا من مدرسيها ٠

٦) لم يكن هناك دافــع قوى يبين اهمية محو الامية فى حياة الفرد فلم تكن هناك وسائـل

---

(١) يوسف الحفيفـــى ــ تعليم الكبـــار فى مصـــر ص ، ساطع الحصرى : حوليـــة الثقافة العربية ، السنة الثانية ص ٤٣٢

الدعاية الصالحة للعملية كما لم يكن هناك الرادع القوى الذى يدفع المواطن الى محو امية نفسه اذ ان البند الخاص بحرمان الاميين من العمل فى الوظائف الحكومية والذى نصت عليه التشريعات كان معطلا .

الفترة الثانية من ٥١ ـ ١٩٥٥ :

وهى الفترة التى تميز فيها تاريخنا القومى بظهور ثورة يوليو ١٩٥٢ كما أنها الفترة التى بدأت تظهر فيها ثمرة الجهود الدولية فى مضمار مكافحة الأمية فقد نظمت هيئة اليونسكو بالاتفاق مع حكومة الهند المركزية حلقة للدراسات الاسيوية تناولت تعليم الكبار ومكافحة الامية فى الاوساط الريفية (1) .

وكان من اثر هذا المؤتمر ان تكاتفت الهيئات العالمية المعنية بالامر يعاونها فى ذلك الدول ذات الامكانيات على القيام ببعض المشروعات فى هذا الميدان .

أولا : المشروعات الدولية :

وكان من اهم المشروعات الدولية التى ظهرت فى هذا الميدان واستفادت منها مصر :

(١) المشروع الامريكى : مشروع النقطة الرابعة :(٢)

وهو المشروع الذى نتج عن الاتفاقية التى عقدتها الحكومة المصرية مع ادارة النقطة الرابعة بالولايات المتحده فى ٥ مايو سنة ١٩٥١ . وقد قدمت الحكومة الامريكية لمصر بموجبه معونة فنية تمثلت فى ارسال خبراء على نفقة امريكا للاسهام فى المشروعات التى تهدف الى رفع المستوى الصحى والأجتماعى والثقافى والاقتصادى بمصر وارسال بعض موظفى وزارات الخدمات العامة المصرية فى بعثات على نفقة الحكومة الأمريكية .

وكان من أهم الخدمات التى قدمتها تلك الهيئة الاعانة على محو الأمية فى البلاد فقامت بالاشتراك مع الحكومة المصرية باجراء تجربة محو الامية والتربية الاساسية فى قريتى الجلاتمه

---

(١) أمين ابراهيم كحيل : تقرير عن حلقة الدراسات الاسيوية الخاصة بتعليم الكبار المنعقد فى مدينة ماسور بالهند سنة ١٩٤٩ .

(٢) المجلس الدائم للخدمات العامة . تقويم مركز التنظيم والتدريب بقليوب يناير ٥٤ ـ ١٩٥٦ . ص ٢٢

بالمدارس فبدأ فى تنفيذ مشـــروع يهدف الى اعداد المواطن المســتنير المتبصـــــر بمقومات الحياة المحيطـة به • وقد قام المركز بعمل فحوص ببعض القرى كان من نصيـــب التربية الاساسية ومكافحة الامية احد المشـــروعات التى قامت بها تلك الأدارة •

وتوحيــدا للجهود المشتركة التى بذلتها الهيئة الامريكية ومركز التنظيم والتدريـــب فى هذه الميادين الاصلاحية رأت الهيئات ان تعقد اتفاقية فيما بينها بقصد تركيز تجـــارب الاصلاح فى منطقة واحدة فتنخفض الاعباء الماليـــة •

وبدء تنفيـــذ مشروع محو الامية فعلا فى قريتين صغيرتين من مديرية القليوبيـــــة هما ميت حلفا وميت نما وفقا لاهداف المشـــروع وخطتـــه •

أما عن الأهـــــداف (١):

فكانت تتجه الى وضع الاساس الفكرى واكتساب المهارات المختلفة التى تمكن السـكان من الاستقلال فى المستقبل القريب بالعمل بانفسهم على رفع مستوى حياتهم لذلك وضع البرنامـج لجميع الذين فاتتهم فرص التعليم بالمدارس العامة ليمدهم بقدر من التربية يؤدى الى ايجـاد الوعى القومى والى اكتساب القدرات والمهارات التى تمكنهم من النجاح فى حياتهم كأفـراد فى البيئة الريفيـة نجاحا يكون من نتيجته النهوض بحياة الجماعة كلها ولذلك فقد كانـت البرامج اوسع وأعم من العمل على محو امية القراءة والكتابة فاشتملت على المقومات التى تكـون المواطن القادر على اسعاد نفسه واسعاد المجتمع الذى يعيش فيـه •

خطوات تنفيذ المشـــروع :

ولتنفيذ المشروع قامت الادارة بالاعمال الآتيـة :

١ــ تدريب المدرسين القائمين بالتجربة تدريبا يؤهلهم للنهوض بالدارســـين والسير بهم نحو الهدف المنشود ســيرا تربويا سليما واستغرقت مدة تدريب المدرســين ٦ أسابيع •

(١) المجلس الدائم للخدمات العامة : مركز التنظيم والتدريب بقليوب ــ تقرير عن اعمـال المركز فى المدة مابين يناير عام ١٩٥٤ ــ ديسمبر عام ١٩٥٦ (استنسل) ص ٤٢١ •

٢ - مهد للمشروع بين الاهالى بالدعاية الكافية الناجحة كعرض افلام سينمائية عن تعليم الكبار وغير ذلـــــك •

٣- اختيرت الجهات الصالحة لاجراء التجربة وقد وقع الاختيار فعـــلا علـى قريتى ميت حلفا وقرية ميت نما •

نظام الدراســـة :(1)

١- تقرر ان تكون مدة الدراسة عام دراسى واحـــد •

٢- ان يقبل بها الاميون الذين تتراوح اعمارهم بين الثامنة والتاسعـــــة والعشـــرين ووزع المقبولون على ثلاث مجموعات : الاولى تضم الذين تتراوح اعمارهـــم مابين الثامنة والثانية عشـرة والثانية من تتراوح اعمارهم بين ١٥ - ١٩ والثالثـــة بين ٢٥ - ٢٩ ووزعت كل مجموعة على فصلين يضم كل فصل ٣٠ دارسا •

٣- أما خطة الدراسة فقد اتجهت الى محو امية الدارسين فى النواحى الصحية والاجتماعية والدينية والخلقيـــة والثقافيـــة لذلك اشتملت البرامج على :-

تعليم القراءة والكتابة ومبادئ الحساب - التربية الدينية والوطنية والاجتماعيـــة التربية الصحية - النشاط الحر والرحلات - التدريب المهنى •

الأمتحـــانات :

بلغ عدد الدارســـين فى هذه التجربة ٢٤٠ نجح منهم فى الامتحان النهائى ٢٣٧ ومعنى ذلك انه لم يكن هناك فاقد أو تسرب بين الدارســـين •

المتابعـــة :

وحرصا من الادارة على ضمان زوال امية هؤلاء الناجحين تماما شرعت فى اصدار كتب لهم للقراءة فى النواحى الثقـافية العامة والتربية القوميـة والدينيـــــة مما ضمن للدراســـين استطاعتهم السير فى محو اميتهم بأنفسهم بعد تخرجهـــم

(1) المصدر الســابق ص ٤٥٠

٢ — مهد للمشروع بين الاهالى بالدعاية الكافية الناجحة كعرض افلام سينمائية عن تعليم الكبار وغير ذلــــك •

٣— اختيرت الجهات الصالحة لاجراء التجربة وقد وقع الاختيار فعــــلا على قريتى ميت حلفا وقرية ميت نما •

نظام الدراســــة :[1]

١— تقرر ان تكون مدة الدراسة عام دراسى واحـــد •

٢— ان يقبل بها الاميون الذين تتراوح اعمارهم بين الثامنة والتاســـعة والعشـــرين ووزع المقبولون على ثلاث مجموعات : الاولى تضم الذين تتراوح اعمارهـــم مابين الثامنة والثانية عشـــرة والثانية من تتراوح اعمارهم بين ١٥ — ١٦ والثالثـــة بين ٢٥ — ٢٩ ووزعت كل مجموعة على فصلين يضم كل فصل ٣٠ دارسا •

٣— أما مادة الدراسة فقد اتجهت الى محو امية الدارسين فى النواحى الصحية والاجتماعية والدينية والخلقيـــة والثقافيـــة لذلك اشتملت البرامج على :—

تعليم القراءة والكتابة ومبادئ الحساب — التربية الدينية والوطنية والاجتماعيـــة التربية الصحية — النشاط الحر والرحلات — التدريب المهنى •

الأمتحــــانات :

بلغ عدد الدارســـين فى هذه التجربة ٢٤٠ نجح منهم فى الامتحان النهائى ٢٣٧ ومعنى ذلك انه لم يكن هناك فاقد أو تسرب بين الدارســـين •

المتابعـــــة :

وحرصا من الادارة على ضمان زوال امية هؤلاء الناجحين تماما شرعت فى اصدار كتب لهم للقراءة فى النواحى الثقـــافية العامة والتربية القوميـــة والدينيـــــــــة مما ضمن للدراســـــين استطاعتهم السير فى محو اميتهم بأنفسهم بعد تخرجهـــم

(١) المصدر الســابق ص ٤٥٠

من الدراسة وما أسهم فى اقبال السكان عليها سواء فى الدراسة أو التدريس .

مكافأة المدرسين :

وما هو جدير بالذكر ان المدرسين المشتركين فى هذه العملية كانوا لا يمنحون أجرا معينا شهريا بل كانت تدفع لهم مكافآت باعتبار جنيهين عن كل دارس ينجح فى الامتحان الذى يعقد فى آخر العام . وقد صادفت تلك العملية هوى فى نفوس المدرسين ايضا مما حفزهم على الاشتراك فى المشروعات التى قام بها المركز فى القريتين فساهموا فى مشروعات الارشاد الصحى والتربية الرياضية والاصلاح الريفى .

ثانيا : التعديلات التى طرأت على الأجراءات الرسمية فى عملية محو الامية ابتداء من عام ١٩٥١/٥٠

كان من نتيجة تلك الاتجاهات الدولية للنهوض بمحو الأمية فى مصر أن عملت وزارة المعارف بدورها على النهوض بهذه العملية فاتجهت ادارة محو الأمية بها الى تعديل النظم التى كانت تتبعها فى مراكزها فاتخذت الخطوات العملية الآتية :

١ـ عملت عام ١٩٥١/٥٠ على تعليم الصغار الذين لم تتسع لهم المدارس خاصة وان التعليم بالمرحلة الاولى كان قد تقرر جعله الزاميا ولمدة ٦ سنوات دراسية لذلك رسمت ادارة محو الأمية (١) خطة لفتح عدد من الفصول لمن بلغوا العاشرة على أن تكون مدة الدراسة فيها سنتين وقد تم فتح هذه الفصول فعلا سنة ١٩٥٢/٥١ على سبيل التجربة وحينما اقتنعت بنجاح التجربة اقترحت التوسع فى انشاء هذه الفصول الا أنه سرعان ما النى هذا الاتجاه بعد أن مضى عامان فقطعليه وربما رجع ذلك الى عدم توفر الاعتمادات المالية .

ونظرا لان مدة الدراسة لهؤلاء سنتين فقد سارت على نفس المنهج الذى كان مقررا من قبل لكبار السن مع بعض التعديلات الطفيفة (٢)

---

(١) قانون التعليم الابتدائى رقم ١٤٣ لسنة ١٩٥١ .

(٢) الدكتور محمود رشدى خاطر : مكافحة الامية فى العالم العربى (٥) ـ مجلة التربية الاساسية العدد ٤ المجلد ٣ ص ٥٨ (سنة ١٩٥٦) .

٢ـ اختصرت مدة الدراسة بالنسبة لمن تتراوح اعمارهم بين الثانية عشرة الى الخامسة والأربعين الى سنة دراسية واحدة يمتحن فى نهايتها الدارس ويمنح الناجح الشهادة الدالة على نجاحه فى حالة رسوبة يبقى ثلاثة أشهر اخرى . الا أن هذا الاتجاه للاعادة قد الغى ايضا عام ٥٣ ـ ١٩٥٤ .

ويلاحظ أنه رغم تعديل مدة الدراسة اللازمة لتعليم الكبار الا أن هذا التعديل لم يتبعه تغيير فى المنهج بل اكتفى واضعوا المنهج الجديد بالتوجيه إلى ضرورة الأختصار فى الموضوعات وادماج بعضها فى بعض .

أما عدد ساعات الدراسة والعمل فبقيت كما هى منذ أن فتحت اقسام مكافحة الأمية .

٣ـ كذلك كان من التغييرات التى طرأت على حركة محو الأمية فى ذلك الوقت ان استبدل كتاب " تعلم " عام ١٩٥١ بالجزء الأول من كتاب " المطالعة العربية لمكافحة الأمية " . أما عن المواد الأخرى فقد قامت لجان وزارة التربية والتعليم بوضع كتاب للحساب وآخر للدين .

ولقد سارت الحال على ماكانت عليه من حيث تبعية أقسام محو الأمية ومن حيث بقاء وزارة التربية والتعليم مسئولة عن الاشراف على هذه الفصول وعن تحويلها ايضا وعلى ذلك كانت اقسام محو الامية موزعة كالآتى :ـ

١ ـ أقسام نظامية تنشئها المناطق التعليمية فى دور بعض المدارس لتعليم الأميين والاميات فى حدود السن المقررة وكذلك الأميين من رجال البوليس وعمال وخدم المصالح الحكومية وعمال اصحاب الاعمال التجارية والصناعية وملاك الأطيان الذين يتعهدون بأمر مكافحة أمية عمالهم للوزارة نظير تحصيل نفقات التعليم منهم على ألا تزيد هذه النفقات على ٣ ٪ من مجموع الضرائب التى يدفعونها وألا تتجاوز مدتها أربعة سنوات .

٢ ـ فصول تنشأ فى الثكنات العسكرية بمعرفة ادارات ومدارس وحدات الجيش وسائر القوات المسلحه تحت اشراف وزارة المعارف .

٣ ـ فصول تنشأ بالسجون بمعرفة مصلحة السجون تحت اشراف وزارة المعارف لتعليم المسجونين الذين تزيد مدة حبسهم على تسعة أشهر .

٤ ـ وحدات ينشئها أصحاب الأعمال الصناعية والتجارية وملاك الأطيان بمصروفاتهم وعلى نفقتهم الخاصة تحت اشــــراف وزارة التربيــــة .

٥ ـ مكاتب معانة تنشؤها الجمعيات التعاونية ولجان الثقافة فى المراكز الاجتماعيــة لتعليم الأميين وفـــق المنهاج المقرر تحت اشراف المناطق نظيـــر اعانة تصرف لها .

كذلك استمرت الوزارة تمول فصول محو الأمية الخاصة بها والخاصة بالادارات الحكومية الاخرى حتى سنة ١٩٥٧ كما سبق ذكره ولقد بلغ مجموع ما صرفته فى تلك الفترة مايفوق علـــى ٥٠٠ر٧٧٩ جنيه .

وبجانب ذلك حاولت ادارة محو الأمية اجراء تجارب لمكافحة الأمية بين الذكور من كبـــار السن فى بلدة سرس الليان ثم انتقلت هذه التجربة الى بلدة المنايل والى احدى مدارس منطقة القاهرة الجنوبيــــة (١) .

والجدول التالى يوضح نتائج العملية فى هذه الفترة :ـ

---

(١) وزارة المعارف عن تطور التعليم فى مصر فى العام الدراسى ٥٣ ـ ١٩٥٤ .

نتائج المشروع فى الفترة مابين ٥١/١٩٥٥

السنة الدراسية	عدد الطلبة الدارسين (١) المقيدين نصفهم من صغار السن	عدد الطلبة الدارسين المقيدين من كبار السن (١)	جملة المتقدمين للامتحان (٢)	جملة الحاضرين للامتحان (٢)	جملة الناجحون	نسبة النجاح	الميزانية
١٩٥٢/٥١	٣٩٠١٢	٣٣٣٤٣٧	٣٢٥٢٨١	٢٦٠٦٥٢	١٦٢٧٢٠ (*)	٦٢ر٧٣٪	٤٢٢١٠٠
١٩٥٣/٥٢	٤٩٦٧٧	١٠٠٩٩٦	١٠١٠٢٨	٧٦٢٥٨	٤٨٠٨١ (*)	٠٦ر٦٣٪	٣٠٠٠٠٠
١٩٥٤/٥٣	٢٨٨١٠	٨٤١٣٧	٩٩١١١	٨٢٦٢٢	٥٢٥٩٣ (**)	٦٥ر٦٣٪	٩٠٩٠٠
١٩٥٥/٥٤	٨٢٤٢	٦٥٤١٠	٥٦٢٦٩	٤٢١٤٤	٢٤٤٩٦ (**)	٠٤ر٥٧٪	٦٥٧٠٠

ادارة الاحصاء بوزارة التربية :

(١) الاحصاء المقارن فى السنوات من ١٩٥١ — ١٩٥٧ ص ١٢٧

(٢) يوسف الحنيفى — تعليم الكبار فى مصر ص ٤٢

* كبار فقط

** كبار وصغار

ويتضح من هذا الجدول الحقائق الآتية :ـ

(١) أن الميزانية أخذت في القلة عاما بعد عام ولعل السبب في ذلك هو شعور الوزارة بعدم نجاح عملية محو الأميــــة .

(٢) أن جملة المقيدين للالتحاق بفصول محو الامية اخذت في التناقص عاما بعد عـــام سواء بين الصغار أو الكبـــار .

(٣) أن نسبة المنقطعــين عن الدراسة أخذت في الأزدياد وبلغت في متوسطهـــا ٢٦٪ تقريبـــا من مجموع الدارســـين في تلك الفترة .

على ان النتيجة الختامية لعملية محو الامية بعد انتهاء تلك الفترة هي ان الاميـــــة أصبحت نسبتها ٧٧٪ (١) من جملة مقدار تعداد السكان وحوالي ٧٨٪ من جملة تعداد الكبار من الســـكان .

هكذا تطورت حركة محو الأميـــة في معاهدها الحكومية . أما في المعاهد أو الفصول الأهليـــة وخاصة الملحقـــة بالمشـــروعات العالمية أو الدولية بمصر والتي ســـــبق ذكرها ـ فقد سارت الحركة فيها منتظمة بنفس الخطوات التي بدأت بها وبنفس الاقبـــال الذي صادفته أول الأمر مما جعل المشرفين عليها يتنبأون بنجاح العملية فيها . ويرجـــع المختصون في شئون محو الأمية سبب هذا الاقبال على هذه الدراسة الى عنايتها بالنشـــاط الحر والتعليم المهني كما أنها عنيت بعمل الدعاية الكافية للمشروع .

الـــفترة الثالثة من ٥٥ ـ ١٩٦٢ :

تميزت هذه الفترة بظهور الكثير من النشاط في ميدان محو الأمية مما كان من نتيجتـــه أن تمت الاجراءات الآتيـــة :

١ ـ أعيد تنظيم ادارة مكافحة الأمية بالوزارة عام ١٩٥٥ حتى تستطيع أن تنهض بأعبائهـــا على خير وجه وأطلق عليها اسم (الادارة العامة للتربية الأساسية ومكافحة الأمية) (٢)

---

(١) خلاف الأطفال الذين في سن دون الخامسة .

(٢) راجع الجداول الاحصائية التالية .

٢ ـ تعدلت أهداف محو الأمية تمشيا والأهداف الجديدة التى أوجدتها ثورة مصـر. عام ١٩٥٢ والتى من أجلها تحول اسم وزارة المعارف العمومية الى وزارة التربية والتعليم فى عام ١٩٥٥ .

وبذلك أصبحت الأهداف الجديدة لمكافحة الأمية هى زيادة وعى الأفراد بأحوالهم وامكانياتهم الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والصحية ونهوضهم بأحوالهم هذه الى وضع أكثر نفعا لهم ولمجتمعهم (١)

وهكذا أصبحت عملية تعلم القراءة والكتابة وسيلة من وسائل تثقيف المواطنين للاستعانة بها فى عمليات أنفع ولهذا دعمت الادارة الجديدة لمكافحة الأمية بما يكفل لها القيام بعمليات التربية الأساسية بجانب محو الأمية وحرصت بأن تضيف هذا الاسم الى اسمها .

٣ ـ وكذلك اتجهت الادارة الجديدة الى موالاة العناية بالتجارب التى أجرتها عام ١٩٥٤:٥٣ كما قامت بتجارب جديدة على الكتب المستخدمة فى تعليم الكبار واتخذت من قرية ميت شماس بمديرية الجيزة ميدانا لتجربة القيام بحملة للقضاء على الأمية (٢) حيث اتجهت الى الاهتمام بالأهداف الاجتماعية للمشروع بدل مجرد محو الأمية الهجائية وكانت وسيلتها فى ذلك تعليم الذين لم تتح لهم فرص التعليم من الكبار من جهة ومتابعة من كوفحت أميتهم من جهة أخرى للنهوض بهم فى الميادين الثقافية والاجتماعية والصحية والمهنية .

٤ ـ ومن أهم التنظيمات التى أوجدتها الادارة الجديدة تركيز المكافحة فى اطارها الادارى بالغاء مكاتب المكافحة التى كانت قد أنشئت فى السنين الأولى للمكافحة وقصرت التدريس على مدرسيها بالمدارس الابتدائية على أن يقوموا به فى المساء فى أوقات فراغهم .

كذلك ألغيت الوحدات الأهلية الخاصة بالمكافحة والتى كانت قد أنشأتها الشركات واستعاضت عنها بالاقسام النظامية (٣) التى تشرف عليها الوزارة اشرافا مباشرا وقد تبع ذلك التوسع فى فتح فصول محو الامية وانشاء الوحدات المجمعة عام ١٩٥٥ وجعل محو

---

(١) يوسف العفيفى : تعليم الكبار فى مصر ص ٣٠

(٢) مجلة التربية الاساسية المجلد الثالث العدد الثانى سنة ١٩٥٦ ص ٧٧

(٣) ألغيت هذه المكاتب بمقتضى القرار الوزارى الصادر فى ١٩٥٥/٤/٢١ .

الأميـــة والتربية الاساســـية من اهدافانشائها هذا الى جانب ماحدث من تنظيمات فى المؤسسات الاهلية الخيرية بمقتضى قانون ٣٨٤ لسنة ١٩٥٦ واتجاه الكثير منها الى خدمـــة افراد الشعب عن طريق محو اميتهم أيضا واتسع هذا المجال بقيام هيئة التحرير واتحادات العمال والجمعيات التعاونية وغيرها من المؤسسات الجديدة التى عنيت الثورة المصرية بتدعيمها ونشـــرها لرفع مستوى الشعب ثقافيا واقتصاديـــــا .

وقد صحب حركة التوسع فى فتح فصول محو الامية أهليـــة كانت أو حكومية — حركة اعـــادة تنظيم التعليم ذاته بها بل وتنظيم الاشراف الادارى له فى المناطق التعليمية مما سنبينه فيما بعد

على انه بالرغم من ان الوزارة تسلمت مشروع محو الامية الامريكـــى [1] وبالرغم من نجاح مركـــز التدريب والتنظيم فى مهمته هذه ونجاح مركز سرس الليان فيما انشئ من اجله الا اننا نلاحـــظ أن الوزارة قد ابقت على المشروع الاول معها دون محاولة دمجه فى مشروعاتها واعمالها الخاصة بمحـــو الامية بل جعلته نواة عملية اخرى تنفصل فى نظرها عن عمليـــات محو الامية وهى عملية التربيـــة الاساســـية .

ومن المميزات التى تميزت بها تلك الفترة اشتراك الهيئات الحكومية المعنية بأمر مكافحـــة الامية من عمالها وموظفيها فى تمويل فصولها طبقا لما نص عليه قانون محو الامية وكان ذلك ابتـــداء من عام ١٩٥٧/٥٦ وقد حدث هذا فى الوقت المناسب اذ كان من نتيجة تسلم الوزارة لوحـــدات محو الامية الاهلية التابعة للشركات والمؤسسات ان كفت هذه يدها عن الصرف على وحداتها مكتفية بدفع النسبة القانونية المفروضة عليها .

كذلك كان من خصائص هذه الفترة الجديدة وجود اتجاه نحو اشراك جامعة الثقافة الحـــرة (الجامعة الشعبية سابقا) فى المشروع على اعتباره جزء من تعليم الكبار الملقى على عاتقهـــا وقد ساعد على هذا الاتجاه انشاء وزارة جديدة مهمتها تثقيف الشعب عرفت باسم وزارة الثقافـــة والارشاد القومى — وضم اليها ضمن ما ضـــم من وزارة التربية والتعليم مؤسسة الثقافة الشعبيـــة

---

(١) الادارة العامة للتربية الاساسية ومحو الامية جهود الادارة فى ميدانى التربية الاساســـية ومحو الامية ابريـــل ١٩٥٧ ، الأدارة العامة للتربية الاساسية ومحو الامية — عرض موجـــز لنشاط الادارة .

عام ١٩٥٨ ٠

والى جانب هذه الهيئات جميعها اشتركت المعاهد العليا والجامعية فى مكافحة الامية بالجمهورية فتطوع طلابها بالاشتراك فى هذا العمل اثناء العطلة الصيفية كما كلف البعض الآخر به كجزء من برنامج الخدمة الاجتماعية ٠

أما عن احدث الاتجاهات التى وجدت فى هذا الشأن فكانت:

— اشتراك المحافظات بعد انشاء نظام الحكم المحلى فى مكافحة الامية بين سكانها فافتتحت بعض المحافظات أقساما جديدة لهذا الغرض أطلقت عليها اسم مدارس الشعب واخذت تعمل فى هذا الميدان بجانب اقسام أو وحدات مكافحة الامية التابعة لوزارة التربية والتعليم ٠

— اتجاه وزارة التربية والتعليم — منذ أن كانت هناك وزارة مركزية تعنى بأمر وضع الخطط الرئيسية للعمليات التعليمية — الى اعادة النظر فى نظام مكافحة الامية فشكلت اللجان لدراسة الموضوع من جديد وهى لاتزال توالى جهوداتها فى هذا الشأن بقصد اصدار التشريعات الجديدة اللازمة لتعديل نظام محو الامية مما سنذكره فى حينه ٠

نتائج عملية محو الامية فى الفترة مابين عامى ٥٥ — ١٩٦٠ :

ان ابسط الوسائل للحكم على نتائج العملية فى اى فترة من فتراتها هى تتبع واستعراض ومناقشة نتائجها الاحصائية ٠

والجداول التالية توضح تطور سير العملية فى الفترة مابين ١٩٦٠/٥٥ مع مقارنتها بالفترات السابقة لها ٠

جدول يبين عدد الطلبة ونسبة النجاح والميزانية (١)

العام الدراسى	جملة الدارسين	عدد الطلبة المتقدمين للامتحان	عدد الطلبة الحاضرين للامتحان	عدد الناجحين	النسبة	الميزانية
٥٦/٥٥	٦٢١١٨	٦٢٠٠٨	٤٦٤٨٤	٢٤٠٦١	٥١٫٥٦	٦٥٠٠٠
٥٧/٥٦	٤٩٩٠٦	٥٠٧٩٢	٣٨٨٤٨	٢٨٥١٩	٧٣٫٤٦	٦٥٠٠٠
٥٨/٥٧	٤٨٧٩٦	٤٧٨٠٩	٣٨٢٩٥	٢٤٧٤٠	٦٠٫٥	٥٠٠٠٠
٥٩/٥٨	٥٥٠١٧	٥٤٧١٥	٤٣٠٣٥	٣١٠٩٦	٧٢٫٠	٥٠٠٠٠
٦٠/٥٩	٥٨٩٣٩	٥٨٥٤٠	٤٥٩٧٩	٣٤٢٠٢	٧٤	٥٠٠٠٠

(١) وزارة التربية والتعليم المركزية مشروع التربية الاساسية ومحو الامية اتجاهات ووسائل مارس ١٩٦١ ٠

ومن دراسة الجدول السابق تتضح الحقائق الاتيـــــة :

١ـ ان عدد الطلبـــة المتقدمين للامتحان سنويا لايزال اقل من عدد المقيديـــن

٢ـ ان الميزانية كانت ثابتة حتى عام ١٩٥٧/٥٦ ثم اخذت في الانخفاض الواضح منـذ عام ٥٨/٥٧ واصبحت ثابتة على هذا الاعتماد المنخفض حتى وقتنا الحالى رغم أن عـــدد الدارســـين قد ازداد .

واذا قارنـــا النتائج الاجمالية للمشروع فى تلك الفترة ونتائجه فى عام ١٩٤٧ اتضحت لنا الحقائق الآتيـــــة :

أولا : بلغت نسبة الاميين عام ١٩٦٠ ٢ر٧٠٪ بالنسبة لتعداد السكان .

ثانيا : ان اكثر من ٦٣٪ من جملة الاميين والاميات يقعون فى فئات العمر التى بين العاشــرة والاربعين (١) .

ثالثا : ان نسبة محو الاميين بين البنات كانت اقل منها بين البنين حسب تعدادى سنة ١٩٤٧ ، ١٩٦٠ فبينما وصل مقدار النقص فى نسبة الاميين فى تلك الفترة مايقرب من ١٠٪ تقريبا من تعداد السكان كان مقدار النقص فى نسبة الاميات فى الفترة ذاتها حوالى ٥٪ من تعداد من

ومعنى هذا ان الجهود التى بذلت للقضاء على الامية منذ ٤٧ ـ ١٩٦٠ قد تركزت علـــى قلتها بين الذكور .

رابعا : لايزال التقدم بطيئا جدا فى عملية محو الامية اذ ان متوسط معدله الســـنوى يبلغ اقل من ٥ر٠٪ .

---

(١) مركز تنمية المجتمع فى العالم العربى ـ مشكلة الامية دعوة وتحليل وخطة للدكتور رشـــدى خاطر ص ١٣ سرس الليـــان ١٩٦٢ .

تطور عملية محو الأمية سنة ١٩٤٧ ، سنة ١٩٦٠

السنة	التعداد الكلي للسكان		عدد البالغين من السكان		نسبة الأمية من مجموع السكان		نسبة الأمية من مجموع البالغين		المتوسط	
	بنون	بنات	بنون	بنات	بنون	بنات	بنون	بنات	بالنسبة لمجموع السكان	بالنسبة لمجموع البالغين
١٩٤٧ (١)	٨١١٢١٤٦	٨٢٦٩٨٠٤	٥٧٦٠٩٥٨	٦٠٠٧٤٥٤	٤ر٦٨٪	٩ر٨٧٪	٠ر٦٨٪	٠ر٩١٪	٣ر٧٨٪	٣ر٨٠٪
١٩٦٠ (٢)	٨٨٦٥٥٤٤	٩١٠٣٥٣٩			٤٢ر٥٦٪	٨٣٪			٢ر٧٠٪	

(١) ادارة الاحصاء بوزارة التربية والتعليم — دراسات وبحوث احصائية سنة ١٩٥٨ — ١٩٥٩ ص ١٢٤ — ١٢٥ .
ويلاحظ أن الارقام الخاصة بتعداد السكان لاتشمل السكان الذين في سن دون الخامسة .

(٢) مركز تنمية المجتمع في العالم العربي ، مشكلة الأمية : بحث وتحليل ودراسة للدكتور محمود رشدي خاطر ص ١٢ سرس الليان سنة ١٩٦٢م .
ويلاحظ أن الأرقام الخاصة بتعداد السكان لا تشمل السكان الذين في سن تقل عن العاشرة .

ثانيا : الوضع الراهن لعملية محو الأمية بالجمهورية
(العام الدراسى ١٩٦٢/٦١)

الأسس القانونية :

يعتمد الوضع الراهن قانونيا على مانصت عليه التشريعات المصرية اعتبارا من عام ١٩٥٥ .

وأهم هذه التشريعات هى :ــ

أ/ الدستور : وأحدثها دستور عام ١٩٥٦ الذى جاء فيه " ... فرص التعليم متساوية امام كل من يريد أن يتعلم " ، " ... تعمل الدولة على ان تيسر للمواطنين جميعا مستوى لائقا من المعيشه اساسه ... ... والخدمات الثقافيه " ، " ... التعليم حق للمصريين جميعا تكفله الدولة بانشاء مختلف انواع المدارس والمؤسسات الثقافية والتربوية والتوسع فيها تدريجيا ". وتهتم الدولة خاصة بنمو الشباب البدنى والعقلى والخلقى " .

ب/ القوانين الخاصة بمحو الأمية :

وأهمها قانون رقم ١١٠ لسنة ١٩٤٤ وهو القانون الذى نظم الشئون التعليمية لمحو الأمية ثم قانون رقم ٢٨ لسنة ١٩٤٦ الذى نقل اختصاصات هذا العمل الى وزارة التربية والتعليم ثم اللائحة التنفيذية لقانون محو الأمية وهى التى اصدرت عام ١٩٤٦ . ولقد سبق التحدث عن هذه التشريعات جميعها .

وما يهمنا ذكره هنا هو ان هناك بنودا معطله من القانون ولائحته التنفيذية نخص بالذكر منها :

أ/ بالنسبة لقانون ١٩٤٤ : تعتبر المواد التاليه معطلة .

المادة ١٠ : الجزء الخاص بوجوب تهيئة اصحاب الاعمال التجارية والصناعية وحدات لمحو الأمية .

أما الشطر الثانى من المادة وهو الشطر الخاص بالزام هؤلاء التجار والصناع بدفع ٣٪ من مجموع الضرائب التى يدفعونها فما زالت قائمة الا ان هذا الدخل يضم الى ايرادات الدولة جميعها .

المادة ١٢ : الخاصة بالزام مصالح الحكومة التى تستخدم عمالا ومستخدمين خارج الهيئة يزيد عددهم على خمسة عشر فى بلد واحد بتعليم عمالها وذلك فيما عدا وزارة الدفاع والداخلية .

المادة ١٥ : الخاصة بتشكيل اللجان فى كل قسم أو مركز أو بعواصم المديريات والمحافظات .

المادة ١٨ : الخاصة بعدم منح الرخص أو الوظائف للأميين .

أما بالنسبة للائحة فمعظم موادها قد تعطل ابتداء من عام ١٩٥٥

٢ ـ وسائل التنفيذ :

توضح لنا المعلومات التالية الخطوات الايجابية التى اتبعت فى تنفيذ تشريعات محو الأمية بالجمهورية العربية المتحدة حتى عام ١٩٦٢/٦١ . وسنتناول بالحديث فى هذا الجزء :

أ/ التنظيم الادارى

ب/ نظام التمويل

ج/ نظام التعليم وأهدافه

أ / التنظيم الأدارى

١ ـ الهيئات التى تسهم فى الاشراف على عملية محو الأمية حاليا :

تتعاون الهيئات الاتية فى الاشراف على عملية محو الامية بالجمهورية العربية المتحدة

الهيئات الحكومية :

وزارات التربية والتعليم : ادارة التربية الاساسية ومحو الامية ، المناطق التعليمية والمعاهد العليا والجامعات .

وزارة الثقافة والأرشـــــاد : جامعة الثقافة الحرة وفروعهـــا فى الأقاليم ، قصور الثقافـــة

وزارة الشئون الأجتماعيـــة : بصفتها مشرفة على النقابات والاتحادات العمالية والاتحاد القوى والوحدات المجمعـــة .

وزارة الدفـــاع : الجيـــش .

وزارة الداخليـــة : مصلحة السجـــون

وزارة الحكم المحلـــى : عن طريق المحافظات وماتنشئه من مدارس لمحو الامية تعرف بأسم " مدارس الشـــعب " .

المجالس العليـــا : المجلس الاعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعيـــة ممثلا فى لجنة التربية ـ المجلس الاعلى لرعاية الشباب ممثـــلا فى ادارة ولجان الخدمة الاجتماعية .

مصلحة الأحصـــاء : وتهتم بحصر عدد الاميين وتصنيفهم أثناء قيامها بعملية تعـداد السـكان .

هيئات شـبه حكوميـة :

- مركز التنظيم والتدريب بتليـــوب
- مركز سرس الليـــان
- الأتحاد القومـــى

هيئات غير حكوميـــة :

- الجمعيات النسائية والخيرية والاجتماعية
- نقابات العمـــال
- الشركات والمؤسسات عن طريق ماتدفعه من ضرائب تخصص لعملية محو الاميـــة بين العمال والى جانب هذه الهيئات جميعها توجد هيئات اخرى تعنى بالدراسات الخاصة بمحو الامية مثل كلية التربية بجامعة عين شمس ومركز الوثائق والبحوث التربويـــة بوزارة التربية والتعليم .

على ان أهم هذه الهيئات اتصالا ومسئولية بالعملية فى ادارة التربية الأساسية ومحو الأمية بوزارة التربية والتعليم والمناطق التعليمية بالمحافظات المختلفة . وتعتبر الادارة الاولى مركز التخطيط والمتابعة للعملية فى سائر انحاء الجمهورية ولذلك فهى تتعاون مع الهيئات الاخرى المعنية بالأمر سواء ماكان منها حكوميا أو أهليا أو شبه حكومى .

وتتكون هذه الادارة من جهازين : فنى وادارى ويشتمل الجهاز الفنى على قسم البحوث والتجارب ومهمته تطبيق مشروع التربية الاساسية .

- قسم انتاج الكتب
- قسم الهيئات والشركات واصحاب الاطيان ومهمته الاشراف على الاقسام النظامية عن طريق المناطق التعليمية ويلحق بهذا القسم هيئة التفتيش والسكرتارية الفنية .

أما الجهاز الادارى فيتكون من قسم الحسابات وقسم المستخدمين والقيد والحفظ والتوريدات والمخازن .

ويعاون ادارة محو الأمية والتربية الاساسية فى عملها المناطق التعليمية عن طريق انتداب مدير المنطقة أو مساعده للاشراف على الاقسام الليلية لمكافحة الامية نظير مكافأة قدرها ثمانية جنيهات لاحدهما فاذا ما اشتركا فى الاشراف قسمت المكافأة بينهما .

ويقوم بالتفتيش على فصول المكافحة مفتش القسم الذى تقع فصول المكافحة فى دائرته نظير مكافأة قدرها اربعة جنيهات .

ويشرف على كل وحده من وحدات محو الامية رئيس يمنح مكافأة مقدارها ثلاث جنيهات ويمنح المدرس جنيهين ونصف . كذلك يمنح المشرفون الاداريون والكتابيون المسئولون عن شئون محو الامية بالمناطق مكافآت خاصة .

وهكذا يقوم الاشراف على عملية محو الامية بالمناطق عن طريق الندب بجانب الاعمال الرئيسية للمنتدبين دون ان يكون هناك شخصيات مسئولة بصفة اساسية عن العملية .

ب ـ النـظام المالـى

تعتمد عملية محو الامية فى تمويلها حتى مايـو عام ١٩٦٢ على الهيئات الآتية :

١ ـ ماترصدة وزارة التربية والتعليم من مخصصات لتمويل العمليـة من ميزانيتهـا ويلاحظ أنه بجانب ماتصرفه هذه الوزارة من اموال على الاقسام التى تنشئها فى المحافـظات والأقاليم المختلفة فانها تقوم بمنح الاعانات لبعض الهيئات الاهلية المشركه فى العمليـة •

٢ ـ وزارة الدفـاع : فهى ترصد من ميزانيتها مبلغا للصرف منه على محو أميـة الجنود التابعين لها •

٣ ـ وزارة الداخليـة : وتقوم بتمويل اقسام مكافحة الامية بين العساكر وبين المسجونين •

٤ ـ وزارة الشئون الأجتماعية : وهى تمول المشروع بطريق غير مباشـر فهى تنشئ الوحدات المجمعة التى تستخدم فى هذه العمليـة بالارياف كما انها تعين المشرفيـن الاجتماعيين والاخصائيين اللازمين لهذه الوحدات ممن يسهمون فى محو الامية والتربيـة الاساسـية بالوحدات المجمعه • كذلك تعين هذه الوزارة الجمعيات والنقابات التى تعمل بعضها فى مكافحة الاميـة •

٥ ـ وزارة الحكم المحلـى : وهى المسئولة عن شئون المحافظات وتمويلها •

وبجانب هذه الموارد الحكومية توجد موارد شبه حكومية مثل مايصرفه مركز سرس الليـان ومركز التدريب والتنظيم فى تليـوب •

كذلك توجد موارد اهلية يجمعها الاتحاد القومى للصرف منها على أعماله ومنهـا مكافحة الامية وموارد اشـتراكات الجمعيات والنقابات المختلفة المعنية بالامر مما لا يمكـن تحديده بالضبـط •

وعلى العموم فالموارد الرئيسية التى تمول العملية هى المخصصات التى تقدمهـا وزارة التربية والتعليـم • ولقد بلغ ماصرفته هذه الوزارة فى الفترة مابين ٥٥ ـ ١٩٦٠ مايأتـى :ـ

١٩٥٦/٥٥	٦٥ر٠٠٠	جنيـــة
١٩٥٧/٥٦	٦٥ر٠٠٠	"
١٩٥٨/٥٧	٥٠ر٠٠٠	"
١٩٥٩/٥٨	٥٠ر٠٠٠	"
١٩٦٠/٥٩	٥٠ر٠٠٠	"

جـ — الشـئون التعليميـــة

وسنتناول فى هذا الجزء العمليـــة التعليمية ذاتها لمحو امية الكبـــار من حيث الأهداف — نظام القبول — نظام الدراســة : فصولها — موادها — خططهـــا مناهجها — المدرســين — الامتحانـــات وغير ذلك • على اننا قبل ان نتعرض لهذا الوصف يجب ان نراعى الامور الآتيـــــة :—

أ/ أن التجربة الامريكية المصرية المشتركة للتربية الاساسية مازالت قائمة بذاتهـــا ولم تدمج بعد فى المشـــروع فهى لذلك لاتزال محافظة على نظامها السابق وصفه • وتدخـل نطاق مشـــروعات التربية الاساســـية فى ادارة محو الأميـــة (١) •

ب/ ان النظام التعليمى فى الفصول الحكوميـــة هو ذاته المتبع فى الفصـــول الاهلية وفصول وزارات الدفـــاع والداخليـــة ومصلحة السجون وان هذه الفصـــول تحت اشـــراف وزارة التربية والتعليـــم •

جـ/ ان مشروع مركز التنظيم والتدريب لايزال قائما متبعا نطاقه الخاص السابق وصفه •

د/ ان هناك تجاربا تقوم بها ادارة محو الامية والتربية الاساسية فى بعـــض وحداتها مثل تجربة سندبيس •

هـ/ أن وزارة الثقافة والارشـــاد بل وجامعة الثقافة الحرة بصفة خاصة لم تقـــم

(١) تقرير العشر سنوات من ٥٢ — ١٩٦٢ • لوزارة التربية والتعليم (تحت الطبع) •

بعد كما يجب بمهمتها في هذا الشأن .

و/ ان بعضا من المحافظات انشأت من ميزانيتها الخاصة مدارس تشرف عليها بمعاونة المناطق التعليمية تعرف باسم مدارس الشعب لمحو الامية .

ز/ ان لجان الاتحاد القومي بدورها عنيت بعملية محو الامية فدرست شئونها وعملت على الاسهام في مكافحتها .

الأهداف :

اصبحت الاهداف الجديدة التي ترمي الادارة العامة لمحو الامية والتربية الاساسية الى تحقيقها هي : النهوض بمستوى من فاتتهم فرص التعليم وتزويدهم بالمعلومات الاساسية التي تفيدهم في النواحي الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والصحية وذلك عن طريق تزويدهم ببرنامج يشتمل على تعليم مبادئ القراءة والكتابة والحساب مع تزويدهم بقدر مناسب من الثقافة الدينية والصحية والزراعية والاجتماعية وتدريبهم تدريبا مهنيا حيث تتوفر الاستعدادات لذلك(1).

أما عن نظام التعليم ذاته فقد تناولته الادارة المختصة بالتعديل بمقتضى القرار الوزارى الصادر في ١٩٥٥/١١/١٦ واصبح النظام بمقتضاه كما يأتى :-

١/ يلتحق بفصول محو الامية الاميون ممن تتراوح اعمارهم مابين الثانية عشر والخامسة عشر وبذلك انتهت فصول الصغار الذين تقل سنهم عن سن الثانية عشر .

٢/ مدة الدراسة عام واحد توزع على فترتين الاولى ومدتها ثلاثة اشهر يقضيها الدارس في تعلم القراءة والكتابة لاغير والثانية وتستوعب المدة الباقية ويقضيها الدارس في تعلم المواد المقررة جميعها وهي الحساب والمعلومات العامة والدين الى جانب متابعة القراءة والكتابة .

---

(1) تقرير عن مشروع محو الامية في الوحدات المجمعة وضعه الاستاذ عبد الحميد السيد مدير عام ادارة محو الامية والتربية الاساسية ١٩٥٨/٥٧ .

أما خطة الدراسة فقد عدلت الى مايأتــــى :

لغة عربيـــــة : خمس حصـــــص
ديــــــن : حصتان
معلومات عامة : حصة واحـــــدة

المجمــــوع : ١٢ حصــــــة

وتوزع تلك الحصص على خمســة أيام فى الأســـبوع ويدرس فى اليوم الواحد ثلاث حصص وفقا للجدول الآتـــــى :ـ

الســبت	لغة عربية	حســاب	ديــــن
الأحـــد	"	"	ـ
	"	"	ـ
	"	معلومات عامة	حســـاب
	"	ديــــن	ـ

والى جانب هذه الدراسات المنتظمة وجدت دراسات اخرى ثقافية تمنحها وزارة الدفـاع لجنودها ومصلحة السجون لنزلائها فى اوقات معينة من اوقات فراغهم(١) .

أما مواعيد الدراسه بمراكز وزارة التربية والتعليم : فهى صباحية وتتم بمدارس التعليم الأبتـــدائى .

المناهـــج :

تشتمل المناهج الحالية على :

أ / مناهج نظامية تدرس فى فصول محو الامية وتشتمل على :

---

(١) ملاحق تقرير لجنة مكافحة الامية بين الجنود والنزلاء ـ مكتب المستشار الفنى بوزارة التربية والتعليم ملحق ٢ .

١ ـ فى القرآن الكريم والدين : حفظ بعض سور مع شرحهـــا ، الفقه (الوضوء ، الصلاة الصوم ، الزكاة ، الحج)، التهذيب (سيرة النبى باختصار)

٢ ـ فى اللغة العربيـــة : مطالعة الكتاب المقرر باللغة العربية وكتابة مايقرأونـــه بالتدريج ثم تعطى لهم موضوعات الاملاء التحريريـــــة بحيث لاتقل هذه الموضوعات عن ثلاثة فى الأســـبوع فى الثلث الاخير من الســنة .

٣ ـ الحســـــاب : قراءة وكتابة الاعداد تدريجيا لغاية ١٠٠٠ ، الجمـع الطرح ، القسمه على رقم واحد ، النقود والمكاييــل والموازين والمقاييس المصرية ، تمرينـــات ومسائــل عملية بسيطة على ما ســبق .

٤ ـ المعلومات العامـــة : وتشتمل :

أ / المبادى أوليه فى علم الصحة ، الرياضة البدنيـــة وبعض معلومات بسيطة عن ضرر المشروبات الروحيــــه والشاى ... الخ .

ب/ التربية الوطنيـة : معلومات عن التربة والمركز ...الخ

٥ ـ أما المنهاج الثقافـــى : فيشتمل على معلومات فى الدين والتهذيب وفى اللغـــة العربية والحساب والمعلومات العامة التى اشتملت ايضـــا على الجغرافيا والتاريخ [1].

الكتب الدراسية المقـــررة :

١ ـ فى اللغة العربية يستخدم الآن كتاب المطالعة العربية لمكافحة الامية بـــدل كتاب "تعلم" الذى الغى عام ١٩٥١ ويشمل الكتاب الاول على اربعة اجزاء ويشتمل الجزء الأول منه على عدة دروس لتعليم الدارســين المهارات الاساسية فى القراءة والكتابـــة والحفظ وتشمل الأجزاء الثلاثة الباقية على قطع مختـــارة يمارس فيها الدارســـون المهارات التى تعلموها من ناحية ويكتسبون منها المعلومات التى يراد تزويدهم بها من ناحية

(١) راجع هذه المناهج فى الملحق رقم ٤ من كتاب يوسف العفيفى : تعليم الكبار فى مصر .

اخرى ويلاحظ ان هذه الكتب جميعها لا يستطيع الدارس دراستها كلها لقلة الوقت(١)

كذلك يوجد كتاب لتدريس مادة الحساب ، خصص اكثر من ثلاثة ارباعه للتدريب على العمليات الاساسية التى تنطوى على القواعد الاربع والربع الاخير خصص للمسائل الحسابية الشبيهه بالمسائل التى توضع للصغار .

وهناك كتاب للدين ايضا مكون من جزءين يشتمل كل واحد منها على ثلاثة اقسام : قسم يشتمل على بعض سور من القرآن الكريم وشرحها وقسم يشتمل على بعض الاحكام الفقهية التى تتعلق بالفرائض الدينية وقسم يشتمل على بعض السير والفضائل الدينية والخلقية ويلاحظ ان هذا الكتاب قد وضع لان يكون مرشدا للمعلم لاكتابا يتعلم فيه الدارس(٢) .

أما المعلومات العامة فليس لها كتب مقررة كما ليس هناك كتب للمتابعة الا ان الادارة العامة لمحو الامية كانت قد بدأت عام ١٩٥٨ فى تأليف سلسلة لكتب المتابعة كما أنها تقوم بتجربة عدة كتب اخرى هى كتاب تعلم ، كتاب مفتاح المعرفة ، كتاب المرشد للوباخ ، كتاب المطالعة العربية(٣) .

المدرسون :

بعد ان عملت الوزارة على تركيز المكافحة فى اطارها الادارى قصرت التدريس فيها على مدرسيها بالمدارس الابتدائية على ان يقوموا بتلك المهمة مساء فى اوقات فراغهم ووضعت قواعد لاختيار هؤلاء المدرسين هى(٤):

١ـ ان يكونوا من الجهات التى تقع فيها اقسام محو الامية أو من اقرب الجهات اليها ويفضل فى الاختيار المدرسون الذين تختار المنطقة مدرستهم لتكون مقرا لقسم محو الامية .

---

(١) قام الاستاذ الدكتور محمود رشدى خاطر بتحليل هذه الكتب فى مجلة التربية الاساسية ، المجلد الاول ، العدد الثانى ، يناير ١٩٥٤ ص ٩ـ ٣٦ وفى المجلد الثانى العدد الاول سنة ١٩٥٤ ص ٥٠ ـ ٥٤

(٢) الدكتور رشدى خاطر مكافحة الامية فى العالم العربى ، مجلة التربية الاساسية العدد الرابع المجلد الثالث سنة ١٩٥٦ ص ٥٦ـ ٥٩ ـ (٣) يوسف الثقيفى تعليم الكبار فى مصر ص ٤٠ .

(٤) الدكتور محمد قدرى لطفى : محو الامية فى الوطن العربى ص ٣٧ .

٢ ـ أن يكونوا ممن يجيدون التدريس ومن يقدرون قيمة المعاونة فى تأدية رسالة محو الأمية .

٣ ـ أن يختاروا من بين الذين يقومون بالتدريس فعلا بحيث لا يتعارض تدريبهم مع أعمالهم الاصلية .

٤ ـ الا يسند أمر التدريس الى أى موظف ـ مهما كان أو اداريا ـ يعمل بالأدارة العامة للتربية الاساسية ومحو الامية أو بديوان المناطق التعليمية او مكاتب تفتيش الاقسام

٥ ـ الا يجمع مدرس بين العمل فى قسمين من اقسام محو الامية .

٦ ـ أن تقوم باختيار المدرسين لجنة بالمنطقة تؤلف لهذا الغرض ويعتمد اختيارها مدير المنطقة .

هذا ويلاحظ ان الادارة لاتزال متابعة لعملية تدريب مدرسيها على تعليم الكبار بالتعاون مع مركز سرس الليان .

ثالثا : تقويم عملية محو الأمية بالجمهورية العربية المتحـــــــدة حتى عـــام ٦١/٦٠

النتــــائج الاحصائيــــة :

كان من نتيجة الجهود التى بذلت فى عملية محو الامية من يوم وجودها الى عـــــام ١٩٦٠ أن وصلنا الى الوضع التــــالى : (حسب النتائج الاولية لتعداد سنة ١٩٦٠)
متوسط نسبة الامية بصفة عامة حوالى ٧٠ر٧٠٪ من تعداد السكان من سن ١٥ فأكثـــــر
٦٣٪ " " الكبار من السكان (من سن ١٠ ــ ٤٠)

ــ نسبة الأمية بين البنين من تعداد السكان ٤٧ر٥٦٪ (من سن ١٠ فأكثـــــر)
ــ " " " البنات " " " ٢٥ر٨٣٪ " " " "
ــ جملة ماصرف على العملية من عام ٤٥ ــ ١٩٦٠ بلغ ٠٠ر٧٠٢ر٤٧٢ر٣ جنيهـــــا
ــ كذلك اذا رجعنا الى الكشوف الاحصائية الخاصة بعدد الملتحقين بفصول محو الأميـــة منذ نشأتها الى سنة ١٩٦٠ وقارناها بعدد المتقدمين فعلا الى الامتحان لوجدنـــا أن الكثير من الدارسين قد انقطعوا عن مواصلة دراستهم مما يدل على وجود خطأ أو عيــب فى العملية التعليمية نفسها .

ــ كذلك تدلنا العمليات الحسابية البسيطة على ان نسبة التقدم السنوى بين الأميين تبلغ فى المتوسط ٦ر٠٪ مما يدل على ان هذا التقدم بطئ للغاية .

واذا أضفنا الى هذه المعلومات الاحصائية الخاصة بعملية محو الامية معلومـــات اخرى ذات علاقة واثر واضح فى تطوير حالة الامية فى مصر لأدركنا خطورة الموقف وما سينجم مستقبلا اذا ماتركت الحالة كما هى عليه الآن . وهذه الأحصاءات هى :ــ

١ ــ أن نسبة التعداد تزداد بمعدل ١ر٢٪ كل سنة .
٢ ــ أن مدارس التعليم الأبتدائى لاتستوعب حاليا سوى ٦٢٪ تقريبا من تعداد أطفال سن الالزام وان الخطة التى بموجبها ستستوعب مدارس التعليم الابتدائـــى جميع اطفال سن الالزام حتى آخر سنوات الخطة الخمسية الثانية (أى عـــام ١٩٦٩ ــ ١٩٧٠) .

٣ـ أن هناك تسربا بين تلاميذ الفرق المختلفة من المدارس الابتدائية يبلغ نسبته ١٧٪ سنويا (١)

٤ـ أن نسبة من يتقدمون لامتحان القبول بالاعدادية من تلاميذ الفرقة السادسة يبلغ ٥٠٪ ، أى بنسبة ٤١٫٥ فقط من المجموع الأصلى لهؤلاء التلاميذ وقت التحاقهم بالفرقة الاولى الابتدائية •

ـ أن ٢٥٪ من المتقدمين لامتحان القبول بالاعدادى يقبلون منه سنويا أى ان حصيلة الانتاج الشامل من التعلم الابتدائى فى نهاية المرحلة تصل الى ٢٠٪ فقط من التلاميذ المقيدين أصلا فى الصف الأول من هذه المرحلة •

ومعنى ذلك انه سيكون هناك رصيد دائم للأميين •

كذلك من الحقائق التى قد تفيد المخططون لعملية محو الامية مستقبلا فى مصر •

ـ أن متوسط الأعمار لدينا هى سن ٣٥ سنة •

ـ أن السن العليا التى يستطيع الفرد التعليم فيها هى سن ٤٠ سنة

العوامل التى أثرت فى تقدم سير العمليـة :

هناك عوامل رئيسية ذات اثر مباشر فى تأخير هذه العملية يرى المهتمون بشئون محو الامية اننا فى حاجة الى تلافى بعضها إذا ما أردنا النهوض بها مستقبلا ومن هذه العوامل :ـ

١ـ عدم العناية بتطبيق نظام الالزام فى تعليم الصغار وعدم التوسع فى فتح مدارسهم وتشجيعهم على التعليم • وذلك الى عهد قريب •

٢ـ ضعف المستوى العلمى لخريجى المدارس الابتدائية مما يؤدى الى الارتداد

(١) الدكتور محمد خليفة بركات ـ التعليم الابتدائى ومكافحة الامية ـ صحيفة التربية العدد الثامن (يونية) السنة السابعة سنة ١٩٦٢ ص ٤٠ •

الى الأمية بسرعة • خاصة وان الغالبية العظمى منهم لا يواصلون دراساتهم •

٣ـ اهمال تثقيف الكبار : ذلك انه الى وقت قريب لم يكن هناك وسائل فعالة فى محو امية الكبار وتثقيفهم •

٤ـ وكما ان السياسة التعليمية للكبار والصغار كان لها أثر فى سير عملية محو الامية فان نظام العملية ذاته كان له دور هام فى تأخيرها •

ذلك أن :

- هدف العملية ذاته لم يكن واضح المعالم فى ذهن القائمين على شئون تنفيذها سواء بين الدارسين أو المدرسين اذ لم تكن هناك الدعاية الواسعة الموجهه للعملية •

- انه لم يكن هناك تجانس بين الدارسين من حيث الاعمار والثقافة فالفصل الواحد يجمع بين دارسين فى اعمار مختلفة وبين كاملى الامية وانصاف المتعلمين •

- ان نظام الالزام فى تعليم الأميين لم يكن منفذا تنفيذا من شأنه دفع كل أمى الى الالتحاق بفصول محو الأمية •

- انه لم تكن هناك الفصول الكافية لقبول اكبر عدد ممكن من الاميين فى وقت واحد [illegible] العملية [illegible] جميعها فى فترة طويلة من الزمن على عاتق الحكومة دون القطاع الاهلى الى ان [illegible] الاسهام القوى فى [illegible] العمل وكذلك الجهات [illegible] فكثرت [illegible] الفصول •

- أن المناهج وطرق التدريس لم تكن كفيلة بجذب الدارسين فلم يحسن فى المناهج [illegible] العمر أو التعليم المهنى كما انها غير مرتبطة تماما بحياة الدارسين

- أن الغالبية [illegible] من المدرسين غير مدربين على العملية

- هذا بالاضافة الى ان البنات لم يكن [illegible] نظام الالزام فى التعليم بفصول محو الامية اذا ان القانون يعفيهن من ذلك النظام مما كان من نتيجته ان بلغت نسبة الامية بينهن ٨٣٪ عام ١٩٥٨ •

- عدم وجود الفنيين المتفرغين للشئون الادارية لمحو الامية فى المناطق التعليمية •

جدول يبين تطور نسبة من معيت اميتهم وال المروج حتى سنة ١١٥٨
مع مقارنتها بتعداد السكان فى الفترات المختلفـــــــــــــــــة (١)

السنة	تعداد السكان جميعهم		نسبة الأميين من السكان		نسبة الاميين من البالغين		متوسط نسبة الأميين	
	بنون	بنات	بنون	بنات	بنون	بنات	بين السكان	بين البالغين من السكان
١٩٠٧	٤٨٠٠٢٤٨	٤٧١٠٦٧٢	٩٠٪	٩٨ر٩٪	٨٠ر٩٪	٩٩٪	٩٤ر٣٪	٩٩ر٨٪
١٩١٧	٥٥١١٠٠٠	٥٤٥٣٠٠٠	٨٦ر٤٪	٩٧ر٩٪	٨٥ر٦٪	٩٨ر١٪	٩٢ر١٪	٩٢ر٠٪
١٩٢٧	٦٠٦٤٠٠٠	٦٠٨٤٠٠٠	٧٧ر١٪	٩٥ر٣٪	٧٦ر٦٪	٩٦ر٢٪	٨٦ر٢٪	٨٦ر٦٪
١٩٣٧	٦٩٤٤٧٧٥	٦٨٦٨٣٤٥	٧٢ر٨٪	٩٠ر٠٪	٧٧ر٥٪	٩٥ر٤٪	٨١ر٤٪	٨٦ر١٪
١٩٤٧	٨١١ ٢١٤٦	٨٢٦٩٨٠٤	٦٨ر٤٪	٨٧ر٩٪	٦٨ر٥	٩١ر٥٪	٧٨ر٣٪	٨٠ر٣٪
١٩٥٠								٧٩ر٠٪
١٩٥٨	٩٢٢٦٢٥٠	٩٥٢٧٧٥٠	٦٠ر١٪	٨٣ر٠			٧١ر٦٪	٧٦ر٢٪

(٢) ان متوسط نسبة انخفاض نسبة الامية بين البالغين فى الفترة من ١٩٠٧ ـ ١١٥٨ = ٩٢ر٨ ـ ٧٦٠٥ = ١٢ر٣٪ أى بمعـــــدل

$\frac{١٢ر٣}{٥١}$ = تقل عن ٣ر٠٪ فى السنة على التوالى للبالغين .

(٢) أن نسبة الأمية بين البنين قد هبطت من سنة ١٩٠٧ ـ ١٩٥٨ بمعدل ٦ر٪ سنويا من تعداد السكان بنين بينما تصل ٣ر٠٪ بين البنات .

(١) ادارة الاحصاء بوزارة التربية والتعليم بالاقليم الجنوبى ـ دراسات وبحوث احصائية ١٩٥٨ ـ ١٩٥٩ ص١٢٤ ـ ١٢٥ .

رابعا : المشروع الجديد لمحو الامية بالجمهورية العربية المتحــــــدة

٦٢/٦١

لم تكن النتائج التى أسفر عنها تقويم عملية محو الامية فى وضعها السابق ذكـــره تبشـــر بنجاح العملية أو تدعو الى الأطمئنان . ولذلــك اعتبرتها السلطات المسئولة عملية غير مجدية لا يمكن عن طريقها الوصول الى النتائــج المرغوب فيها فى عهدنا الحالى أو التى تتمشى واهدافنا القومية الجديدة .

ولذلك اتجه الرأى العام نحو ضرورة اعادة النظر فى هذا الموضوع ودراسته دراسة جديــة للوصول الى انجح الوسائل الكفيلة بالقضاء على الامية فى البلاد فى اسرع وقت ممكن .

ولقد ساعد على هذا الاتجاه اعادة تنظيم الحكم فى البلاد فعنيت الوزارات بشئون التخطيط واهتمت المجالس العليا برعاية شئون الشعب من نواحيه المختلفة وتنســيق الجهود المبذولــه فى الميادين المتعددة ونظمت القوى الشعبية فى المؤتمر الوطنى للقوى الشعبية .

كذلك كان من هذه التنظيمات أن ظهر نظام الادارة المحلية عام ١٩٦٠ وتألفت اللجان والمجالس على مستوى الجمهورية والمحافظات والاقاليم بقصد السهر على راحة الشعب والعمــــل على رفع مســـتواه .

وكذا تكاتفت كل الجهود فى التنظيمات الجديدة من اجل خدمة الشعب افرادا وجماعات وكان آخر مظهر من هذه المظاهر اعلان الميثاق الوطنى فى مايو سنة ١٩٦٢ الذى حرص كل الحرص على ان ينول كل فرد حقه فى التعليم واعتبر العلم الوسيلة الوحيدة لرفع المستوى الثقافـــــى والاجتماعى والاقتصادى والوســيلة الى مضاعفة الدخل مره كل عشر ســنوات والطريـــق الى تحقيق الديمقراطية والاشتراكيه وزيادة الانتاج وتدعيم المجتمع وكفالة حرية الكلمة وغير ذلـــك مما اعتبره الميثاق من مســتلزمات الحياة فى مجتمعنا الحديث .

وتحقيقا لأهدافنا الجديدة وبحثا وراء تنظيم مجتمعنا على اسس سليمة عقدت اللجـــان وجمعت الاحصاءات وقدمت الدراسات التى تناولت شئون الأمــة وأسفرت هذه الجهـــود جميعها عن حقائق واتجاهات واجراءات اتخذت فى شأن الأميــة نجملها فيما يأتى :

أولا : حقائق احصائية أسفرعنها البحث :

لقد أسفرت الابحاث الاحصائية التى قامت بها مصلحة الاحصاء وادارة الاحصاء بوزارة التربية عن وجود الحقائق الآتية :ـ [1]

١ـ ان جملة الأميين الذين تتراوح اعمارهم بين العاشرة والاربعين قد وصلوا الى ٤٠٠ر٢٣١ر٦ شخص حسب تعداد السكان عام ١٩٦٠ .

٢ـ أن جملة المتخلفين عن الدراسة فى الفترة مابين عام ٥٩ـ٧٠ من اطفال سن الالزام أى (فى سن أقل من عشر سنوات) سيبلغ عددهم ٢٣٩ر٤٩٦ر١ طفل رغم تنفيذ مشروعى السنوات الخمس (لعام ٦٠ـ ٦٥ الى ٦٥ ـ ١٩٧٠) الخاصين باستيعاب جميع اطفال سن الالزام حتى نهاية الخطة الخمسية الثانية أى عام ١٩٧٠ .

٣ـ أن من بين مجموع الأميين السابق ذكره عددا يبلغ ٠٠٠ر٩٥٠ر١ فرد ينتظر تعليمهم باللجان فى المنظمات المختلفة التى ستعنى بعملية محو الاميين حتى سنة ١٩٧٥ .

٤ـ وعلى ذلك يصبح العدد المطلوب النظر فى امر تعليمه ومحو أميته حتى عام ١٩٧٥ نحو ٢٤٠ر٣٠٥ر٧ دارس تتراوح اعمارهم مابين ١٠ سنوات ـ ٤٠ سنه وذلك اذا ماعملنا على محو الامية بين جميع افراد الشعب حتى سنة ١٩٧٥ .

٥ـ ان اجمالى التكاليف اللازمه لتنفيذ العملية ابتداء من عام ١٩٦٢ الى عام ١٩٧٥ نحو ٠٠٠ر٢٤٦ر١١ جنيه ـ وذلك بعد استيعاب المنتظر تعليمهم خارج المنظمات (بمعدل ٠٠٠ر٩٤٢ جنيها سنويا) على اعتبار ان تكلفة الدارس فى كل من فئات السن المختلفة (١٥ ـ ٤٠) تتراوح مابين ٤٠٠ر٢ جنيه ، ٢٠٠ر١ جنيه .

ثانيا : الاتجاهات الجديدة التى اسفرت عنها المناقشات والدراسات فى اللجان المختلفة التى عقدت ابتداء من عام ١٩٦٠ .

١ـ كانت اولى هذه الاتجاهات انشاء مدارس للشعب على يد المحافظات بقصد استيعاب اكبر عدد ممكن من الاميين وبذلك اصبحت هناك فصول تتبع لأدارة التربية الاساسية ومحو الامية واخرى للجان الاتحاد القومى المحلية وثالثة للمحافظات .

(1) وزارة التربية والتعليم ـ ادارة الاحصاء ـ قسم البحوث ـ مشروع احصائى لمحو الأمية فى مصر حتى سنة ١٩٧٥ .

٢ــ اتجه الرأى بين المسئولين الى ضرورة القضاء على الامية فى بحر عشر سنوات على الأكثر .

٣ــ وضع مشروع لقانون جديد لمحو الامية تميز بأن حددت فيه اهداف العملية وفئات الدارسين ونظام التدريس والمدرسين والشئون الأدارية والمالية وغير ذلك وقد بنى هذا المشروع على التوصيات التى اتخذتها اللجان الاصلية والفرعية التى عقدتها وزارة التربية والتعليم المركزية عام ١٩٦١/٦٠ (١) .

٤ــ شكلت اللجان من اجل اتخاذ الاجراءات التنفيذية للمشروع الجديد .

٥ــ جندت الجهود والامكانيات جميعها فى سبيل تنفيذ المشروع الجديد واستعين فى ذلك بطلبة المدارس على اختلاف انواعها .

ما أستحدث فى مشروع قانون محو الأمية الجديد :

يستطيع دارس مشروع القانون الجديد ان يتبين فيه الاتجاهات الآتية :ــ

١ــ يبين ان الهدف من عملية محو الامية هو تعليم القراءة والكتابة والحساب ورفع المستوى الصحى والثقافى والاجتماعى والمهنى .

٢ــ عرف الأميين بأنهم الذين لم يصل مستواهم العلمى الى مستوى نهاية الصف الرابع الأبتدائى كحد أدنى .

٣ــ حدد فئات العمر المنتفعين بالمشروع بما يأتى :ــ

- الذين فى سن ٨ ــ ١٥ ممن لم يتمتعوا بالتعليم الالزامى (الابتدائى) .
- الذين فى سن ١٥ ــ ٤٠ ممن فاتتهم فرص التعليم .

٤ــ اهتم بالتعليم المهنى ضمن برامج التعليم بجانب تعليم القراءة والكتابة والمواد الثقافية الدينية والقومية والاجتماعية والصحية .

٥ــ حدد مدة الدراسة بما يأتى :

٢٤ شهرا للصغار

١٢ شهرا للكبار

---

(١) الجمهورية العربية المتحدة ــ وزارة التربية والتعليم المركزية ــ مشروع التربية الاساسية ومحو الامية ــ اتجاهات ووسائل ــ العدد ١٧ مارس سنة ١٩٦١ .

وجعل مدة الدراسة ٥ أيـــام فى الأسبوع لفترة لا تقل عن ساعتين فى اليوم الواحـــد ٠

٦ــ قرر اختيار المعلمين من بين مدرسى المدارس على اختلاف انواعها ومن بين اصلـــح المواطنين المثقفين الموجودين بالهيئة ومنح الممتازين منهم مكافآت تشجيعيـــــة ٠

٧ــ اعلن وجوب تنظيم تدريبات للمعلمين قبل قيامهم بالعملية ٠

٨ــ قرر عقد امتحان للدارسين فى نهاية كل ٤ شهور تقوم بعقده المناطق التعليميـــــة على ان تمنح الناجح فى نهاية الفترة مصدقة معتمدة من مدير التربية والتعليم بالمنطقـــــــة وأجاز منح الممتازين من الدارســـين جوائز ماليـــة ٠

٩ــ أمر جعل دور التعليم والعبادة ودور الحكومة اماكن للدراسة ٠

١٠ــ حدد الجهات المشتركة فى هذه العملية مع المناطق التعليمية فى :

- المؤسسات التى يزيد عدد الاميين فيها عن ٣٠ فى المدينة أو البلد الواحـــد
- وزارات الدفاع الداخليـــــــة ٠
- المصالح الحكوميـــــة التى يزيد عدد اميهم عن ٣٠ شخصا ٠

١١ــ جعل الاشراف على عملية محو الامية فى يد هيئة عليا يساعدها لجان التربيـــــة الاساسية فى المحافظات (تتكون من ممثلين من الوزارات والهيئات المعنية بالامر) ٠

١٢ــ فرض غرامة وحبس على من يخالف القانون ٠

١٣ــ حدد مهلة قدرها عامان من تنفيذ القانون لا يجـــوز بعدها تعيين عمـــــال لا يحملون مصدقة محو الامية فى خدمة الحكومة أو المؤسسات والمحلات التجارية الا لمـــــدة ٣ شهور فقط فان تقدم العامل قبل نهاية هذه المدة بما يثبت التحاقه باحدى الفصول تجـــدد له فترة عمل اخرى لمدة ٣ شهور اخرى وهكذا لمدة عام ثم يفصل ٠ كذلك اتجه القانـــــون

الى حرمان العمال أو المستخدمين الأميين من علاواتهم المستحقة اذا لم يتقدموا بالمصدقة الدالة على نجاحهم النهائى فى محو الامية وذلك بعد تاريخ العمل بهذا القانون ، على أن تصرف العلاوة اعتبارا من تاريخ استحقاقها بمجرد تقديم المصدقة .

١٤ — وكل الى كل من مأمورى المراكز والاقسام والعمد مهمة تسجيل اسماء الاميين كل فى دائرة اختصاصه فى خلال ٣٠ يوما من تاريخ العمل بالقانون مع بيان السن والصناعة

١٥ — جعل مصادر التمويل العام فى المحافظات وحددها كما يأتى :

- ١٪ من ايرادات البلدية .
- ٦٦٪ من مجموع الرسوم الاضافية على ضرائب الاطيان
- ٣٪ من جملة الضرائب التى تدفعها الشركات والمؤسسات
- المبالغ التى ترصدها وزارة التربية والتعليم للمشروع

الأجراءات التنفيذية للمشروع الجديد :

لقد بدأت وزارة التربية والتعليم فعلا فى اتخاذ الخطوات الايجابية نحو تنفيذ المشروع قبل اصداره رسميا فعقدت اللجان المختلفة من اجل تحديد خطوات العمل كما بدأت فعلا فى اتخاذ الاجراءات الكفيلة ببدء العملية بمجرد الانتهاء من الاستعدادات الخاصة بها ومن اهم الخطوات التى اتخذت فى هذا السبيل :—

١ — وضع الخطوط العريضة اللازمة لعملية حصر وتسجيل الاميين فى الجهات المختلفة مثل رسم البطاقة اللازمة لذلك والتى احتوت على بيانات منها السن — الجنس (ذكر أو انثى) المهنة — درجة الالمام بالقراءة والكتابة — المسكن وغير ذلك .

٢ — حصر وتعيين المنظمات التى ستقوم بالاسهام الفعلى فى العملية وحددت هذه الجهات بما يأتى :—

أ — معاهد العلم على اختلاف انواعها : دور المعلمين والمعلمات العامة — المعاهد العليا — الكليات الجامعية — المدارس الثانوية ولقد حدد نصيب كل معهد تعليمى من معاهد دور المعلمين والمعلمات والمعاهد العليا على اختلاف انواعها بخمس فصول لمحو الامية على ان يضم كل فصل منها ٣٠ دارسا وان يستمر التدريس بهذه الفصول طوال العام الدراسى .

أما المدارس الثانوية (1) فقد رؤى ان تكون بكل مدرسة منها جماعة من التلاميذ الذين لهم ميول ورغبة فى العمل ان يقوموا بها طوال العام الدراسى بعد ان يدربوا عليها قبل البدء . وان يكون من نصيب المدارس الثانوية تعليم صغار السن من الاميين (٨ – ١٢ سنة) وان يكون نصيب كل مدرسة منهم ١٥٠ دارس بواقع عشرة فصول فى كل فصل ١٥ دارس وان يقسم الدارسون الى فئتين من سن ٨ – ١٠ ، ١٠ – ١٢ ، وأن تبدأ الدراسة بعد الظهر لمدة ٣ أيام فى الاسبوع بواقع ساعتين فى اليوم فى الفترة ما بين اكتوبر ومارس ثم تستأنف الدراسة فى شهر يونيو – اغسطس لمدة ٥ أيام بعد الظهر بواقع ٣ ساعات فى اليوم وان تعطل الدراسة فى المواسم والاعياد والاجازات الدراسية (مدة الدراسة الكاملة ٣٢٤ ساعة) كذلك رؤى ان يقوم الطلبة المدرسون تحت اشراف ناظر المدرسة ورائد النشاط الموجه بعمليات التسجيل والحضور والغياب والبرامج الثقافية والترويحية وغير ذلك مما يطلب منهم تسجيله فى كراساتهم الخاصة .

كذلك رؤى ان يفتح فى كل مدرسة ثانوية فصل للمتابعة يزود بمعداته اللازمة وان يراعى فى اختيار الطلبة المدرسين ان يكونوا من ابناء البندر المقيمين به بصفة دائمة أما غير المقيمين به فيشرفون على المشروع لاستخدامهم فى تدابير صيفا .

وفى نظير هذه الخدمات رؤى ان يشجع الطلبة المدرسون المتفوقون فى عملهم بمنحهم شهادة تدل على تفوقهم الاجتماعى وان يكون لهم الاسبقية فى الاشتراك فى المعسكرات وان يعفون من الرسوم بدون بحث حالتهم الاجتماعية .

أما عن دور الجامعات :

فقد رؤى انه لا يقل عن دور المعاهد الاخرى ولكن نظرا لظروفهم الخاصة بامتحان الفترتين فى العام الدراسى الواحد فقد رؤى :

— ان يقوم الراسبون فى فرقهم بالتدريس فى فصول محو الامية طوال العام الدراسى أما الناجحون فيقومون بهذا العمل فى الصيف .

— كذلك رؤى ان تقوم كل كلية باعداد خمس فصول على الأقل لتعليم الاميين

---

(1) وزارة التربية والتعليم رعاية الشباب بنين — مذكرة عن تنظيم دور الطلاب فى المدارس الثانوية فى مكافحة الامية — مايو سنة ١٩٦٢ ، محضر الاجتماع الخامس للجنة تعبئة الشباب لمحو الامية المنعقد بوزارة التربية والتعليم بتاريخ ٦٢/٤/١٨ البند الثالث .

على ان يخصص لكل فصل عشرة طلاب من طلاب الجامعة ليقوموا بجميع العمليات من تدريس الى تسجيل الى متابعة حضور الدارسين •

— أن يكلف الخريجون والخريجات الجامعيون بالخدمة الأجبارية فى فصول محو الأمية لمدة سنة بالنسبة للبنين وسنة ونصف للبنات[1] قبل تثبيتهم فى الوظائف وتضمنت الفكرة أن تعد الجهة التى يتعين فيها الخريج أو الخريجة الذين تحت الأختبار فصولا لمحو الأمية يقوم بالعمل فيها هؤلاء الخريجون قبل تثبيتهم[2].

ب — الهيئات والمؤسسات[3] :

— عرفت الهيئات بحيث تشمل جميع الوزارات والمصالح والأدارات والوحدات التابعة لها التى يزيد عدد المستخدمين الاميين فى كل منها على ٣٠ أى وهو نفس العدد الذى حدد للمؤسسات •

— ولقد تحددت مهمة هذه الهيئات والمؤسسات فى حصر وتصنيف الأميين بها ، توفير الامكانيات المادية والمالية اللازمه لهذه العملية فى نطاقها ، وفى اختيار الدارسين واخطارهم ولقد روعى الا يقل عددهم فى كل دفعه عن ½ الأميين الموجودين بها ، واختيار المدرسين بحيث تتوفر فيهم الشروط المطلوبة ، وان تشرف ادارتها على العملية الخاصة بها عن طريق لجنة خاصة تشكل لهذا الغرض ولتراعوا ان تكون الكتب والمناهج مرتبطه ارتباطا طبيعيا بمواقف الحياة وظروف العمل فى الهيئة — كذلك كان من الأجراءات التنفيذية للمشروع الجديد •

٣ — حصر المدرسين الذين سيقومون بالعملية سواء منهم طلبة المدارس ، والمعاهد أوغيرهم من المثقفين الذين ستستعين بهم الهيئات المختلفة فى هذه العملية ومن بينهم المدرسين فى المدارس الابتدائية والثانوية وغيرها •

— ولقد روعى بخصوص مدرسى العمال بالمؤسسات أن يختاروا من بين موظفى هذه الهيئات أو من بين المثقفين من خارجها بشرط ألا تقل سنهم عن ٢٥ سنة وأن يكونوا من حاملى المؤهلات التى لاتقل عن شهادة الدراسة الثانوية العامة أو مايعادلها[4] •

(١) زيدت مدة البنات عن البنين على اعتبار ان البنين يؤدون الخدمة العسكرية اجباريا •
(٢) وزارة التربية والتعليم — محضر الاجتماع الخامس للجنة تعبئة الشباب لمحو الامية فى ١٨/٤/٦٢
(٣) وزارة التربية والتعليم — اللجنة العامة لتعبئة الشباب لمكافحة الامية — تقرير لجنة بحث مسئولية الهيئات والمؤسسات • (٤) وزارة التربية والتعليم ، اللجنة العامة لتعبئة الشباب ، تقرير اللجنة المشكلة لبحث مسئولية الهيئات والمؤسسات فى القطاع العام فى مشروع محو الامية •

٤ـ العمل على تعيين قادة ومشرفين على المدرسين الطلبة وخاصة فى المدارس الثانوية من بين الأساتذة وتهيئة إدارة كل مؤسسة تربوية وتدريبهم على هذا العمل على ان يقوم هذا الرائد أو المشرف بالاجتماع بالمدرسين فى فصول محو الامية التابعة له اسبوعيا لتوجيههم فى وسائل التنفيذ والمناهج وغيرها (1) .

٥ـ اشتراك الهيئات المشتركه فى تنفيذ المشروع فى أيضا ولقد خصص مبلغ ١١ جنيه لكل فصل يفتح فى أية مدرسة أو معهد أو كلية ويبلغ عدد تلاميذه ٣٠ تلميذا على ان يؤخذ هذا المبلغ من حصيلة الاتحاد أ و النشاط المدرسى أو مجالس الآباء .

٦ـ الاستفادة من امكانيات جميع الاجهزة الاخرى ـ خلاف التعليمية ـ فى العملية ومن هذه الاجهزة المعسكرات ووسائل الاعلام المختلفة .

أما عن المعسكرات فقد رؤى ان يكون دورها فى العملية هو تقديم البرامج الثقافية اللازمة للدعاية للمشروع مثل برامج الخدمة العامة للشباب والبرامج الخاصة بتعريف مشروع محو الامية وبيان خطورة الامية على البلاد والدور الذى يستطيع الشباب القيام به لدرء هذا الخطر .

أما عن أجهزة الاعلام فقد رؤى ان يكون لها دوران فى هذه العملية :

أـ الدعوة للمشروع الجديد والدعاية له .

ب ـ الاستفادة من هذه الاجهزة على اختلاف انواعها (صحافة ـ تليفزيون ـ اذاعة نشرات ـ اتصالات شخصية أو جماعية وغير ذلك) فى العملية التعليمية ذاتها بمعنى ان تنظم عن طريقها دروس فى محو الامية .

ولقد رؤى ان تتكون لها لجنة عليا تشرف على العمليتين معا .

---

(1) وزارة التربية والتعليم ـ ادارة رعاية الشباب بمنون : مذكرة بشأن تنظيم دور طلاب المدارس الثانوية فى مكافحة الامية مايو سنة ١٩٦٢ .

، مذكرة بشأن تجنيد خريجى المعاهد العليا والجامعات فى مكافحة الامية .

٧ـ تكونت اللجان الفنية المختلفة اللازمة لوضع الوسائل التعليمية المختلفة كالمناهج والكتب وغير ذلـــك •

٨ـ تحددت مواعيد ثابته لتنفيذ كل عملية من العمليات التحضيرية اللازمـــة لاتمام المشـــروع فمثلا : تحدد شهر مايو لاتمام عمليـــة الحصـــر وشهر اغسطـــس لاعداد الفصـــول • وشهر سبتمبر لتدريب القـــادة • وشهر اكتوبر لافتتـــاح الفصـــول •

القســـم الثانـــى

الدراســـة المقارنـــة

أولا : الأتجاهات العامة للدول فى ميدان محو الأميـــة :

تختلف الدول فيما بينها فى النظم والأجراءات التى تتبعها فى عملية محو الأميـــة بين شعوبها وذلك تبعا لأختلاف الظروف التاريخيه والسياسية واختلاف العادات والتقاليـــد بل والامكانيات المادية والبشـــرية •

على ان الدارس لهذه النظم وتلك الاجراءات يستطيع ان يميز بين اتجاهات مختلفـــة تعمل الدول على تحقيقها من اجل القضاء على الامية فى بلادها •

وأول هذه الاجراءات وأهمهـــا :

— درء خطر الأميـــة عن البلاد والوقاية منهـــا :

ويتم ذلك عاده عن طريقيـــن :

أ/ تعليم الصغار تعليما من شأنه حمايتهم من تفشى الامية بينهم • وأهم الأجراءات التى تتبعها الدول فى هذا الميـــدان :-

١— جعل التعليم بالمرحلة الاولى تعليما الزاميا على جميـــع الاطفال دون تفريق أو تمييز فى سن معينة ولفترة معينة • ولقد انتشـــر هذا الاتجاه حاليا بين الـــغالبيـــة العظمى من الدول وتطلب ذلك بذل كل الجهد والطاقة فى سبيل فتح اكبر عدد ممكن من مدارس المرحلة الأولى الالزاميـــة :

ولقد استطاعت الدول من اجل تحقيق هذه الغاية الالتجاء الى الوسائل الآتية كلها أو بعضها :

أ— فتح فصول مسائية بجانب الفصول والمدارس النهارية (المكســـيك) •

بـ— الاستعانة بنظام مدارس المعلم الوحيد فى الجهات القليلة السكان والامكانيات (أســـبانيا) •

جـ— الزام الشـــركات والمؤسســـات على اختلاف انواعها بفتح مدارس لابناء عمالها والصرف عليها من دخلها الخاص (أسبانيا — المكســـيك) •

د — استخدام المراكز الثقافية فى عملية التدريس للصغار الذين لم يسعدهم الحظ بالالتحاق فى المدارس وذلك بجانب مهماتها الاساسية الخاصة بتثقيف الكبار (روسـيا) •

هـ — تشجيع الافراد والجمعيات على فتح المدارس الخاصة (اسبانيـا) •

٢ — رفع الحد الأدنى لسن التعليم بالمرحلة الالزامية الى أعلى سن ممكنه لأتاحة أطول فرصة ممكنه لتعليم الصغار حتى لا يرتدون الى الامية مرة ثانية اذا ماتركوا المدرسة فى سن مبكره • ويظهر هذا الاتجاه واضحا فى الدول الناهضة مثل الولايات المتحدة الامريكية وانجلترا وغيرها كما يظهر ايضا فى دول اخرى كالهند واسبانيا والمكسيك حيث ارتفع سن الالزام فيها الى سن الرابعة عشر • أو السادسة عشر كما هو الحال فى اسبانيا حاليا •

٣ — رفع السن الدنيا المقرره للعمل والحرص على تنفيذ هذا البند من قوانين العمل حتى يتمكن الصغار من اكمال تعليمهم فى المراحل الالزامية (اسبانيا) •

٤ — تحسين نوع التعليم وكفايته بمراحل التعليم الالزامى مع العناية باعداد المدرسين اللازمين •

٥ — تشجيع الآباء على ارسال ابنائهم الى مدارس المرحلة الالزامية (الهند) •

ب/ أما الميدان الآخر الذى تعنى به الدول من اجل وقاية البلاد من انتشار الامية فهو ميدان تعليم الكبار وخاصة من فاتتهم سن التعليم بالمدارس لاى سبب من الأسباب •

ويتم هذا التعليم فى ناحيتين :—

- محو الامية الهجائية بين الاميين من الكبار ومتابعة هذه العملية للتأكد من زوال امية هؤلاء •
- تثقيف انصاف المتعلمين وكذلك المتعلمين •

اجراءات الدول فى عملية محو الأمية :

لهذه العملية شقين يكمل بعضها الآخر ويعتمد كل منهما على الآخر بل ويرى المسئولون ان نجاح احدهما متوقف على نجاح الآخر •

ونقصد بهذين الشــــقين :

١ـ الاستعدادات والتجهيزات اللازمة للعمليــــــة .

٢ـ العملية التعليمية ذاتهــــا .

أما عن الاستعدادات والتجهيزات فتتجه الدول فيها نحو :

- اشـــــراك اكبرعدد ممكن من الشعب والمنظمات والمؤسسات حكوميــــة واهلية فى العمليـــــة .
- تكوين اللجان والجمعيات المختلفة اللازمة التى يعهد لكل منها بعمل معيـــن محدد فى العملية . وهذه اللجان تختلف مستوياتها فبعضها على مســــتوى اقليمى والآخرعلى مستوى محلى (روسيا ـ الهند ـ اسبانيا) .
- عقد المؤتمرات والاجتماعات الشعبية لمناقشة ومدارسة الموضوع على نطاق واســــع فى مختلف المستويات الاقليمية والمحليــة (روســـيا ـ ولاية بونا بالهنــــــد)
- توحيد الجهود بين الهيئات المشتركة فى العملية بل وبين الافراد والتأكـــــد من وجود الرغبة الأكيدة الصادقة فى المساهمة فى العمليـــــة (روسيا) .
- جمع الاحصاءات والبيانات المختلفة اللازمة مما سيأتى ذكرها فيمابعد .
- جمع المعلومات المختلفة وخاصة مايتعلق منها بأســـباب الفشل فى المشـــــروع الســــابق ان وجد (روســـيا) .
- تصنيف هذه المعلومات للأســــتفادة منها فى تنظيم العملية التعليمية ذاتهــــا .
- دراسة ووضع الخطط اللازمة لسير العملية على الوجه المرضى من حيث نظام التعليم ذاته ـ نظام الكتب ـ طرق التدريس ـ المدرسين وطرق تدريبهم ـ نظام التقويم للدارس والمدرس ـ نظام التمويل وطرق جمع الاموال اللازمه .
- تقرير الخطوات التى ستتبع فى العملية من حيث البدء على سبيل التجربه أم اتخاذ الخطوات الايجابية لنشر العملية على مستوى البلاد جميعها .
- التفكير فى وسائل الدعوة والدعاية للمشـــروع حتى تضمن جذب اكبرعدد ممكــن للدراسة والتدريس من ناحية وحتى تستفيد من وسائل الاعلام فى العمليــــــة التعليمية ذاتها .

هذا ويجدر بنا ان نشير هنا الى ما صادفنا من طرائف تتخذها بعض الـــــدول ضمن ما تتخذه من اجراءات فى سبيل النهوض بالعملية فمثلا : —

— **فى ميدان الدعـــوة :**

— توزيع قوانين محو الامية على الشعب بأوسع نطاق (روســـيا) •
— اتخاذ النقابات والهيئات والمنظمات أجهزة للدعاية للمشـــروع •
— استخدام الطائرات فى الدعاية فكانت ترمى المنشــورات والصور وغير ذلك (بمبـــاى) •
— تكوين جمعيات رئيسية وفرعيـــة من المتطوعين الراغبين فى خدمة القضيـــة كان من ضمن هدفها الدعوة اليها واشـــترك فى هذه الجمعيات الأطفال الذين فى سن تقل عن الرابعة عشـــر بصفة أصدقاء للجمعية • أما العاملين فيها فقد تحددت سنهم بالثامنة عشـــر على الأقل (روســـيا) •
— تسلم الشهادات للناجحين فى حفل يعلن فيه اسماء الناجحين وتكتـــب اسماؤهم فى لوحة الشـــرف (روسيا) كذلك يمنح فى هذا الحفـــل درع لأحسن مدرسة تقوم بجمع الاموال والمتطوعين (روسيا ـــ بمبـــاى) •
— الأعتماد فى الدعايـــة على الاتصال الشخصى ويستعان فى ذلــــك بالخريجين القدامـــى من فصول محو الأمية (روســـيا) •
— استخدام الاغانى المنسقة المسجوعة فى الدعوة للعمليـــة (بهار) •

— **أما فى ميدان الحصر والتصنيف فقد لوحظ بالعمليـــة بما يأتـــــى :—**

— حصر عدد أولاد الدارســـين وخاصة اولئك الذين يحتاجون الى رعايـــة اثناء غيـــاب آبائهم فى فصول محو الامية (روسيا) •
— حصر الاوقات المناسبة للمشتركين فى فصول محو الامية (روسيا ـــ بونـــا) •
— حصر السكان الرحل والأميين منهم (روسيا) •
— حصر عدد المعوقين وغير القادرين على التعليم فى فصول محو الأميـــة لأسباب خاصة مثل المرض أو غير ذلك بقصد اعداد دروس خاصة بهـــم أو تزويدهم بمدرســـين خصوصيين (روســـيا) •
— تصنيف الاميين الى : كاملى الامية ـــ انصاف متعلمين (روسيا) •

كذلك وضع مبادئ خاصة تراعى فى تنفيذ المشروع ومن هذه المبادئ :

- مبدأ تعليم الأفراد القراءة والكتابة بأى ثمن وبأى شرط (روسيا ١٩١٨) .
- مبدأ ان يعلم المتعلم غير المتعلم (روسيا سنة ١٩٢٤) .
- مبدأ أن يعلم كل متعلم عشرة من الأميين (بهار) .
- مبدأ اشراك المنظمات والنقابات والمؤسسات فى العملية ووضع الخطط الكفيلة بذلك وبتحديد الخطوط العريضة التى تسير عليها هذه الهيئات .
- مبدأ اشراك الشعب فى التحويل (بمباى) مع وضع الخطوط العريضة اللازمة لتحقيق هذا المبدأ .
- مبدأ ان الشعب والحكومة والدولة بأسرها مسئولة عن العملية (المكسيك) .
- كذلك من المبادئ الهامة التى راعتها روسيا عند تنفيذ مشروعها هو مبدأ توحيد الجهود بين الهيئات المشتركة فى العملية حكومية كانت أو اهلية مما اعتبرته العامل الاساسى فى نجاح مشروعها .
- مبدأ التعاون بين الحكومة والافراد والهيئات فى تحقيق المشروع فحكومة الهند مثلا بالرغم من انها قررت ان تكون هناك وحدات لمحو الامية تابعة للحكومة واخرى تابعة للأفراد الا انها لم تفصل بين النوعين فهناك موظفون حكوميون يديرون المراكز الخاصة باموال حكومية .
- مبدأ الاستفادة من الاخطاء والتجارب السابقة التى تتم فى كل خطوة من خطوات العملية حتى يمكن تجنبها فى الخطوات التالية (بعونا من ولايات الهند وروسيا التى عدلت فى مشروعها اكثر من مره .
- مبدأ تنويم المشروع من آن لآخر . هذا الى جانب الاهتمام بالدراسات والبحوث التى تتناول هذه العملية من شتى نواحيها وخاصة ماتسفر عنه التقارير المختلفة .

أما على العملية التعليمية ذاتها فى فصول محو الأمية فاتجاه الدول فيها كما يأتى :—

الأهـــداف :

تكاد تجمع الدول كلها على ان الاهداف الواجب توخيها فى عملية محو الأمية فى تزويد الدارس بالقدرات والمهارات اللازمة ليحى حياة سعيدة فى ابسط المستويات على الأقل .

أعمار الدارسين :

تراوحت السن المحدده للألتحاق بفصول محو الأمية فى الدول المختلفة مابين :

- سن الثامنة والثامنة عشر – الخمسين (روسيا) .
- سن الخامسة عشر – الخمسين (بمباى) .

فئات الدارسين :

- تعمل معظم الدول على مكافحة الامية بين شعوبها سواء أكانوا ذكورا أو اناثا . غير ان التجربة التى قامت بها ولاية بها ر من ولايات الهند قصرتها على البنين دون البنات .
- كذلك عمدت بعض الدول الى مكافحة الامية بين الأصحاء والمعوقين على حد سواء (روسيا) .
- هذا وبينما ترى المكسيك وجوب عدم التفرقة بين السكان الموجودين فى الدولة الواحدة فى النظام المتبعة فى العملية نجد ان روسيا تتجه نحو التفرقة بين سكان الريف وسكان المدن لديها فى جملة عدد الساعات الدراسية المحددة لهذه العملية .
- كذلك تنقسم روسيا فئات الدارسين فى فصول محو الامية بها الى :-
  * كاملى الأمية ممن لا يعرفون القراءة والكتابة ومبادئ الحساب .
  * انصاف المتعلمين ممن لديهم الملم بالقراءة البسيطة أو بالعمليات الحسابية الصغيرة دون القراءة والكتابة .

كذلك توزع الدول المختلفة الدارسين الى فئات حسب اعمارهم فتفصل مجموعة صغار الاميين عن مجموعة كبارهم وتقسم تلك الفئة الاخيرة الى مجموعات ايضا تتجانس ثقافتها واعمارها (حدث هذا التوزيع ايضا فى مشروع مركز التدريب والتنظيم بالقليوبية بمصر) . وترى المكسيك ان هذا التقسيم هو خير ضمان لتجانس الدارسين وتقارب افكارهم وميولهم مما يساعد على نجاح العملية التعليمية .

مراحل الدراســـــة :

تكاد الغالبيـــة العظمى من الدول تتبع تقسيم الدراسة بفصول محو الاميـــــة الى مراحل ثلاث وذلك للتأكد من ضمان وصول الدارس الى المستوى الوظيفى المطلوب • وهذه المراحل هى :ـ

- مرحلـــة البـــدء
- مرحلة الانطلاق
- مرحلة المتابعـــــة

غير ان هناك بعضا من الدول (روسيا فى آخر مشــروعاتها) من اكتفت بالمرحلتيـــن الأوليتين ودمجت المرحلة الثالثة فى الثانية وذلك لانها أنشأت مدارس خاصة بالمرحلـــــة الثانية وحدها وجعلت مدة الدراسة فيها لا تقل عن مدة الدراسة المقررة للمرحلة الاولـــــى بل تزيد عنها اذا لزم الأمر واحتاج الدارس الى فترة اطول لمتابعتـــــه •

مدة الدراســـة :

لقد اختلفت هذه المدة من دولة الى اخرى حسب امكانياتها فمثلا :

- حددتها بمباى بسنه واربعة أشهر
- وحددتها بهار بســـنة وستة أشهر
- وحددتها روســيا بسنة وثلاثة اشهر فى مشــروعها الاول ثم عدلتها الى مايتـــرب من ٦٦٠ ساعة للمدن و ٦٧٢ ساعة فى الريف مع امكان اطالة المدة الى اكثـــر من ذلك اذا احتاج الدارس •

كـذلك اختلفت الحكومات فى توزيع هذه المدد على مراحل التعليم المختلفة بها :ـ

- فبمبـــاى قسمتها بمعدل شهر للمرحلة الاولى وثلاث للمرحلة الثانيـــــة وسنة للمرحلة الثالثـــة •
- وبهار وزعتها مابين ٣ أشهر للمرحلة الاولى وثلاثة للمرحلة الثانية وسنة للثالثـــة
- أما روســيا فحددت ٣٣٠ ساعة للمرحلة الاولى بالمدن ، ٣٣٦ ساعة فى الريف ومثلهما للمرحلة الثانية فى كل من المدن والريف على التوالى • أما المرحلـــة الثالثة فخصصت لها المدة الباقية ان احتاج الامر مع بعض الدارســين •

أمـا عن مدة الدراسة اليومية فوزعتها الحكومات كالآتـــى :ـ

- بمبـــاى : ساعة فى اليوم ولمدة ٦ أيـــام فى الأســـــبوع •
- روســـيا : أربع ساعات فى اليوم بمعدل ١٢ يوم فى الشهر وذلك فى الريـــف أما المدن فحددت مدته بثلاث ساعات فى اليوم بمعدل ١١ يـــوم فى الشهـــر

مواعيـــد الدراســـــة :

- لم تعن ولاية بمباى بتحديد موعد معين للدارس يحضر فيه دروسه الخاصـــــة بمحو الأميـــة وانما اعطت له منتهى الحرية فى اختيار الوقت الملائم له فى الفـــترة مابين السابعة والعاشـــرة مســـاء •
- أما المكسيك فقد تركت امر تحديد موعد الدراسة اليومى الى الدارسين انفسهـــم يرتبونه حســـبما يتفق ومواعيد عملهـــم •

ومما هو جدير بالملاحظة فى هذا الشأن أن هناك دولا عملت على فتح فصول نهاريـــة للعاملين فى المساء واخرى ليليه للعاملين فى الصباح (روسيا) •

الأبنية المدرســـية :

وضعت معظم الدول أو الولايات جميع ابنية التعليم والمرافق العامة فى خدمة العمليـــة سواء ماكان منها تابعا للافراد أو للمنظمات أو للحكومة أو لمجالس البلديات وقد روعى فى الابنيـــة المدرسية استخدامها بعد الانتهاء من عملها اليومى .

- هناك ايضا فصول فتحت فى الهواء الطلق كما هو الحال فى بمباى •
- لوحظ ان فصول العمال تفتح باستمرار فى اماكن عملهم (بمباى — اسبانيا — روسيا — المكســـيك) •
- خصصت روسيا واسبانيا مدارس خاصة لعملية محو الامية دون غيرها فى بعض المناطق
- عملت روسيا على تقسيم اماكن الدراسة الى :—
  - مدارس للأميين امية كاملـــــة
  - مدارس لأنصاف المتعلميـــــن
- استخدمت بعض المنازل الخاصة للتدريس لغير القادرين على الحضور للأماكـــن العامة المخصصة للدراسة (بونا) •
- اختيرت اماكن الدراسة بحيث تكون قريبه من مراكز تجمع الاميين •

- عملت روســيا على ان تدبر ضمن الابنية المدرسية الخاصة بتعليم الاميين بهــا اماكن لاطفال المشتركين فى العملية تستبقيهم بها تحت رعاية خاصــــة طوال وجود المسئولين عنهم والمشــرفين على رعايتهم فى فصول الدراســـة •

نصيب المدرس من الدارســــين :

اختلفت الدول فيما بينها بخصوص تحديد نصيب المدرس من الدارسين ولقد تــراوح هذا النصيب ما بين :

- ١٠ دارســــين كما هو الحال فى ولاية بهار ودولة روســــيا •
- ٢٠ دارس " " " " بيمبــــاى •
- من ٣ ــ ٥ للدارسين فى بيوتهم بروســــــيا •

مســـتوى الدراســــــــة :

لقد عنيت بعض الدول ــ مثل روســــيا ــ المستويات الدراســــية اللازمــة لاجتياز الامى مرحلة الامية الى مرحلة التعليم ولقد حددت هذا المستويات •

- بمستوى الفرقتين الاوليتين من التعليم الابتدائى وذلك بالنسبة للمبتدئين •
- " " الثالثة والرابعة من نفس المرحلة وذلك بالنسبة للأنصاف المتعلمين •

مناهج الدراســــــة :

لقد اجمعت غالبية الدول على ان تكون مناهج الدارسة فى مرحلة البدء هى :ــ اللغة القومية (قراءة وكتابة) ــ الحســـاب •

أما مرحلة الانطلاق فلقد اشتملت الدراسة بها على المواد الاساسية (اللغة والحساب ــ والمواد الثقافية والمواد المهنية) •

واشتملت المواد الثقافية فى روســيا على : مواد اجتماعية التاريخ والجغرافيـــا والتربية الوطنية حيث عنيت رسيا بتدريس دستورها •

أما فى بهار فاشتملت هذه المواد الثقافية على الصحة ــ الزراعية ــ التسويق ــ بعض الشئون المنزلية ــ الجغرافيا والتاريخ ونظام الحكم المحلى ــ واجبات الاسرة ــ امراض الحيوانات ــ الموازين والمقاييس ــ العملة ــ العلاقات التعاونية الاشتراكية وغير ذلك مما يفيد الدارس فى حياته الخاصة

والعامـــــة •

أما بمباى فلقـــد اقتصر التعليم فى فصول محو الامية بها على القراءة والكتابة البسيطة

ـ كذلك كان من الاتجاهات التى راعتها بعض الدول توحيد الدراسة بين جميع الدارسين (المكســـيك) •

كما تجنبت المكســيك ايضا تعليم الكبار مايحتاج الى تعلمه الصغار •

وفى مرحلة المتابعة تحددت كتب خاصة يقرأها المتخرج فى فصول محو الأميـــــة ففى بهار مثلا تقرر توزيع ثلاث كتب فضلا عن مجلة تصدرها كل اسبوعين • أما بمبـــــاى فقد عملت على تزويـــد هؤلاء بمجموعة من الكتيبات والنشـــرات التى تواجه كفيلـــــة بتثبيت قدم القارئ فى القراءة والكتابة وغيرها •

طرق التدريـــس :

يمكن حصر اتجاهـــات الدول بخصوص هذا الشأن فى :

- عدم تعيين طريقة معينة للمدرس وترك الحرية له فى اختيار الطريقة التى يراهـــا ملائمة ومناسبة لتلاميــــذه (بهار) •
- اختلاف طرق التدريس للصغار عنها للكبار (المكسيك) •
- موافقة طرق التدريس لرغبات الدارســـين والعمل على اثارة مشكلاتهم الخاصـــة وايجاد الحلول لها (المكسيك) •
- الاســـتفادة من خبرات الكبار وتجاربهم فى طرق التدريس (المكسيك) •
- ومن الاتجاهات الجديدة بالاشارة اليها هنا محاولة اشـــراك الدارس فـــى الدرس اشراكا ايجابيا (بمبـــاى) •
- استخدمت الوسائل المختلفة المعينة على التدريس • ومن اهم ماعنيت بــــه بمباى فى هذا المجال استخدام الصور والكلمات والمقاطع • ولقد وضـــعت ولاية بهار قوائم صوتية للنطق لتحل محل الصور نظرا لعلو تكاليفها •

الكتاب المدرســـى :

اشتمل الكتاب المدرسى الخاص بولاية بهار على طريقة التدريس العربية الحديثة بجانب الطريقة القديمة اذا استعين فى وضعه بجماعة من انصار الطريقتين لخرج هذا الكتاب وفق خطة

معينة اتفق عليها الطرفـــان ٠

— وضعت هذه الكتب فى جميع الدول عن طريق لجان بعضها كان على المستوى المحلى يشـترك فيه المدرســون والمعنيون بشئون المكتبــات واتحاد العمال كما هو الحـــال فى روســـيا ٠

— تركت بهار للمدرس حرية استخدام الكتاب المدرسى بالطريقة التى تعجبـــه ٠

تقييم الدارســـين :

يتيم الدارسون فى جميع البلاد عن طريق امتحانات تعقد فى نهاية كل مرحلـــــة من المرحلتين الأوليتين (روســيا ــ بمبـــاى) ٠

— تتم الامتحانات تحريريا وشفويا للمبتدئين (روسيا) ٠
— تتم الامتحانات شفويا فى المعلومات العامــة والقراءة للدارســين فى مرحلـــة الأنطلاق أما المواد الاساسية (اللغة والحساب فيتم الأمتحان فيها تحريريـــا وشفويا أيضا (روسيا) ٠
— يمنح الناجحون شهادة دالة على اتمام الدراسة بنجاح ٠
— يشــرف على الامتحانات مساعد مفتش (بهار) ٠
— يشرف عليها لجان محليه مكونة من اعضاء الجمعية التى ترعى شئون العمليـــة ومن ممثل من ادارة التعليم (روسيا : حيث تسمى هذه الجمعية باســـم جمعية مكافحة الامية واعضاؤها من المتطوعين) هذا ولقد كانت المناطـــق التعليمية فى روســـيا فى بداية الامر تشرف بنفسها على هذه العملية ٠
— يقوم بوضعها المدرس تحت اشراف لجـــــــان (روســـيا)٠

المدرســون :

— لم تتقيد الدول المختلفة بنظام معين فى اختيار المدرسين بل لجأت الى مختلف الطوائف المثقفة فاستخدمتهم فى التدريس فى فصول محو الامية بها ويمكن حصـــر الفئات التى استعانت بها الدول المختلفة فى هذه العملية فى :—

* المتطوعين : ولقد اعتمد تعليهم ولاية بونا اعتمادا كبيرا جدا ٠ أما روســـيا فعملت على جمع ٥٠ ألـــف متطوع من كل ولاية للاسهام فى التدريس ٠

* الملزمين : ألزمت ولاية سيام كل قادر على التعليم في هذه الفصول على القيام به سواء أكان رجلاً أم امرأة من جميع الاعمار وخصت كل فرد بعشرين دارس .

ولقد اتبعت روسيا هذا المبدأ أيضا في فترة من فترات محو الأمية بها وعهدت الى كل فرد بتعليم عشرة من الأميين .

- استعان الجميع بالمدرسين أولا سواء منهم العاملين في مرحلة التعليم الاولى أو المراحل التالية .
- استعانوا بغير المدرسين من المثقفين وخصصت بها لكل فرد من هؤلاء عدد يتراوح مابين ١٥ — ٢٠ دارس .
- استعين ايضا بالطلبة سواء أكانوا في التعليم العالي أو الثانوي .
- كذلك استعانت روسيا بالموظفين والعمال المتعلمين .
- وضعت بعض شروطا رأت وجوب توفرها في المدرسين بهذه الفصول من غير مدرسي التعليم العام وهذه الشروط هي :—

ألا تقل سن المدرس عن ٢١ سنه — أن يكون على علم بالعاب الاولاد عالما بالعمليات التجارية الموجودة في منطقته — له خبرة بصناعتين — يستطيع ادارة مدارس رياض الأطفال نادي الطبيع — عالما بمشكلات القرى — له مدة خدمة لا تقل عن ثلاث سنوات .

- استعانت اسبانيا بالمدرسين الزائدين عن حاجة التعليم الابتدائي للعمل في فصول محو الامية بها وفي فترة البطالة وذلك الى ان يتوفر لهم اماكن التعيين في التعليم الابتدائي .
- كذلك استعانت اسبانيا برجال الدين ورجال جبهة الشباب في هذه العملية
- استخدمت روسيا نظام المدرس المتجول للتدريس لغير القادرين على الحضور بمراكز أو فصول محو الأمية .
- اطلقت روسيا اسم " جندي الثقافة " على الشخص الذي يقوم بالتدريس لفئة قليلة من الأميين أو انصاف المتعلمين ممن يتراوح عددهم بين ٣ — ٥ أفراد .
- وضعت روسيا جندي الثقافة تحت اشراف وتوجيه اخصائي وعادة من مدرسي التعليم الابتدائي أو الثانوي الذين دربوا على العملية .

- استعانت روسيا عام ١٩٢٧ بالمتخرجين من فصول محو الامية ومرحلة انصاف المتعلمين .
- أما بمباى فلقد خصصت لكل فصل مدرسا ومساعدين ووضعتهم تحت اشراف خبير .
- اتبع نظام المشرف أو الرائد فى ولاية بمباى فاختص كل واحد منهم بالأشراف على عدد يتراوح مابين العشر والخمسة عشر فصلا . وحددت مهمة هذا الرائد بالاشراف على المدرسين وارشادهم الى وسائل التعليم وتدريبهم فى مجالس البلديات أو المدارس الثانوية المتوسطة الموقع .
- عنيت الدول بتدريب مدرسى فصول محو الامية قبل قيامهم بالعملية واختصت جمعيات الخدمة الاجتماعية فى بمباى بتدريب المتطوعين واثارة الوعى بينهم أما فى روسيا فنظمت هذه العملية جماعة مكافحة الأمية على المستوى المحلى بكل ولاية .
- أما عن الاجور والرواتب التى قدرتها الدول أو الولايات نظير القيام بمهمة محو الامية فى بلادها فاختلفت باختلاف امكانيات كل دولة ولكن يمكن ان نحصر الاتجاهات التى وجدت فى هذا الميدان فى :

قيام المتطوعين بالتدريس دون أجر وهؤلاء هم عادة من الموظفين أو الطلبة (بمباى — بونا) .

* منح اجور متساوية للعاملين فى التدريس بفصول محو الامية بما فيهم المشتغلين اصلا بمهنة التدريس .
* منح للمشتغلين اصلا بالتدريس فى مدارس التعليم العام ممن يشتركون فى عملية محو الامية حددت رواتب بمباى قيمتها بخمس روبيات عن كل فصل فيه ١٥ دارس ، ٢ روبيه عن كل امى يتعلم فعلا وذلك خلاف المكافآت .

وسائل الاغراء والتشجيع للمدرسين والدارسين :

اتخذت الدول الكثير من الأجراءات التى من شأنها اغراء الدارسين والمدرسين على الاشتراك فى عملية مكافحة الامية ، ومن هذه الاجراءات :—

- تخفيض ساعات العمل اليومية بالنسبة للمستخدمين الأميين المشتركين فى فصول محو الامية مدة ساعتين دون ان يخصم من اجورهم شيئا طوال مدة الدراسة

(روسيا) ولقد حذت اسبانيا حذا الحذو فالزمت المؤسسات باخلاء العمال من عملهم وقت الدراسة اليومية مع دفع الاجور م اثنائها .

- كذلك تعتبر عناية الدول بتوفير اماكن الدراسة بالقرب من المساكن واماكن التجمع أو داخل المؤسسات والمصانع وسيلة من وسائل تشجيع الدارسين على الاشتراك في العملية (روسيا — اسبانيا) .
- ومن هذه الوسائل ايضا ماتتبعه روسيا بشأن فتح مراكز لابقاء ابناء الدارسات والدارسين فيها اثناء وقت الدراسة .
- ومما يجدر ذكره في هذا المجال مااتخذته روسيا ايضا من اجراءات لتعليم المعوقين من الاميين أو انصاف المتعلمين فأنشأت لهم المراكز الخاصة أو ارسلت اليهم المدرسين في بيوتهم مستعينة في ذلك بما اطلقت عليه اسم " جندي الثقافة " أو المدرس المتجول .
- كذلك عملت روسيا على اعطاء مكافآت تشجيعية لاحسن دارسيها كما انها منحت الشهادات للناجحين في حفل يحضره ابناء الحي وتكتب اسماء المتفوقين في لوحات الشرف المعلقة على الجماهير .
- كذلك تشجيع بعض المدرسين المشتركين في العملية وتحفيزهم على مواصلة عملهم برغبة ورضى فيها عن طريق ماتقرره لهم من مكافآت بجانب المرتبات . وتمنح هذه المكافآت بمعدل ٥٠ روبية عن كل ١٥ دارس يتم المدرس محو اميتهم في السنة .
- والى جانب هذا كله فرضت روسيا عقوبات على المتسببين في تخلف الدارسين عن الدراسة .
- كما عرضت بعض الاقي من المتوانيين بل وعملت على فصل من لم يعمل على محو امية نفسه من بين المستخدمين أو المشتغلين بالمصالح العسكرية وغيرها . ولقد كان من الأجراءات التي اتخذتها ولاية بهار في الهند في هذا الشأن ان اعطت مهلة ٦ أشهر من بدء الحملة يطرد من بعدها كل أمي من وظيفته .

تمويل عمليـــة محو الأميـــة :

يتم تمويل عمليات مكافحة الامية في الدول المختلفة بالطرق الآتية كلها أو بعضها .

- الحكومة التي ترصد من اموالها مبلغا معينا في ميزانية الوزارات المعنية بالأمر للصرف على هذه العملية سواء في الفصول التابعة لها أو لأعانة بعض الفصول الأهلية (الخاصة) فمثلا تعين حكومة بهار كل المدارس غير التابعة للشركات والمؤسسات وتتكفل حكومة بعض بريسع تكاليف المشروع .

- الشعب وذلك عن طريق الضرائب التى تجبى منه كرسوم على الاعلانات أو الخطابات أو عن طريق التبرعات التى تعين لها صناديق خاصة لجمعها من البيوت (بمباى) .
- كذلك تلجأ ولاية بمباى الى فرض ضريبة على كل فرد من القادرين يمتنع عن الاشتراك فى العملية .
- وفى روسيا وبهار وبمباى وسبانيا والمكسيك تلتزم المؤسسات والمنظمات قانونيا بالصرف على فصولها من اموالها الخاصة فتلتزم بتقديم الأبنية اللازمة والادوات والمعدات وكذلك دفع اجور المدرسين وعملت ولاية بهغار على تحديد مبالغ معينة فرضتها على كل مؤسسة (قدرت بستة آلاف روبيه لكل) .
- كذلك تقوم الجمعيات الخيرية وجمعيات مكافحة الامية فى روسيا بتمويل هذه العملية عن طريق الاشتراكات التى يدفعها الاعضاء المشتركون فى هذه الجمعيات

المسئولون اداريا عن عملية مكافحة الامية فى الدول المختلفة :

- ترى المكسيك والهند ان هذه العملية ليست مسئولية المدرسة أو المعلم ولكنها مسئولية الدولة بأكملها شعبا وحكومة .
- وضعت المسئولية على عاتق وزارة التربية والتعليم فى روسيا والهند (الوزارة الاتحادية)
- اشتركت الحكومات المحليه فى هذه المسئولية على النطاق المحلى فى كل ولايات الهند وفى روسيا حسب النظام الذى وضعته لنفسها سنة ١٩١٨ .
- تولت ادارة تعليم الكبار بوزارة التربية والتعليم فى روسيا سنة ١٩١٨ الاشراف على هذه العملية .
- كذلك كونت روسيا منظمة (هيئة) خاصة للاشراف على هذه العملية عام ١٩٢٠ اشترك فيها ممثلون من مختلف المنظمات الحكومية والاهلية وتكونت لها فروع فى الاقاليم وكانت هذه المنظمة بفروعها تتعاون فى السطح الأدارات الحكومية بوزارة التربية والتعليم .
- كونت اسبانيا عام ١٩٥٢ مجلسا أعلى عهدت اليه بمهمة الاشراف على عملية محو الامية لديها واطلقت عليه اسم " مجلس مكافحة الأمية " .
- لجأت بعض الدول والولايات الى الاستعانة بالجمعيات والنقابات والمؤسسات فى الاشراف على هذه العملية ففى بوانا (من ولايات الهند) وروسيا
- اخيرا — تكونت جمعيات من محبى مكافحة الامية كما اشتركت الجمعيات

النسائية فى هذا العمل ايضا فى بمبـــــاى .

وتكونت جمعيات بونا من طلبة الجامعات وروعى فى تكوينها عدة شـــروط منها : أن يكون سن المشترك من الجنســـين ٢١ سنة - أن يتعهد بتعليـــم عشـــره من الأميين من جيزانه وان يقوم بتسجيل اسماء الاميين فى محل اقامته وان يرفق هذا السجل بطلب انضمامه الى الجمعية وان يتعهد بالتدريب على عمليـــة محو الامية قبل قيامـــه بها وان يقوم بكتابة تقرير اسبوعى للمشـــرف على مجموعته وان يجتمع اسبوعيا مع اعضاء جمعية منطقته وان يجتمع شهريـــــا مع اعضاء جمعية بونا .

- وفى روســـيا تكونت الجمعية من الراغبين فى مكافحة الامية ممن اطلق عليهـــم اسم جمعية Down with Illitracy وفتح باب الانضمام الى هذه الجمعية لكل مواطن فى سن ١٨ سنه فما فوق بصفته عضوا عاملا فيها وســـمح للعمال من تقل سنهم عن هذه السن (من ١٤ - ١٧) بالأشـــتراك فيهـــا . أما الاطفال سن ١٤ فما دون فيعتبرون اصدقاء للجمعيـــــة . ووجد لهذه الجمعية فـــروع فى الاقاليم ولقد اطلق اسم " حملة الثقافـــــة " على هذه الجمعية بفروعها عام ١٩٢٤ .
- استعانت الادارات والمنظمات والمجالس العليا بلجان مختلفة لتنظيم الأشـــراف على العملية وتكونت هذه اللجان ايضا على النطاق المحلى (المدرسة) وعلـــى النطاق الاقليمى (الاحياء) فى بهار .
- اشتركت هذه الجمعيات واللجان فى الاعمال الأداريـــة المختلفة الخاصـــــــة بالعملية من حصر ودعاية وتصنيف وجمع اموال واعداد امعدات الدراسة واماكنهـــا وجمع المدرسين والاعداد لتدريبهم وغير ذلك .
- كذلك اشرف على العملية فى النطاق المحلى لها المؤسسات والنقابات واشتركت فى الاعداد الادارى بجميع عملياته فى نطاقهـــا (روسيا - بهار - بمباى - اسبانيا المكسيك) .

ثانيا : عرض لجهود بعض الدول فى ميدان محو الأمية

تسم المهتمون بشئون الامية الدول من حيث نسبة الامية بين شعوبها الى ثلاث فئات:

١ـ فئة تزيد الامية فيها عن ٥٠٪ من تعداد الكبار فيها مثل البرازيل والهند ومصر •

٢ـ فئة تتراوح نسبة الامية فيها مابين ٢٠ ـ ٤٩٪ من تعداد الكبار من سكانها مثل شيلى ويوغسلافيا •

٣ـ وفئة ثالثة تقل فيها نسبة الأمية عن ٢٠٪ من تعداد الكبار ومن هذه الدول فرنسا ـ اليابان ـ اسبانيا •

ولقد استطاعت بعض دول الفئة الاخيرة ان تقضى على الامية فيها بشكل واضح فالأمية فى امريكا (الولايات المتحدة مثلا بلغت ٦ر٣٪ عام ١٩٤٦ بينما وصلت نسبتها فى فرنسا الى ٥ر٢٪ عام ١٩٥٢ •

ولقد حاولنا ان تختار من بين هذه الفئات الثلاث ـ أمثلة الدراسة تتشابه ظروفها وامكانياتها المالية والبشرية والتاريخية باحوالنا فى مصر فأسعفتنا المراجع المتوفرة فى المركز ببعض المعلومات عن كل من :

الأتحاد السوفيتى ـ اسبانيا ـ بعض ولايات الهند ـ المكسيك (١)

وفيما يلى عرض سريع لما أسفر عنه البحث فى الوثائق الموجودة لدينا مرتبين الدول حسب الحروف الأبجدية العربية •

الأتحاد السوفيتى (٢)

تطور تاريخى :

يشير احصاء تعداد السكان بروسيا عام ١٨٩٧ الى أن ٨ر٣٥٪ من تعداد

(١) استطعنا الحصول اخيرا على بعض المعلومات الخاصة بتركيا وكونا نضمناها فى البحث •

(٢) U.h.s.c.o , Fundamental adult education n.3. volXI 1959, a quarterly Bulletin, p. 131 - 140 .

البنين ممن تزيد اعمارهم عن التاسعة ٤ر١٢٪ من تعداد البنات فى هذه السن ايضا قادرين على القراءة والكتابة . أما النسبة الباقية فهى نسبة الأميين من بين السكان .

ولذلك اتجهت الثورة فى روسيا الى اصلاح التعليم والنهوض به فاصدرت فى يناير سنة ١٩١٨ القوانين اللازمة لتحسين حالة المدرسين والادارة التعليمية ذاتها وأشركت الحكومات الاقليمية ومجالس العمال والتلاميذ والمدرسين والتلاميذ فى شئون التعليم .

كذلك اهتمت بتعليم الكبار والقضاء على الامية المتفشيه فى البلاد فاهتمت بانشاء المكتبات العامة والاندية الخاصة بالعمال كذلك اهتمت بمدارس محو الامية والجامعات الشعبية واستخدمت المدارس الثانوية والعليا فى التدريس وتثقيف الكبار بعد الانتهاء من عملها اليومى المعتاد .

وصادفت روسيا فى مشروعها هذا عقبات عدة منها قلة المدرسين — قلة المعدات ونقص اماكن الدراسة وعدم وجود الكتب المقررة الصالحة والأدوات الكتابية اللازمة وغير ذلك ولذلك اتجهت الى دراسة موضوع محو الامية دراسة دقيقة واصدار القوانين اللازمة له وكان أول قانون صدر فى عهد الثورة الروسية لهذا الغرض هو قانون ٢٦ ديسمبر سنة ١٩١٩ الذى ينص على ان " كل اى من سكان الجمهورية الروسية تتراوح سنة ما بين الثامنة والخمسين (١) ملزم بتعليم القراءة والكتابة بلغته القومية أو باللغة الروسية حسب رغبته وان الدولة ستفتح لهذا الغرض ابواب المدارس كما سينشىء مدارس خاصة لذلك .

ولم تخضع روسيا لاية معايير ادارية فى سبيل تحقيق هدفها هذا فسمح للدارس أن يتلقى العلم على يد أى شخص سواء أكان مدرسا أو عاملا أو ضابطا أو موظفا مادام قادرا على ذلك . وهكذا قررت الهيئة المركزية للاشراف على التعليم العام اشراك اى فرد متعلم فى تلك العملية بشرط ان يتقاضى مرتبا يناظر مرتب المدرس وشجعت الدارسين على الحضور هذه الدراسة فمنحتهم المكافآت وخفضت ساعات العمل للموظفين والعمال منهم بمعدل ساعتين فى اليوم دون ان يخصم ذلك من مرتبه طوال مدة الدراسة . كذلك انشأت الفصول الدراسية بجانب المصانع والابنية والمكاتب وعاقبت كل من حاول منع عامل أو دارس من الحضور الى تلك الدراسات وطبع هذا القرار ووزع بمئات الالاف على جميع افراد الشعب وعملت الدعاية الكافية للمشروع واتخذت اهمية المشروع بالنسبة للفرد اساسا لهذه الدعاية ثم عقدت اجتماعات من ممثلى السكان فى الاقاليم ومن ممثلى الادارات التعليمية لوضع خطة محو الامية كل فى منطقته (قرى — مدن أو أحياء) وكلفت لجان خاصة باحصاء الأميين

(١) Fundamental and adult education Unesco 1959 p. 133 .

هذا وقد عنى قانون محو الامية بروسيا بتعليم الاميين الصغار ايضا الذين فى الثامنة فما فوق .

وكتابة قوائم باسمائهم كما احصت المدرسين والاماكن الدراسية وحددت مواعيد العمـــــل ومدة الدراسة ونتحت مراكز لتدريب المدرسين على عملية تعليم الكبار واقيمت مبدأ " تعلـــم الافراد القراءة والكتابة بأى ثمن وبأى شـــرط " .

الهيئات المشـــرفة على المشـــــروع :

وضع الاشراف الرئيسى على المشـــروع فى يد (وزارة) التربية والتعليم بالاتحاد السوفيتى
Peoples Commissarial of Education

ووكل اليها الاشراف على شئون الحملة وتألفت لذلك ادارة لتعليم الكبار عام ١٩١٨ عهد اليهـا بأمر تثقيف الشعب وكان من بين اقسامها قسم الأشراف على مدارس تعليم الكبار وتكونت لهـــذه الادارة وذلك القســم فروع فى الحكومات المحلية تتولى شئون تثقيف الكبار على النطاق المحلى .

وعملت هيئة التعليم العام على وضع خطط العمل فى المدارس وحددت عدد التلاميـــــذ فى كل فصل من هذه المدارس كما وضعت خطة الدولـــة فى الاشراف على المناهج وطرق التدريس المتبعة وراقبت نظام التعليم كما وكيفـــا واشـــرفت على تدريب المدرســين وارشادهـــــم الى احسن طرق التدريس الملائمة واصدرت الكتب المناسبة واعدت الادوات المطلوبة وغيـــر ذلك مما يتطلبه المشــــروع .

وفى عام سنة ١٩٢٠ (١٩ يونيه) انشـــئت منظمة خاصة لادارة شئون مكافحة الاميـــة اطلق عليها اســـم
all- Russian Extra-Ordinary Commission for the Education of Illiteracy.

وقامت بالاشـــراف على محو الامية لمدة سنوات عدة واشترك فى هذه اللجنة ممثلون من مختلـــف المنظمات الحكومية والعامة وخولت لها السلطة المطلقة فتولت الدعوة للمشـــروع من جديـــد وعملت على جذب اكبر عدد ممكن من المدرسين وقامت بوضع قوائم باسماء الاميين وانصاف المتعلمين واسهمت فى تقرير ووضع طرق التعليم اللازمة واعداد الكتب وعملت على منح القوائم الخاصـــة باسماء الاشخاص الممكن الاستفادة من جهودهـــم فى هذا الميدان .

كذلك شكلت هذه الهيئة لجانا محلية فى ادارات التعليم العام بالمناطق والاحيـــاء غير ان هذه الهيئة العليا الغيت بعد فترة من الزمن وحلت محلها لجان اخرى الحقت بمراكـــز

الاتحاد السوفيتى فى المدن والقرى والأحياء وتكونت هذه اللجان من ممثلين عن الاتحاد السوفيتى المحلى والمدرسين والطلبة فى مدارس تعليم الكبار ومن اصحاب المكاتب ومديرى الاندية والعمال الممتازين والزراع وعهد الى كل ممثل من هؤلاء القيام ببعض الأعمال اللازمة لحملة مكافحة الامية فقام البعض بعمل الدعاية اللازمة لجذب الكبار الى المدارس بينما اعمل البعض الآخر على جمع اسباب عدم حضور أو اقبال الدارسين على الدراسة كذلك اشترك بعض اعضاء هذه اللجان فى التدريس بالمنازل لغير القادرين على الحضور الى اماكن الدراسة لاسباب خاصة مثل رعاية الاولاد أو بعد مكان الدراسة أو المرض • وتكون من بين هؤلاء الاعضاء ايضا هيئة خاصة للتعليم الفردى يعهد اليها امر التدريس لبعض من لا تلائمهم الأوقات المحددة للدراسة أو غير ذلك •

كذلك عهد الى اعضاء هذه اللجان التأكد من ان ادارات التعليم العام جادة فى تزويد مدارس تعليم الكبار بالمناهج والكتب وارشاد المدرسين الى طرق التدريس وتدريبهم عليها كذلك عهد اليها بالاشراف على مجهودات المصانع والمزارع واتحادات العمال فى هذا الميدان وخاصة مايتعلق بتنظيم واعداد الاماكن الدراسية والاضاءة والمعدات وغير ذلك •

ولقد استطاع اعضاء هذه اللجان بالتعاون مع المدرسين والانديسة والمكتبات العامة والاتحادات المختلفة اعداد مادة القراءة للتلاميذ الكبار ومن اعداد المحاضرات فى شئون السياسة والعمل والصحة وغير ذلك كما استطاعوا تنظيم الزيارات للمتاحف وانشاء المكتبات الصغيرة المحلية وتزويدها بالكتب •

كذلك اشرفت هذه اللجان على شئون التمويل والاموال المخصصة لهذه العملية وعملت على صرفها عليها دون سواها • كذلك كان من اعمالها الاطلاع على تقارير الادارة العامة للتعليم وتقارير الاتحادات والهيئات المعنية بمحو الامية كما كان عليها ايضا ان تتقدم بأرائها الى الاتحاد السوفيتى العام والمحلى •

واشتركت اتحادات العمال والنقابات والمؤسسات وغيرها فى هذا النشاط فكانت جميعها تقدم المبانى المدرسية اللازمة وتفتح مراكز للتدريب على العملية كما كانت تزود فصولها بوسائل التدفئة والانارة والمعدات المطلوبة كما كانت تقوم ايضا بتسجيل الاميين وانصاف المتعلمين وتشجيعهم على الالتحاق بالدراسة وتحتفظ بدفاتر الحضور والغياب وتراقب هذه العملية بانتظام • كذلك كانت الاتحادات المهيئة تمد التلاميذ بالكتب المدرسية وتدفع اجور المدرسين

كما كانت تمين الدارسين وعائلاتهم .

وفى عام ١٩٢٣ انشئت جمعية جديدة باسم Dawn with Illitaracy باب الأشتراك فى عضويتها امام جميع المواطنين من سن ١٨ سنة فما فوق نظير دفع قيمة الاشتراك بها كما سمح لمن هم فى سن ١٤ — ١٧ بالاشتراك اذا كانوا من العاملين فى المنشآت الصناعية أو فى احد المكاتب كذلك سمح للأطفال الذين فى سن تقل عن الرابعة عشر بأن يكونوا أصدقاء للجمعية .

وكان الهدف الرئيسى لهذه الجمعية تنظيم حمله مكافحة الامية فى جميع انحاء البلاد لذلك تكونت لها فروع فى القرى وفى المصانع وفى الهيئات التى يعنيها هذا المشروع . وتولت هذه الجمعية تعليم الاميين وانصاف المتعلمين كما تولت نشر كتب مبادىء القراءة وغيرها من الكتب اللازمة للتعليم .

وفى عام ١٩٢٤ بدأت الجمعية عملها فى جميع الاقاليم والاحياء واستعانت فى التدريس بفصول محو الامية بالمتطوعين الذين عملت على جمعهم بالالاف من بين الشباب المتعلم واطلقت عليهم اسم " جنود الثقافة " .

واتخذ أعضاء هذه الجمعية الجديدة مبدأ "قيام المتعلم بتعليم الأمى " كذلك اتبعت مبدأ الاقناع والمناقشة فى جذب الدارسين وأقامت المسارح التى تظهر الفرق بين المتعلم والأمى وارسلت الكثير من الشباب للتدريب على التدريس للأميين .

وفى عام ١٩٢٨ نشطت هذه الجمعية بدرجة كبيرة وضمت جموعا غفيرة من الناس اشتركوا فى هذه العملية مما جعلهم يطلقون عليها اسم " حملة الثقافة " وبذلت كل جهودها فى مكافحة الامية والعمل على رفع المستوى الثقافى بين الناس ودامت تلك الحركة اكثر من ثلاث سنوات واشتركت فيها جميع المؤسسات الثقافية فى النطاق المحلى والأقليمى فأنشئت فى كل منطقة جمعية محلية تتراوح عدد اعضائها بين ١٥ — ٣٠ عضوا واخذت كل على عاتقها :

١— اعداد منهج كامل لمحو الامية فى منطقتها .
٢— جذب اكبر عدد ممكن من سكان المنطقة الاميين للالتحاق بهذه الدراسة .
٣— جذب اكبر عدد ممكن من المتعلمين للتدريس .

٤— عمل الدعاية اللازمة عن طريق المناقشات والمحادثات والرحلات والصحف وغير ذلك .

٥— جمع الاموال اللازمة من الأفراد .

٦— اصدار مجموعة من النشرات والمحاضرات الثقافية التى تتحدث عن مشكلات حملة مكافحة الامية .

٧— تنظيم مراكز لرعاية الاطفال الذين تشترك امهاتهم فى الدراسة بفصول محو الأمية

ولقد استطاعت هذه الجمعيات ان تضم جميع المنظمات الاهلية والحكومة والصحافة والكتاب والعلماء والمربين والعمال والفلاحين والطلبة وغيرهم الى صفوفها وساهمت عدة منظمات فى دفع مخصصات التعليم الخاصة بموظفيها كما دفعت اجور المدرسين العاملين فى هذا الميدان كذلك قامت الصحافة بعمل دعاية واسعة لحث الافراد على الاشتراك فى هذا العمل واصدرت جمعية " لتسقط الأمية " عدة نشرات اطلقت على احداها حملة الثقافة ووزعتها باعداد وفيرة جدا على الشعب كذلك وزعت النشرات الخاصة بطرق التدريس للأميين والأدوات اللازمة لهم واعدت المناهج المناسبة وتم ذلك كله تحت اشراف وزارة التربية والتعليم وادارتها المحلية مما كان من نتيجته ان تعلم ملايين من الاميين فى بحر ١٥ سنه من اصدار قانون محو الامية .

وكان من الوسائل التى اتبعت لنشر الدعاية بين السيدات وتشجيعهن على الحضور الى مثل هذه الدراسات ان انشئت مراكز للحضانة ورياض الاطفال واماكن للعب الصغار اثناء غياب امهاتهم فى مدارس محو الامية . هذا فيما يتعلق بالاميين .

أما بالنسبة لانصاف المتعلمين فلقد اتجهت روسيا منذ عام ١٩٢٧ وما بعدها الى بذل مجهود اخر من اجل تعليمهم حتى لا يرتدوا الى الامية مرة ثانية خاصة وان أولئك الذين ينتهون من فصول محو الامية الهجائية لم يكونوا على قدم ثابتة فى ميدان القراءة والكتابة ولذلك تقرر بعد ان يواصلوا تعليمهم فى مدارس انصاف المتعلمين جنبا الى جنب مع زملائهم المستجدين . ولقد امكن عن طريق هذه الفصول الجديدة التوسع فى معلومات الدارسين عن طريق استخدام الصحف والكتيبات الخاصة باعمالهم وغيرها مما حرص المسئولون عن تزويدهم بها لذلك فتحوا امامهم باب الاشتراك فى المكتبات العامة والاندية .

هذا ويحرص المسئولون عن محو الامية بالاتحاد السوفيتى على ارجاع نجاح العملية فى بلادهم الى الاشتراك الفعلى لجموع الشعب فيها عن طريق جمعيات " لتسقط الأمية " فقد بلغ عدد المشتركين فيها عام ١٩٢٥ مايقرب من مليون وستمائة الف عضو .

ولقد عملت هيئة التربية والتعليم على الدعوة للمشروع بين جموع الشعب عن طريق عقد المؤتمرات والاجتماعات فى العواصم والاقاليم لدراسة مشكلات تعليم الاميين وانصاف المتعلمين واشترك فى هذه المؤتمرات والاجتماعات المدرسون العاملون والمتطوعون والمعنيون بتعليم الكبار ورجال التربية والتعليم وممثلوا المنظمات العامة والصناعية حيث نوقشت جميع المسائل المتعلقة بالعملية مثل المناهج وطرق التدريس .

كذلك يرجع المسئولون نجاح هذه العملية الى تضافر الجهود وتعاون القائمين وتوحيدها منعا للتكرار والتضارب بين الهيئات والمنظمات المعنية بالامر كالسلطات التعليمية العامة والاتحادات والنقابات وهيئات الشباب والمنظمات التعاونية والجمعيات وغير ذلك مما كان من نتيجته وضع خطة منظمة موحدة تعين دور كل هيئة فى العملية تحت اشراف "وزارة" التربية والتعليم .

واخذت الوزارة على عاتقها امر دراسة المشروع دراسة متكاملة شاملة ووضع الخطوط العريضة له سواء الخاص منها بالاعداد أو بالتنفيذ فأحصت عدد الاميين وعدد المدرسين اللازمين والابنية المدرسية وكذلك المعدات المدرسية كما وضعت فى اعتبارها التعرف على الوضع الثقافى والاقتصادى للمناطق المختلفة فى الدولة وفئات الدارسين بها .

كذلك كانت الرغبة الصادقة فى المشاركة فى المشروع احدى الاركان التى ساعدت على نجاحه فى رأى المسئولين فكانت المنظمات والمدرسون والتلاميذ جميعهم مقبلين على العملية برغبة وشوق مما جعلهم يتنافسون من اجل نجاحها بشتى الوسائل وليس ادل على ذلك من استطاعة المسئولين جمع ٥٠ ألف متطوع للتدريس فى فصول محو الامية من كل اقليم واقبال هؤلاء على التدريب للعمل فى المشروع قبل بدء العام الدراسى . كذلك كان العمال انفسهم يساعدون على نجاح المشروع بالاسهام فى التدريس أو الاشتراك فى جمعية " لتسقط الامية " وفروعها .

نظام محو الامية وتعليم انصاف المتعلمين فى الاتحاد السوفيتى فى آخر صورة له :

أنواع المــدارس :

كان هناك نوعان من المدارس : نوع لتعليم الأميين • ونوع لتعليم انصاف المتعلمين •

وكان التعليم فى مدارس الأميين مقابلا للتعليم فى الفرقتين الأولتين من مـــدارس المرحلة الاولى بينما كان التعليم فى مدارس انصاف المتعلمين يصل بمستوى الدارس الى طالـب الفرقة الرابعة من التعليم الأبتــدائى •

واختصت مدارس الاميين بتعليم الكبار الذين : لا يستطيعون القراءة والكتابــــة والذين يستطيعون الكتابة أو الذين يستطيعون الكتابة ولكن بطريقة خاطئة فى الهجاء •

أما مدارس انصاف المتعلمين فكان يلتحق بها الكبار الذين يستطيعون القراءة بلغتهـم القومية أو الروسية والذين يستطيعون الكتابة دون اخطاء هجائية ولكنهم لا يعرفون الحســاب أو الذين يستطيعون العد الى الف أو الذين يستطيعون الجمع كتابة أو الطرح والضـــرب والقسمة على عدد واحد • كذلك كان يلتحق بها الدارسون الذين أتموا دراسة فى مدارس محو الامية أو الذين لديهم من المعلومات مايوازى ماتقدمه هذه المدارس•

وكانت هناك مراكز اطلق عليها اسم مراكز محو الامية انشئت فى الجهات التى يبلغ عـــدد الأميين فيها أقل من ٢٠ أمى وكانت مناهج وخطط الدراسة بهذه المراكز هى نفسها المتبعـــه فى مدارس محو الامية أو انصاف المتعلمين •

وكان هناك اميــون وانصاف متعلميـــن يتلقون الدراسة خارج مراكز ومدارس محـــو الأمية فى جماعات تتراوح اعدادها مابين الثلاثة والخمس ويقوم بالتدريس لهم مدرس يعــرف باسم " جندى الثقافة " تحت اشــراف وتوجيه اخصائى وهو عادة من مدرسى التعليــــم الأبتدائى أو الثـــانوى الذين دربوا على التعليم للكبار •

الدعاية وجمع الدارســــين :

وبينما كان المســـئولون يقومون بالاعداد الفنى والعلمى لعملية محو الأميـــة كانت الوزارة تعمل على نشر الدعوة للمشــــروع على اوسع نطاق ممكن خاصة وإن الفكــــرة

السائدة بين الكبار أن أمر تعليمهم فى هذه السن مشكوك فيه ولذلك تولت الدعوة للمشروع — ضمن ما تولته — اظهار أهمية التعليم بالنسبة للكبار وشرحها لهم اما كأفراد أو جماعات عن طريق الأجتماعات والمقابلات الشخصية مستخدمين فى ذلك أحد الأميين القدامى من الذين محيت اميتهم فكان يتولى الحديث اليهم والشرح لهم مبينا سهولة العملية بالنسبة لهم واهميتها فى حياتهم واستخدمت الموسيقى والشعر والأناشيد كوسيلة من وسائل الاقناع فى هذه الأجتماعات .

كذلك استخدمت الملصقات الحائطية فى هذه الدعاية ووزعت الجوائز على العمال الذين محيت اميتهم فى حفل كبير دعى اليه الاميون . كذلك كان يعلن فى هذا الحفل وفى غيره عن ترقية العمال الناجحين فى محو الامية وتقرأ اسماؤهم على جموع الشعب وتسجل اسماؤهم فى لوحات الشرف .

قيد الأميين وتصنيفهم :

كانت اولى الخطوات التى اتخذت فى تنفيذ مشروع الامية بالاتحاد السوفيتى هى قيد اسماء الاميين فى كل بلد وكل مدينة ولقد استعين فى هذا العمل بالمنظمات والاتحادات والمؤسسات الصناعية فقامت كل جهة بقيد اسماء العاملين فيها . أما غير المشتغلين فى هذه الهيئات " مثل الزوجات والخدم وغيرهم " فقد قامت ادارات التعليم بقيد اسمائهم مستعينة فى ذلك بالمدرسين والدارسين القدامى والطلبة والعمال والموظفين .

ولم يكن الهدف من هذا الحصر والاحصاء هو تحديد عدد الاميين فى كل مجتمع بل الحصول على معلومات خاصة عن كل فرد : اسمه — عنوانه — سنه — عدد الاطفال فى عائلته — وظيفته — محل عمله — نشاطه الأجتماعى — حالته المنزليه — احسن الاوقات التى تناسبه الدراسة " مسائية — نهارية — الساعة " وذلك للأستعداد لتوزيع الدارسين فى مجموعات متجانسه من جميع النواحى .

كذلك اتخذت الاجراءات اللازمة لاحصاء الاماكن وتصنيف المتعلمين وتقسيمهم الى جماعات متقاربة فى مستوى العلمى وذلك حتى لا يتخلف الضعيف أو يفقد ثقته بنفسه وينقطع عن الدراسة .

ويمكن حصر المجموعات التي تكون منها الدارسون في :

أ/ مجموعة كاملي الأمية .

ب/ مجموعة القادرين على القراءة مع عدم تدرتهم على الكتابة أو اجراء عمليات حسابية بسيطة .

ج/ مجموعة القادرين على القراءة والكتابة وفي نفس الوقت غير قادرين على القيام بعمليات حسابية بسيطة .

أما اولئك الذين لا يدخلون في نطاق تلك المجموعات فكان عددهم ضئيل جدا لا يمكن من فتح فصول لهم ولذلك كان يعلمهم مدرسون متطوعون بصفة فردية أو في مجموعات صغيرة تتكون من ٣ ـ ٥ أشخاص . وكان هذا النوع من التدريس يصلح للسيدات اللائي لا يستطعن الذهاب الى المدارس لوجود اطفال في رعايتهن . وبجانب مراعاة المستوى العلمي للدارسين عند تصنيفهم كان يراعى الحالة الصحية وحالة العمل وكذلك السن . كما سبق ذكره .

كذلك كانت هناك فصول تفتح نهارا لهؤلاء الذين يعملون ليلا واخرى تفتح ليلا لمن يعملون نهار . أما الذين يعيشون في تنقل مستمر فقد خصص لتعليمهم مدرسون يتنقلون معهم من مكان لآخر .

خطط الدراسة ومناهجها :

الخطط :

كانت مدة الدراسة المحددة لمحو الامية بالاتحاد السوفيتي في الفترة مابين ١٨ـ١٩٢٢ ثلاثة شهور . وعندما اثبتت التجربة عدم كفاية هذه المدة عمل المسئولون على زيادتها لذا تقرر ان يكون مستوى الدراسة في فصول محو الامية مماثلة للفرقتين الاولتين من التعليم بالمرحلة الاولى وان تكون الدراسة في مدارس انصاف المتعلمين مماثلة للفرقتين الثالثة والرابعة من هذه المرحلة ايضا على ان تكون مدة الدراسة في فصول محو الامية بهذه المدارس الاخيرة سنة يمرن فيها الدارس على كيفية استخدام الجرائد والمكتبات والاذاعة ومبادئ الجغرافيا والتاريخ والعلوم العامة وكل ما يتصل بشئون وطنه من المعلومات اذ انها تنفعه في حياته العامة .

كذلك تقرر ان يعقد امتحان للمنتهين من الدراسة فى هذه الفصول ويعطى الناجح فيه شهادة تبين انه قد نجح فى ابسط مناهج التعليم ·

وكانت مدة الدراسة تختلف فى مدارس المدن عنها فى مدارس الريف سواء للمبتدئين أو لأنصاف المتعلمين · ففى مدارس الريف حدد لكل من مدارس النوعين: مدارس المبتدئين ومدارس انصاف المتعلمين — مدة ٣٣٦ ساعة · أما فى المدن فكانت هذه المدة ٣٣٠ ساعة ولقد حسبت هذه المدة على اعتبار ان المقرر لها فى المدن ١٠ أشهر بمعدل ١١ يوم فى الشهر ، ٣ ساعات فى اليوم " ١٠ × ١١ × ٣ = ٣٣٠ ساعة ") ·
أما فى الريف فكانت ٧ أشهر بمعدل ١٢ يوم فى الشهر لمدة ٤ ساعات فى اليوم (٧ × ١٢ × ٤ = ٣٣٦ ساعة) بدون انقطاع وعلى اعتبار ان مدة الحصة ٤٥ دقيقة ·

وكانت اللغة القومية والحساب يدرسان فى فصول المبتدئين · أما فى مدارس انصاف المتعلمين فدرست المواد الآتية حتى سنة ١٩٣٦ :

لغة قومية — حساب — جغرافيا — وفق الخطة الآتية فى مدارس المدن·

أ/ فى مدارس الأميين

— لغة قومية ١٠٩ ساعة فى النصف الاول من السنة ، ٩١ ساعة فى النصف الثانى فيكون المجموع ٢٠٠ ساعة ·

— حساب ٥٦ ساعة فى النصف الاول من السنة ، ٧٤ ساعة فى النصف الثانى فيكون المجموع ١٣٠ ·

ب/ فى مدارس انصاف المتعلمين

المادة	النصف الاول من السنة	النصف الثانى	المجموع
لغة قومية	٩٠ ساعة	٥٥	١٤٥ ساعة
الحساب	٧٥ " " " " "	٥٠	١٢٥
الجغرافيا	— " " " " "	٦٠	٦٠
	١٦٥	١٦٥	٣٣٠

وفى عام ١٩٣٦ درس الدستور الخاص بالاتحاد السوفيتى فى مدارس الكبار نظير عدد من ساعات اضيفت الى الخطة ·

هذا ويلاحظ ان هذه الخطة لم تكن ثابتة بل كان من الممكن تغييرها وفق احتياجات التلميذ ومستواه وخاصة فى مرحلة الانطلاق . أما مرحلة البدء فكانت المدة المقررة تقدم كاملة .

كذلك يلاحظ انه قد وضع فى الاعتبار عند وضع المشروع اعداد الكبار واشراكهم اشراكا فعليا فى الشئون الصناعية والاجتماعية والسياسية عن طريق القراءة والكتابة والعمليات الحسابية .

مشتملات المناهج :

١ـ فى مدارس الأميين .

- اللغة القومية (٢٠٠ ساعة فى السنة) وتشتمل على القراءة والكتابة .
- الحساب ١٣٠ ساعة فى السنة .

٢ـ فى مدارس انصاف المتعلمين

- اللغة القومية (١٤٥ ساعة) : قراءة ـ محادثة ـ كتابة (املاء وقواعد) .
- الحساب (١٢٥ ساعة) .
- الجغرافيا ٦٠ ساعة : تعريف بها فوائدها ـ الكرة الارضية ـ الخرائط واللوحات طبقات الأرض ـ المحيطات والبحار والانهار ـ الطقس ـ التربة الارضية ـ تعداد العالم .

الأمتحانات :

كانت تجرى بمعرفة المدارس تحت اشراف ممثل من ادارة التعليم وممثل من جمعية الشباب والاتحادات والهيئات العامة الاخرى . وكانت تعقد تحريرية وشفوية فى الحساب واللغة فى مدارس الاميين أما مدارس انصاف المتعلمين فكانت تعقد امتحانات الدارسين فيها تحريرية وشفوية ايضا فى اللغة والحساب وشفوية فى الجغرافيا . واستخدمت المنشورات التى كانت تصدرها الهيئة المشرفة على عملية محو الامية فى الامتحان الشفوى للقراءة .

هذا ويجدر بنا ألا ننسى ماقدمته الاتحاد السوفيتى من خدمات لمحو الأمية المرضى وذوى العاهات فأعدت للفئة الاخيرة منهم كتبا تتناسب واحتياجاتهم كذلك ونشرت

لهم المناهج والمدرسين الصالحين المدربين •

ولقد كان من نتيجة هذه الجهود كلها ان انخفضت نسبة الأمية فى الاتحاد السوفيتى عام ١٩٣٩ الى ١٠٪ من تعداد السكان الذين فى سن تتراوح مابين ٩ — ٤٩ سنة ووصلت عام ١٩٥٩ الى ٥ر١٪ بين سكان المدن والريف على حد سواء تقريبا •

٢ — أسبانيا

بلغت نسبة الامية فى اسبانيا مايقرب من ١٢٪ من تعداد سكانها عام ١٩٥٦ • واعتمدت فى القضاء على الامية فى بلادها على :

— تطبيق نظام الالزام فى التعليم الابتدائى على اوسع نطاق ممكن مستعينة فى ذلك بانشاء مدارس المعلم الوحيد فى الجهات قليلة السكان •

— الاكثار من استخدام المدارس الخاصة فى تعليم الصغار بجانب المدارس الحكومية
— الزام الشركات والمؤسسات بأنشاء مدارس لابناء عمالها أو المصرف عليهم فى المدارس الخاصة الى ان يتيسر ايجاد الاماكن اللازمة لتعليمهم داخل المؤسسة •
— النص فى قوانين العمل على ان كل مؤسسة ملزمة بتعليم الاميين من عمالها فى فصول تنشئها خصيصا لذلك •
— الزام المؤسسات والشركات باخلاء عمالها المشتركين فى فصول محو الامية من العمل اثناء الدراسة مع دفع اجورهم كاملة •
— نصت قوانين العمل على ان ادنى سن للعمل هى الرابعة أو الخامسة عشر وبذلك تفرغ الأطفال للدراسة فى الفترة الاولى من حياتهم الخاصة كما فرضت عقوبات رادعة على من يخالف هذه التعليمات •
— انشأت مجلسا وطنيا عام ١٩٥٢ لمكافحة الامية وقام هذا المجلس بفتح عدد وفير من مدارس مكافحة الامية فى مختلف المقاطعات والولايات •
— استعانت بالمدرسين الزائدين عن حاجة التعليم الابتدائى فى عملية التدريس بفصول محو الامية وفق شروط معينة أهمها تفضيل من كان منهم من ابناء المدرسين أو ايتامهم على ان يبقوا فى هذا العمل الى ان يتوفر لهم اماكن التعيين

اللازمة لهم بالتعليم الأبتـــدائى •

ـ اشـــترك فى التدريس فى فصول محو الأمية رجال الدين ورجال الحركـــة الوطنيـــة من اعضاء جبهة الشـــباب •

٣ ـ تركيـــــا

نظم حركة محو الامية فى تركيـــا زعيمها مصطفى اتاتورك بعد الحرب العالميـــة الاولى اذ كانت نســبة الامية بين البالغين فيها فى ذلك الوقت ٧٠٪ •

ولقد استعانت تركيا فى حملتها هذه بالهيئات الدولية ويخص بالذكر منها

وذلك لقلة موارد تركيا فى ذلك الوقت وعدم توفر المعدات والاستعدادات اللازمـــة لهذه الحملة لديهـــا •

وكان من نتيجة هذه الاستعانة ان ارسلت الهيئة المذكورة خبير الدراسة الوضـــع جاء فى تقريره ما يأتى :ـ

١ ـ ان الحاجة ماســة الى ايجاد بحوث فى اللغة التركية يمكن الاعتماد عليها فــى اعداد المواد اللازمة للتدريب على محو الامية اذ أن البلاد كانت خالية من قبل هذا العمل •

٢ ـ ان الحاجة ماسة الى ايجاد هيئة تعليمية فنية ذات خبرة فى شـــئون محو الأمية •

٣ ـ ان الوضع المالى للدولة يصعب عليه تزويد الحملة بمعداتها اللازمة من ورق وحبر وغير ذلك وان الاعباء العسكرية كثيرة على الدولة ممـــا يمكنها من تحمل اى عبء آخر •

٤ ـ ان عدد المدرسين المدربين غير كاف لمواجهة اعباء الحملة •

ولهذا تعاونت الجهود جميعها فى سبيل تذليل هذه العقبات فأخذت جامعـــة جرربتون على عاتقها تذليل العقبة اللغوية وقام الاساتذة فيها باختيار مواد للقـــراءة ووضع قوائم بالمفردات اللازمة وتحليل المحادثات التى تتم بين الاميين من العمال والجنـــود

ودرسوا ما يقرب من نصف مليون كلمة واخرجوا منها الكلمات اللازمة .

وعملت وزارة التربية والتعليم بمعاونة الهيئة الدولية سالفة الذكر على تطوير طرق تدريس القراءة والكتابة واعداد المعدات اللازمة لوسائل الايضاح وتكفلت الهيئة الدولية بتزويد الحملة بوسائل تعليمية مختلفة وبالمعونات المالية اللازمة لشراء هذه المعدات .

أما وزارة الدفاع فعملت على ان تحول الخدمة العسكرية للمدرسين المجندين سنويا الى عمليات تخدم مشروع محو الامية ثم قامت وزارة التربية بتعيين مشرفين من المدنيين على مراكز تدريب الأميين .

أما عن مدة الدراسة التى قررت لدراسة محو الامية فى تركيا فى ذلك الوقت فقد كانت ٧ أسابيع فقط .

هذا ومما يجدر ذكره ان عملية محو الامية لا تزال تتخذ طريق التنفيذ بين القوات المسلحة اذا تدلنا الوثائق (1) على انه انشىء فى الجيش عام ١٩٥٩ " ١٦ مركز " تدريبيا اذ تقرر ان تمحى امية ١٠ — ١٢ ألف مجند فى بحر شهرين ، يقوم فيها الدارس بدراسة المنهج الاساسى لمحو الامية ثم يحول بعدها الى تلقى دراسات لبعض الوقت فى اقسام المدارس العامة التى يقوم بالصرف عليها وزارة الدفاع .

غير ان نتائج هذه العملية غير مرضى عنها تمام الرضا ولذلك تعمل حكومة تركيا بالاشتراك مع هيئة (ايكا) على :

١ـ الاهتمام بالبحوث الخاصة بتحسين طرق التعليم .
٢ـ متابعة العناية بشئون تعليم الكبار .
٣ـ التوسع فى برامج اعداد المدرسين .
٤ـ التوسع فى انشاء مدارس التعليم الفنى .

هـ- الأستعانة بالولايات المتحدة فى اعداد المربين القادرين على تطوير التعليم مستقبلا فى تركيا .

٤ – كوريا (١)

قامت حكومة الثورة فى كوريا بحملة عامة للقضاء على الامية فى انحاء الجمهورية واعتمدت حركة محو الامية فى هذه الفترة على جهود المتطوعين من الطلبة والعمال وغيرهم من ابناء الشعب . وكان هدفها الاول هو القضاء على الامية بين رجال جيش الثورة الهابط من الجبال اذ ان نسبة الامية فيهم كانت حوالى ٨٠٪ بينما تبلغ نسبتها بين سكان الجزيره كلهم حوالى ١٤٪ .

استعدادات الحملة :

تمت الحملة على الامية فى كوريا بعد اجراء الاستعدادات الآتية :

١- تكوين لجنة مركزية لمحو الامية تحت اشراف وزارة التربية والتعليم وتكونت لهذه اللجنة فروع فى الاقاليم والبلديات .

وتتكون اللجنة المركزية من ممثلين عن وزارة التعليم – نقابة المعلمين – اتحاد نقابات العمال – الجمعية النسائية بكوريا – اتحاد الشهاب الشعبى لجان الدفاع عن الثورة – اتحاد طلبة الجامعة – جمعية صغار الزراع – وزارة الدفاع – ٦ أعضاء يمثلون المحافظات الكورية المختلفة ومهمتهم القيام بوظيفة ضابط اتصال بين اللجنة المركزية واللجان الأقليمية .

وقد قسمت هذه اللجنة المركزية الى ادارات ثلاث : هى الادارة الفنية – ادارة الدعوة الادارة المالية والادارية .

ويعمل بجانب هذه الادارات الرئيسية هيئة تنفيذية تتكون من اعضاء اللجنة المركزية مهمتها الاتصال والانتقال فى انحاء جزيرة كوريا للأشراف على تنفيذ قرارات اللجنة دون التقيد بالاجراءات الروتينية أو الاكتفاء باصدار الاوامر من المكتب .

٢- قامت اللجنة المركزية باعداد الدراسات والبحوث الفنية اللازمة للعملية مستعينة

---

(١)

فى عملها بجريدة : الأصلاح الزراعى عن طريق مؤسساتها المنتشـــرة فى جميع انحاء الريـــف • وقد تناولت هذه البحوث ظروف المعيشة للأميين ومدى استعداد هم الطبيعى للتعليم والمعلومات العامة لديهـــم •

٣ــ وعلى ضوء الدراسات المذكورة تم وضع كتابين احدهما يتضمن تعليمات وارشادات للمعلم والآخر يتعلم عليه الامى الحروف الابجدية ومعلومات عامة عن الثـــورة الاشتراكيـــة ومشـــروعاتها •

٤ــ تقرر الاستعانة فى التدريس بالمتطوعين من طلبة المرحلة الثانوية من الجنســين ثم استعين بالعمال ولم تشـــترك الجامعات فى هذا العمل خوفا من تأخيرهم عن الدراسة فى وقت تعتبر كوبـــا فيه فى أشد الحاجة الى تخريجهم بأقصى سرعة • ومع ذلك فقـــد تطوع من هؤلاء الطلبة عدد لا بأس به •

وعندما اشـــتدت الحاجة الى المدرســين فتح باب التطوع امام تلاميذ المدارس الاعدادية وغيرهم واشـــترط فى بادئ الامر موافقة اولياء الامور على اشتراك ابنائهـــم فى العملية ــ غير انه سرعان مافتح باب التطوع على مصراعيه دون التقيد بسن محــددة فكان من بين المتطوعين اطفال فى سن التاسعة •

٥ــ عملت الحكومة على تأجيل موعد الدراسة بالمدارس المختلفة فى العام الدراســى ٦١/٦٠ (أى عند بدء تنفيذ العملية) وذلك حتى تستطيع انجاز العمل فى الوقت المحدد له وهو نهاية ١٩٦١ •

٦ــ استعانت الحكومة بالنقابات العمالية فتم تعبئة ١٥ ألف عامل متطوع وذلك نظيـــر ان تتقاضى عائلته اجرة كاملة طوال فترة عمله فى محو الأمية • وقد تكفلت النقابات بتوزيـــع الزى الخاص على عمالها اذ تقرر ان يلبس المشـــتركون فى الحملة زيا خاصا بهم •

٧ــ بدء فى تدريب العمـــال والطلاب المشـــتركين فى الحملة قبل قيامهـــم بعملية التدريس وتم تدريب هؤلاء جميعا فى معسكرات فكانوا يرسلون فى افواج لمدة خمس ايام للطالب و ٣ أيام للعامل يقضيها فى المعسكر أما باقى الايام الخاصة بالتدريـــب فيقضيها فى مركزه مشتغلا بشئون الامية ايضا •

تبدأ يوم التدريب من الساعة الثامنة الى العاشـــرة والنصف صباحا حيث يتلقـــى

الدارسون دروسا عن كيفية استخدام الكتاب المخصص لتعليم الامى الكتابة والقراءة ٠

وفى الساعة الحادية عشر الى الساعة الثانية عشر ظهرا يقومون بالعاب رياضية ويتناول الطعام ثم الراحة ٠

وفى الساعة الثالثة مساء يبدأون فى الاستماع الى المحاضرات التى تلقى عليهم فى موضوعات متعددة خاصة بالثورة الأشتراكية وبعض مبادئ الصحة العامة ٠

ولقد بلغ عدد من اشترك فى هذه المعسكرات حوالى ١٠٢٫٠٦٠ طالب ٠

٨— وزع على الطلبة والعمال من المتحمسين اثناء اقامتهم فى معسكرات التدريب زى موحد عبارة عن بنطلون وقميص وحذاء بوت ومصباح امان لأستخدامه فى المناطق النائية ٠

٩— بعد الانتهاء من التدريب بالمعسكر بدأ فى توزيع الطلبة على المناطق التى يختارونها غير انه عدل عن التوزيع الاختيارى وتم توزيع المدربين من غير العمال وفقا لقرار اللجنة المركزية الذى قامت بتنفيذه محليا مجالس البلديات أما العمال فتم توزيعهم على المناطق التى تعانى نقصا فى المعلمين حتى يمكن الاسراع فى خطوات التنفيذ ٠

١٠— كان الطالب يقيم مع الفلاح فى مسكنه ويلتزم الفلاح بتقديم الطعام والمسكن للطالبة نظير ان يقوم الطالب بتعليمه هو وعائلته القراءة والكتابة ومساعدته فى العمل اذا اقتضى الأمر ٠

١١— قامت الحكومة بدفع ١٠ بيزو شهريا لكل طالب مدرس ٠

١٢— أما عن دور المدرسين فى الحملة فقد استعانت بهم الحكومة فى التدريس لمكافحة الامية فى دائرة اختصاص مدارسهم فقاموا بجمع الأحصاءات وبالاعمال الادارية المتصلة بالحملة ٠

١٣— تم تمويل هذه العملية عن طريق الدولة كما تكفل الفلاحون باقامة مدرسيهم بينهم كذلك قامت مؤسسة الاصلاح الزراعى بالاسهام فى العملية فتمكنت من تعليم حوالى ٢٥٠ ألف شخص القراءة والكتابة ٠

٥ — الهنـــــد (١)

بلغ تعداد الهند عام ١٩٥٥ (٣٨١٫٦٩٠٫٠٠٠ نسمة) وبلغت نسبة الاميــــة بين من تزيد سنهم على خمسة عشر سنة حوالى ٨٠٫٧% وفق احصاءات ١٩٥١ .

ولذلك تعتبر الهند من الجهات التى تنتشر فيها الأمية ويساعدها على ذلك كثـرة عدد سكانها مع توالدهم المســتمر .

وبالرغم من انها تبذل كل جهودها فى تعليم الصغار من سن ٦ — ١٤ فى مدارس التعليم الابتدائى الالزامى وتفرض العقوبات القاسية على من يتخلف عن ارسال ابنـــه الى المدرسة ورغم وسائل التشجيع المغرية والدعاية التى تقدمها الحكومات المحلية للآبــاء لكى يرسلوا ابنائهم الى المدرسة فان نسبة الأمية لاتزال مرتفعه بين سكانها وتعمـــل الحكومة بشتى الوسائل على القضاء عليها مستمدة فى ذلك على تعاون الحكومات المركزيــة مع الحكومات المحلية — كل فى مستواه وطريقته الخاصة — كما تعتمد فى ذلك ايضا علـى جهــود الافراد والهيئات .

فهناك مدارس تنشئها الحكومات المحلية واخرى تنشئها الشـركات مثل شركة الحديد والصلب وثالثة أنشأتها الهيئات والارساليات التبشــيرية وزودتها الحكومة ببعض المعـدات والأدوات .

كذلك تسهم فى هذا العمل ايضا المعاهد العليا والجامعات عن طريق تطوع مدرسيها وطلابها على ان تمدهم الدولة أو الحكومة المحلية بالكتب اللازمة لهذا المشروع مجانا .

ولم يقتصـــر الأمر على مدرسى وطلاب المعاهد العليا فحسب بل اشترك معهـــم ايضا المدرســون فى مدارس التعليم بالمراحل الاخرى نظير اجر بســيط يتقاضونه شهريا .

هذا وتقوم الحكومات من جانبها باعانة بعض تلك الهيئات فتدفع للمدرسين العاملين فى فصولها أو فى فصول الهيئات التبشــيرية نفقاتهم ، بينما تقوم المنشآت الاهلية بالصرف على مدارسها من دخلها الخاص بل واكثر من ذلك تعتبر هذه المنشآت ملزمة بفتح عدد معين من فصول محو الامية بحكم القانون وتفرض عليها ضريبة معينة تلتزم بصرف حصيلتها على هــذا المشروع .

(I) F.C. Lambach , India shall be literated 1940 .

هذا ومما هو جدير بالذكر انه ليس هناك نظام موحد تتبعه جميع الولايات فى هـــذا الشـــأن فكل ولاية حرة التصرف فى اتخاذ الطريقة التى تلتزمها لمحو الأمية بين سكانها .

وتعتبـــر ولاية بهـــار Bihar من أحسن الولايات تقدما فى مضمار محو الأمية بالهنـــد . فلقد بدأت مشـــروعها عن طريق التجريب فى ١٧ منطقة اختارتها ميـــدانا للعمل الجدى فى محو امية كل فرد من الذكور دون النساء فى بحر ستة أشهر .

كانت النتيجة مرضية فى كثير من المناطق بالرغم من ان مشكلة تعدد اللغـــات أو اللهجات تعتبر عاملا هاما فى تعويق التقدم .

ولقد تناولت الدراسة فى مدارس محو الأمية ببهار تعلم اللغة المحلية بجانب اللغـــات الأخرى واستخدمت كتب واضحه للقراءة احتوت جملا قصيرة مع قوائم صوتيه للنطق دون استخدام الصور نظرا لأن تكاليفها كثيرة . ولقد قام بوضع هذه الكتب لجان اشترك فيها بعض المدرسين على طرق التدريس الحديثة لتعليم الكبار مع افراد آخرين من أنصار طريقة التدريس القديمـــة وهى طريقة التعليم عن طريق حفظ الحروف الأبجديـــة .

وترك لكل مدرس حرية استخدام هذه الكتب بطريقته الخاصـــة .

ولضمان نجاح المشـــروع قامت حكومة بهار بعمل الدعاية الناجحه اللازمة للمشـــروع كمـــا استخدمت طريقة التعليم بالتناوب فحدد لكل فرد متعلم عشـــرة افراد أميين يلتزم بتعليمهم فى مدارس تعلم الكبار ومراكزها وهكذا بالتوالى . ولذلك كثيرا ماكان الأطفال الصغار ينتقلـــون الى القرى والريف يغنون بأصوات عالية الاناشيد التى ترد ضرورة تعلم القراءة والكتابـــة مرددين مقاطع من شأنها الأعلان عن وجوب تعليم فرد لعشـــره من الأميين .

ولقد تقرر أن تكون المدة الأولى للدراسة فى فصول محو الأمية ثلاثة أشهر يتعلم فيهـــا الدارس مبـــادىء الحساب والقراءة والكتابة ثم يعقد فى نهايتها امتحان تحت اشـــراف مساعد مفتش هذه الفصول فاذا نجح الامى التحق بالفصول الاكثر تقدما حيث يدرس قواعـــد الصحة والزراعه والتسويق وادارة المنزل والشعر والحكايات والجغرافيا والتاريخ والعمـــله والعلاقات التعاونية الأشـــتراكية وغير ذلك من المعلومات التى يرى المدرس انها لازمـــة للدارس فى حياته العامة .

واستخدم فى تعليم هذه المواد كلها وسائل الايضاح اللازمة واذا ماانتهى الدارس من تعلم هذه المواد بنجاح كان عليه متابعة ماتعلمه فى كتب ثلاث تعطى له لهذا الغرض حتى لايرتد ثانية الى الأمية • كذلك كانت الهيئات المسئولة تزوده بمجلة خاصة لنفس هذا الغرض تصدرها الحكومة خصيصا لانصاف المتعلمين كل اسبوعين •

وكانت الحكومات المحلية تستعين دائما فى توزيع الدارسين وفصول الدراسة والمدرسين والمعدات وغير ذلك بماتجمعه من احصاءات محلية تحصر فيها عدد الأميين وعدد المدارس والمراكز الصالحة للتدريس بل وتعداد السكان وبعض المعلومات الخاصة بكل فرد وذلك وفقا لاستمارة يبين فيها المعلومات المطلوب استيفائها •

أما عن طريقة الاشراف والادارة على العملية فقد وجدت ثلاث انواع من اللجان للاشراف عليها وهى :ـ

- لجنة المدرسة أو المركز ومهمتها معاونة ومراقبة المدرس الذى يقوم بالتدريس فى الفصول•
- لجنة الحى وتعتبر لجنة رئيسية يرأسها جابى الضرائب ويتكون اعضاؤها من الموظفين المهمين فى المنطقة ويساعدها فى عملها لجان فرعية •

وحرصا على نجاح العملية اتخذت الحكومة المحلية فى بهار مبدأ فصل كل امى من عمله ان لم يستطع محو امية نفسه بعد مرور ستة أشهر من تنفيذ المشروع بالولاية •

أما فى بمبـــاى :

فلقد اتخذت المبادىء والقرارات التالية لمحو الامية بين السكان •ـ

- القيام بمسح شامل لعدد الأميين بها وعدد المدرسين اللازمين لهذا العمل •
- القيام بالدعاية اللازمة للمشروع والدعوة اليه بين المتعلمين والأميين مستخدمين النشرات والصحافة والملصقات والاغانى وخاصة وقت افتتاح الدراسة كما استخدمت الطائرات فى نشر الدعوة •
- الأنتفاع بجهود كل فرد من الرجال والنساء فى العملية التعليمية • على ان يقوم كل فرد بتعليم ٢٠ أمى •
- تدريب المتطوعين للتدريس قبل قيامهم بالعملية وعهد الى جمعيات الخدمة الأجتماعية بهذا العمل وكذلك الى النقابات وخاصة بين عمالها •

- فتح اكبر عدد ممكن من الفصول الخاصة بمحو الأميـــة .
- ترك حرية اختيار طريقة التدريس للمدرس .
- استخدام الصور والكلمات والمقاطع فى التدريس .
- تشجيع الدارسين والمدرسيـن .
- اشـراك المنظمات والأفراد فى تمويل الفصول التى يزيد عدد الدارسين فيهـا على ١٠ أفـراد على ان يشترى بالأموال التى تجمع من هذه الهيئات الكتـب والمعدات الأساسية اللازمة فى التدريس .
- دفع اجور للمدرسـين .
- وضع شـروط خاصة للمدرس المشترك فى الحماية .

وتنفيــذا لهذه المبـادئ والأتجاهات ســارت عملية محو الامية ببمباى بالشكل الآتى :

- فتحت الفصول بالقرب من مساكن الدارسين ووضعت الأبنية المدرسية جميعها تحت تصـرف المشـروع سواء ماكان منها تابعا للحكومة أو للأفراد أو البلديات كما فتحت فصـول فى الهواء الطلق . أما فصول العمال ففتحت فى اماكن عملهم .
- حدد وقت العمل فى فصول محو الامية بين السابعة والعاشـرة بعد الظهر .
- لم يكن حضور الطالبة مقيدا بوقت معين اثناء اليوم الدراسى بل ترك لكل دارس حريـة الحضور فى الوقت المناسب له لمدة ساعة واحدة فى اليوم بمعدل ٦ أيام فى الأسـبوع ولمدة اربعة أشهر .
- وزع الدارسون بحيث يضم كل فصل عددا يتراوح بين ١٥ — ٢٠ دارس .
- صرفت الأدوات الكتابية اللازمة بدون أجر كما جعلت الدراسة مجانا .
- خصص الشهر الأول لمحو الامية والثلاثة أشهر الباقية لمرحلة الانطلاق أما المتابعة فحددت لها مدة سنة ولقواعد المنهج بحيث يستطيع الدارس أن يقرأ ويكتب ويجرى عمليـات حسابية بسيطة فى حدود الحاجة فى حدود شهر واحد .
- عقد امتحان فى نهاية كل فصل دراسى يمنح الناجح فيه شهادة تثبت محو اميته .
- كانت المتابعة تتم عن طريق اعطاء الناجح فى امتحانات محو الامية كتيبات صغيره يقرأها فى بحر سنة بعد تركه فصول محو الامية كما كانت الحكومة المحلية تقوم بتزويد هـؤلاء المستخدميـن وغيرهم من انصاف المتعلمين بكتيبات ونشـرات توزع مجانا لهذا الغرض .
- وعملت حكومة بمباى على ألا توظف اى امى كما لجأت الى فصل الأميين من وظائفهم .

- عين لكل فصل مدرس ومساعدان على ان يعمل الجميع تحت اشراف مشرف يختص بالاشراف على عدد يتراوح بين ١٠ — ١٥ فصل .
- استعين بالطلبة فى الجامعات والمعاهد العليا ومدرسى ومدرسات مدارس مجالس البلديات فى التدريس بفصول محو الامية مجانا أو بأجر زهيد .
- وضعت شروط خاصة للمدرسين من غير الطالبة وهى :—

— ألا تقل سن المدرس عن ٢١ سنة — ان يكون ملما بالعاب الأولاد — أن يكون له معرفة بالجمعيات التعاونية الموجودة فى ولايته يعرف حرفتين على الاقل — ملما بكيفية ادارة مدارس الاطفال — هادئ الطبع — عالما بمشكلات الريف — له مدة خدمة ثلاث سنوات — ليس له سوابق ولم يصدر ضده حكم .

- دربالمدرسون قبل البدء فى العمل بفصول محو الأمية وتم هذا التدريب فى المدارس المتوسطة الموقع .

- اشتركت الحكومة مع الشعب فى تمويل هذه الفصول فدفعت ربع التكاليف أما الباقى فحصله من الشعب فى شكل ضرائب على الخطابات والاعلانات أو فى شكل تبرعات أو فى شكل تعويضات يدفعها المتعلمون الذين يرفضون الاشهام فى عملية التدريس بهذه الفصول لاسباب خاصة (ضريبة بدل تدريس) .

وفى بوتسوانا (١)

تكونت هيئة تعرف بأسم " جمعية الطلبة لمكافحة الأمية " ولقد سارت على المبادئ الآتية :—

- كل ولد أو بنت فى سن ٢١ سنة يمكنه الاشتراك فى هذه الجمعية اذا ماتعهدت بتعليم القراءة لعشرة من الأميين على الأقل من جيرانه .
- كل عضو ملزم بارسال كشوف باسماء الاميين وانصاف المتعلمين الذين يقيمون فى منطقته ويرفق هذا الكشف بطلب العضوية .

- يتعهد كل عضو بالتدريب على طريقة تعليم الاميين ويستلم الكتب المعدة لذلك .
- يقوم كل عضو بكتابة تقرير اسبوعى للمشرف على مجموعته .
- يعقد اجتماع اسبوعى بين اعضاء كل مجموعة كما يعقد اجتماع شهرى لكل اعضاء الجمعية لمناقشة التقريرات الخاصة بحالة الامية وخطواتها مما يقدمه الاعضاء وذلك للتعرف على الصعاب والعمل على ازالتها .

ولقد اتبع فى تنفيذ مشروعنا الأجراءات الآتية :ـ

- فى مايو سنة ١٩٣٩ عقد اجتماع بين الراغبين فى الاشتراك فى العمل كذلك نظمت عدة مؤتمرات صحفية لعمل الدعاية اللازمة كما وضعت عدة كتيبات لهذه الدعاية وتولت المطابع طبعها مجانا . كذلك كلفت دور السينما والمسارح بعمل الدعاية اللازمة واذيعت النداءات الخاصة بجميع المتطوعين للأشتراك فى العملية .

ثم بدء فى تسجيل اسماء المتطوعين كما بدء فى اعداد المناهج وتدريب المتطوعين وتسجيل البيانات والاستفسارات المطلوبة فى البطاقات المعدة لها ووزع المتطوعون وتكونت اجتماعات من المدرسين واجريت الاستعدادات اللازمة لأفتتاح الدراسة وكثرت المقابلات بين المشرفين والهيئة لشرح الموقف وطلب المعونة فى المشروع وذلك كله باشراك الهيئة التى تكونت فى العاصمة لمكافحة الامية .

وفى يونيه سنة ١٩٣٩ أى بعد الاعداد للمشروع وزعت البطاقات اللازمة لملئها فى كل مركز من مراكز محو الامية واستمع الى تقارير المواطنين وبدء فى اعداد المتطوعين من المدرسين واستكملت البيانات الناقصة والاستعلامات المطلوبة وخاصة ممن تأخروا فى الرد عليها واعدت الكشوف بأسماء الطلبة الراغبين فى الدراسة ببيوتهم ثم وزعت المعدات والادوات على مراكز محو الامية وعلى المدرسين والمتطوعين ثم افتتحت الدراسة واستكملت البيانات والاستعلامات من الدارسين والمتطوعين اثناء حضورهم الدراسة وارسلت استمارات الأشتراك فى المشروع الى طلبة الجامعة والمعاهد . وحصرت المنازل التى تحتاج الى المتطوعين الصالحين للتدريس بها وذلك حتى يمكن توفير العدد اللازم من المتطوعين للتدريس فى هذه البيوت وفعلا افتتحت مثل هذه الفصول الخاصة بالبيوت فى شهر يوليه سنة ١٩٣٩ .

— واستمرت عملية التدريس الى شهر اكتوبر سنة ١٩٣٩ حيث امتحن الدارسون واعلنت نتائج الامتحان ومنح المتطوعون •

والمهم فى هذا المشروع انه كان بمثابة تجربة تعرف القائمون عليها على اوجه النقص واوجه الكمال فيها مما كان هاديا لهم عند القيام بالعملية فى العام التالى •

٦ — المكسيك (١)

بلغت نسبة الامية بالمكسيك عام ١٩٥٠ مايقرب من ٤٣٪ من تعداد سكانها الذين فى سن السادسة فما فوقها •

لذلك تتجه الدولة الى محو الامية بين سكانها عن طريق جعل التعليم الابتدائى بها الزاميا على اطفال سن السادسة الى الرابعة عشر مع الزام الشركات والمؤسسات بفتح مدارس لتعليم ابناء المشتغلين فيها وخاصة اذا كانت هذه المؤسسات تبعد ميلين على الأقل عن اقرب مدينة لهما وتضم بين ابنائها حوالى ٢٠ طفلا على الاقل من اطفال سن الالزام •

أما من لم يسعدهم الحظ بالالتحاق باحدى مدارس التعليم الابتدائى النظامية فتقوم الحكومة بتعليمهم فى مدارس مسائية وفى مراكز الثقافة الشعبية حيث تقدم لهم المادة الدراسية الكفيلة بتعليمهم القراءة والكتابة والقواعد الاولية للحساب ومبادىء العلوم والصحة والتربية الوطنية مع مراعاة تزويدهم بالتربية الاساسية التى تنفعهم فى حياتهم وفقا للظروف المحيطة بهم وذلك لان حكومة المكسيك تعتبر الأمى من كان جاهلا بالمعلومات الاساسية الخاصة بزمنه والمكان الذى يعيش فيه ولهذا ترى ان تعليم الكبار يجب ان يساير التغير الزمنى كما يجب ان يختلف من بيئة الى اخرى تبعا لاختلاف البيئات والظروف وذلك حتى يستطيع المرء حل المشكلات الاولية التى تعترض حياته العامة •

ولقد ادى هذا الاتجاه بين المكسيكيين حكومة وشعبا الى القول بأن الهدف من محو الامية هو تزويد المرء بوسائل القدرات والمهارات اللازمة له التى تؤدى الى النهوض به فى النواحى الأجتماعية والأقتصادية والثقافية مما يساعده على ان يحيا حياة سعيدة •

(١) World Survey of education part II primary education p. 7I3 - 7I4 . Unesco I958. ; Qurea mira jimenez.T. , analfabet-isma, Unesco I955.

اتجاهات المكسيك فى طرق التدريس ونظم الدراسة فى فصول محو الأمية :

يعمل المكسيكيون على ان تكون وسائل التدريس فى فصول محو الامية متمشية مع رغبات الدارسين وميولهم ومتصلة اتصالا وثيقا بمشكلات حياتهم ومستلزماتها . يرون ضرورة اختلاف طرق التدريس ومواد الدراسة فى فصول تعليم الكبار عنها فى فصول التعليم الابتدائى . فموضوعات الدراسة للكبار يجب ان تتناول العادات والتقاليد ومظاهر الحياة وغير ذلك مما يخص الجماعات التى يتعامل معها الأمى .

كذلك يرون وجوب الانتفاع بخبرات هؤلاء الكبار وتجاربهم فى الدراسة فى فصول محو الأمية مما لا يمكن الانتفاع به فى فصول تعليم الصغار ويضيفون الى وجوب الافادة من هذه الخبرات لزوم التوسع فيها وربطها بالمواد التعليمية التى تقدم لهم فى القراءة مثلا أو الحساب أو المعلومات العامة أو غير ذلك مع تجنب تزويدهم بالمعلومات اللازمة لتعليم الصغار اذ أن تقديم هذه المعلومات للكبير يجعله يشعر بعدم جدوى مايدرسه له مما يشجعه على الانقطاع عن مواصلة الدراسة فى فصول محو الأمية .

والى جانب ذلك يعمل القائمون على شئون محو الامية بالمكسيك على ان تكون المواد الدراسية المقدمة للدارس ذات نفع ملموس فى حياته وان تهيىء له جوا من الرضى والانبساط حتى لا ينفر منها ولذلك يوصون بضرورة اشتراك الدارس فى الدرس اشتراكا عمليا حتى يشعر انه جزء لا يتجزأ منها ووسيلتهم فى ذلك اعطاؤه فرصة التعبير عن نفسه واحترام المدرس والزملاء لرأيه كذلك ينصح المسئولون فى المكسيك بضرورة تجنب المقارنة بين الزملاء من الكبار كما ينصحون بضرورة صبغ الدراسة بالصبغة المهنية ما أمكن وبأن تكون موضوعات القراءة المقدمة للدارسين شيقة تثير اهتمامهم حتى تتكون لديهم عادة القراءة فيقبلون عليها بدافع ذاتى .

وكذلك من تعليمات حكومة المكسيك فى شأن تعليم الكبار فى فصول محو الامية ان يراعى مدرسو الامية ظروف تلاميذهم فيحسنون معاملتهم ويستخدمون الكلمات والتعابير المألوفة لديهم مع مراعاة عدم اتعابهم فى الدراسة أو تزويدهم بمعلومات ليست جديدة عليهم كما يرون ضرورة مراعاة مواعيد الدراسة وتحديدها بما يتلاءم ومواعيد الدارس وأوقاته سواء منها اليومية أو الموسمية بما يتمشى وظروف العمل . واخيرا يرون أن تكون مناهج الدراسة الخاصة بتعليم الكبار غير موحدة وان يراعى فيها الظروف المحلية والعملية .

القســـــم الثالـــــث

المقترحـــــات

من عرضنا السابق لتطور تاريخ عمليـــة محو الأمية فى مصر وللجهـــود المختلفـــة التى بذلتها مصر والدول الاخرى — السابق دراستها — فى سبيل القضاء على محو الأميـــة فى بلادها ٥

كذلك باطلاعنا على رأى الخبراء المصريين والاجانب فيما يجب ان تكون عليه هذه العملية،

وبعد دراسة ما أســفرت عنه مناقشات اللجان المختلفة التى كونتها وزارة التربيـــة والتعليم منذ أن بدأت فى اعادة النظر فى هذا الموضوع ابتـــداء من عام ١٩٦٠ وما تبلورت عنه هذه المناقشـــات من وضع مشروع جديد لقانون محو الامية واتخـــاذ الاجراءات الايجابيـــة فى ســـبيل البدء بتطبيق هذا القانون بعد اصداره ٥

يتقدم مركز الوثائق والبحوث التربويـــة بالمقترحات التى اتخذت فى هذا الســـبيل :

أولا : بشـــأن الوقاية من الأميـــة :

ان تعليم الصغار يعتبر الشق الوقائى منذ انتشار الأمية لذلك وجب التفكير فى —

١ — اولا فى وضع ومتابعة الخطط اللازمة لتنفيذ نظام الالزام على اوسع مدى ممكن وبأســـرع وقـــت وزيادة العنايـــة بالاحصاءات الخاصة بتعداد السكان من اطفال سن الالـــزام وعدد مايمكن تعليمهم وغير ذلك من الشئون الاحصائية اللازمة ٠

٢ — يحســن الاســـتمرار فى مد مدة الالزام لفترة اطول من ست سنوات لضمان عدم ارتـداد الاطفال الى الامية وخاصة اولئك الذين لاتساعدهم ظروفهم على مواصلة التعليم بعد مرحلـــة الالزام الحالية ٠

٣ — اتخاذ الخطوات الإيجابيـــة لتحسين نوع التعليم بالمرحلة الالزاميــة ورفع مستواه حتى يستطيع ان يصل بالطفل الى المستوى الذى يمكنه من المحافظة على ماتعلمه ٠

٤ـ التفكير الجدى فى وضع الوسائل اللازمة لمتابعة خريجى المرحلة الاولى الحالية عن طريق اصدار الكتيبات الملائمة لهم وعن طريق الاذاعة والتلفزيون وغير ذلك •

ويجدر بنا ان نذكر فى هذا المجال ان وزارة الثقافة والارشاد تستطيع ان تقدم لوزارة التربية والتعليم خدماتها فى هذا الميدان عن طريق اصدار مجموعة من الكتيبات الخاصة بهذا الشأن على نمط مجموعة المكتبة الثقافية ولكن على مستوى أبسط يسهم فى وضعه المختصون فى شئون التعليم • كذلك تستطيع دور النشر – كل فى مستواه – الاسهام فى مثل هذا العمل •

ثانيا : بخصوص محو الأمية بين الكبار :

أ/ العملية التعليمية وما يتعلق بها :

بالاضافة الى ما أصدرته الوزارة من توصيات وما اقرته من اوضاع فى مشروع قانون محو الامية الجديد نرى أن نتقدم بما يأتى :ـ

١ـ ان تيسر الدولة على السيدات والفتيات مهمة الاشتراك فى عملية محو الامية سواء كدارسات أو مدرسات فتوفر للفئتين ما يكفل لهن رعاية ابنائهن وتغيبهن عن المنازل وذلك باعداد الاماكن اللازمة لرعاية الأبناء ولتتخذ من الوحدات المجمعة ومن المراكز الثقافية أو الابنية التعليمية المختلفة أو غيرها ... مأوى لهؤلاء الأطفال بحيث يكونوا تحت رعاية أمينة •

٢ـ لما كانت تقاليدنا وعاداتنا لاتزال تحول دون اشتراك الكثير من السيدات فى فصول محو الامية وخاصة فى الريف فاننا نقترح ان تعد طائفة من السيدات أو الآنسات للتدريس لهؤلاء فى بيوتهن •

٣ـ كذلك نرى ان يتبع هذا النظام ايضا فى التدريس للمرضى وغير القادرين (رجال ونساء) على الحضور الى اماكن الدراسة بسبب عجزهم الصحى وذلك حتى تضمن محو امية اكبر عدد ممكن من الأميين •

٤ــ ان يراعى فى توزيع فصول أو اقسام محو الامية توسط موقعها بين تجمعات الأميين ولا مانع من اتخاذ الهواء الطلق مكانا لفتح فصول محو الامية ان لم يتيسر وجود الاماكن المتوسطه الموقع الصالحه للعمل .

٥ــ تؤكد ضرورة التزام المؤسسات والمصانع بتوفير الاماكن اللازمة للتدريس ورعاية ابناء الدارسين فى داخل المؤسسات ذاتها وان تلتزم تلك المؤسسات مكافحة الامية بين عمالها واولادهم ايضا دون خصم من اجورهم أو من اوقات راحتهم .

٦ــ ان يراعى فى تحديد موعد الدراسة اليومية والموسمية راحة المشتركين فى تلك الفصول سواء أكانوا سيدات أم رجال .

٧ــ أن يعنى بالدراسات اللازمة لكل جنس من الجنسين داخل البرامج العامة المقررة للدراسة فى فصول محو الامية وان تتوفر المناهج اللازمة للدراسات المهنية الملائمة لكل من الجنسين وذلك داخل الاطار العام للمناهج ايضا .

٨ــ الأكثار من البرامج الثقافية خارج فصول محو الامية حتى يستطيع الجميع الأشتراك فيها كلما اتيحت لهم الفرصة .

٩ــ ان تراعى فى الكتب المدرسية اللازمة للعملية الاهتمام بالشئون المحلية للدارسين بجانب الامور الثقافية العامة ولهذا يحسن ان تكون هذه الكتب ــ وخاصة المقرره ــ غير موحده بين المحافظات المختلفة .

١٠ــ تؤكد اهمية العناية باستخدام الوسائل المعينة على التدريس باختلاف انواعها على اوسع نطاق ممكن وان نستعين فى ذلك بما هو موجود فى المدارس النظامية المختلفة الموجودة فى البيئة التى بها فصول محو الامية كما ننصح بالاستفادة من مجهودات ادارة الوسائل التعليمية فى هذا الميدان على ان يعد ذلك كله قبل بدء العام الدراسى بوقت كاف .

ب/ وبخصوص المدرسين :

بصفة عامة : نرى ان نضيف الى ماتقرر اتخاذه من وسائل اهمية التفكير فى اعداد هيئة من المدرسين للتدريس بالمنازل لمن تحول ظروفهم دون الالتحاق بفصول محو الامية من المرضى وذوى العاهات على ان يعد هؤلاء الاعداد المناسب للتدريس للمعوقين بجانب التدريس

للكبـــار .

- أن تفكر فى تهيئة بعض المدرســين للعمل بين قبائل البدو والرحل (اى مدرس متجول) للتدريس للقبائل الموجودة فى مناطق الحدود الصحراويه بمصر ويراعى فى مثل هذا المدرس ان يكون من ابناء البيئة ذاتها .

- تؤكد لزوم تعيين مشــرفين على كل مجموعة من المدرسين العاملين فى فصول محو الامية وتدريبهــم على مثل هذا العمل .

كذلك نرى ان نراعى فى مدارس اعداد المعلمين ما يأتى :-

- تدريب طلاب دور المعلمين والمعلمات العامة والريفية على التدريس فى فصول محو الأميــة عمليا ونظريــا .

- ان تدرس مشكلات تعليم الكبار فى معاهد اعداد مدرس المراحل الاعدادية والثانويــة بقصد تخريج الرواد اللازمين للأشــراف على مدارس محو الأميــة وفصولها .

أما بخصوص التمويـــل :

فنرى بالاضافه الى ماتقــرر واقترح عمله فى هذا الميـــدان ان :

- يشــترك الشعب وخاصة الموظفون وغيرهم فى عملية التمويل بمبلغ زهيد جدا وليكــن قرش واحد شهريا تدفع من مرتباتهم اسوة بالنظام المتبع فى تمويل النقابات المهنيــة المختلفة .
- أن تراعى المؤسسات والنقابات تخصيص نسبة معلومة من ايرادها للصرف منها على جميع مســتلزمات فصول محو الامية الملحقه بها .
- فرض ضريبة (مليم) على الخطابات والملاهى بأنواعها المختلفة .
- أن تخصص الجمعيات وخاصة الخيرية جزءا من ميزانيتها يتناسب ودخلها من الاشتراكات .
- أن تعين وزارة الاوقاف مخصصات ثابتة من دخلها للاسهام بها فى هذه العمليــة .
- أن يفتح باب التبــرع الشخصى لهذه العمليـــة .

أما بخصوص الأشــراف الادارى :

فنرى تشجيع تكوين جمعيات من بين الراغبين فى مكافحة الامية للاستعانة بها فى الاشراف

على العملية بالتعاون مع الهيئات الحكومية المحلية والاقليمية والمركزية المختصة بهذا الشأن ·
وان تعتبر المؤسسات والنقابات التي بها مراكز لمحو الامية مسئولة امام جهات الاختصاص الحكومية عن الاشراف المباشر على هذه المراكز ·

وان يراعى توحيد الجهود بين هذه الهيئات والجمعيات والمنظمات الحكومية على اختلاف مستوياتها ·

كذلك نرى ان تتعاون الهيئات الحكومية مع الافراد والهيئات غير الرسمية فى العملية بمعنى الا يكون هناك حد فاصل بين النوعين فلا مانع من ان يقوم موظف حكومى بادارة اقسام أو فصول اهلية مستعينا فى الصرف عليها بأموال حكومية بجانب الاموال الخاصة الاهلية كما هو الحال فى بعض ولايات الهند ·

هـ/ أما عن الاعداد للمشروع الجديد الذى تعده وزارة التربية والتعليم الآن :

- فنرى أن نستعين بامكانيات الجيش والطيران والبحرية فى الدعاية للمشروع عن طريق استخدام الجنود والطائرات فى نشر الدعوة ·
- ان نستعين بالاطفال والشباب فى هذا النشر ايضا عن طريق ترديد أغان واناشيد تؤلف خصيصا للدعوة الى مكافحة الامية ·
- ان تشجع وندعو الى تكوين جمعيات من اصدقاء ومحبى مكافحة الامية وان نستعين بها فى الدعوة لهذا العمل وكذلك بجمعيات الخدمة الاجتماعية على ان تكون للجمعيات الاولى فروع فى القرى والريف تعمل أيضا على الدعاية للمشروع وتشترك فى العمليات الاولية اللازمة لاعداده كعمليات الاحصاء وجمع البيانات وغير ذلك ولا مانع من ان يدفع اعضاء هذه الجمعيات اشتراكات رمزية (قرش واحد شهريا) تستخدم حصيلتها فى تمويل المشروع ·

.. وياحبذا لو اشترك ايضا فى هذه الجمعيات الاطفال فى اعمارهم المختلفة كأصدقاء لها ·

- ان نعنى ايضا ضمن مانعنى بجمع الاحصاءات عن المعوقين والمرضى والبدو والرحل وغير اولئك من الاميين بقصد اعطائهم حقهم فى الدراسة المقررة لمحو الامية ·

- نعنى ايضا بالاحصاءات الخاصة بعدد أولاد الامهين ممن تلزمهم الرعاية في وقت غياب امهاتهم أو المسئولين عنهم بقصد اعداد الاماكن اللازمة لهذه الرعاية وتوفير المشرفين عليها .

: الأحصـــــــاءات

مكافحة الأمية منذ ١٩٤٥ ــ ١٩٥٨/٥٧ : عدد الأقسام والدارسين (١)

العام الدراسى	عدد الأقسام	عدد الدارسين	عدد الدارسات	المجمـــوع
١٩٤٦/٤٥	٩٥٥	١٤٠٤٤	٩٧٩٧	٢٣٨٤١
١٩٤٧/٤٦	٢٣٢٦	٢١٨٦٧٣	٧٢٤٤٦	٢٩١١١٩
١٩٤٨/٤٧	٣٢٠٣	٣٢٠٩٢١	٧٦٥٩٥	٣٩٧٥٥٦
١٩٤٩/٤٨	٣٩٨٨	٣٩٣٦٢٦	٨٥٧٣٥	٤٧٨٣٦٣
١٩٥٠/٤٩	٤٣٣٤	٤٢٢٩٣٧	٨٥٦٠٤	٥٠٨٥٥١
١٩٥١/٥٠	٣١٣٢	٣٥١٩٠٤	٥٦٧٠١	٤٠٧٩٧٥
١٩٥٢/٥١	٤٢٥٤	٣٠٩٧٥٧	٥٨٩٠٥	٤٤٩٦٦٢
١٩٥٣/٥٢	١٧٦٥	١٣٣٦٦٦	١٧٠٠٦	١٥٠٦٧٣
١٩٥٤/٥٣	١٥٣٧	١٠٣٦٧٥	١١٤٩٣	١١٥١٦٨ (٢)
١٩٥٥/٥٤	...	...	...	٧٣٣١٩
١٩٥٦/٥٥	...	...	...	٦٢٠٠٨
١٩٥٧/٥٦	...	...	...	٤٩٩٠٦
١٩٥٨/٥٧	...	...	...	٤٨٧٩٦
١٩٥٩/٥٨	...	...	...	٥٥٠١٧ (٣)
١٩٦٠/٥٩	...	...	...	٥٨٥٤٠

(١) سـاطع الحصرى : حولية الثقافة العربيـة ــ السنة الثانية سنة ١٩٥١/٥٠ ص ٤٣٢
جدول ٨ ، ١١ من تاب مكافحة الامية فى بعض الد ول العربية للدكتور رشدى

(٢) كشوف معـدة من ادارة الاحصاء لكتاب الثورة فى ٧ ســنوات .

(٣) وزارة التربية والتعليم المركزية ــ مشروع التربية الأساسية ومحو الأمية مارس ١٩٦١ ملحق رقم ٢

نتائج امتحانات مكافحة الأميــــــة [١]

السنة الدراسية	المتقدمون للأمتحان	الحاضرون	الناجحون	النسبة
١٩٤٦/٤٥	٣٨٦٩	٣٥٣٢	٢٢٥٧	٦٣ر٩٪
١٩٤٧/٤٦	٣٣٩٥	٢٩٣٧	٢١٧٠	٧٢ر٩٪
١٩٤٨/٤٧	٧٩٨٩٣	٦٨٩٥٨	٥٧٩٧٢	٧٢ر٥٪
١٩٤٩/٤٨	١١٨١٨٦	١٠٢٣٤٨	٨٩٨٢٠	٧٥ر٨٪
١٩٥٠/٤٩	١٦٢٢٦٤٧	١٣٩٤٥٨	١٢٢٥٩٣	٨٢ر٢٪
١٩٥١/٥٠	١٤٧٩٠٩	١٢٢٧٠٠	١١١٣٢٧	٨٧ر٩٪
١٩٥٢/٥١	٣٢٥٢٨١	٢٦٠٦٥٢	١٩٢٧٢٦	٩٠ر٧٪
١٩٥٣/٥٢	١٠١٠٢٨	٧٦٢٥٨	٤٨٠٨٩	٧٣ر٩٪
١٩٥٤/٥٣	٩٩١١١	٨٢٦٢٢ [٢]	٥٢٥٩٣ [٢]	٦٣و٠٦٪
١٩٥٥/٥٤	٥٦٢٦٩	٤٢٩٤٤	٢٤٤٩٦	٥٧ر٠٤٪
١٩٥٦/٥٥	٦٢٠٠٨	٤٦٤٨٤	٢٤٠٦١	٥١ر٧٦٪
١٩٥٧/٥٦	٥٠٧٩٢	٣٨٨١٨	٢٨٥١٩	٧٣ر٤٦٪
١٩٥٨/٥٧		٣٨٢٩٥	٢٤٧٤٠	٦٠ر٥٪

(١) ساطع الحصرى : حولية الثقافة العربية — السنة الثانية سنة ١٩٥١/٥٠ ص ٤٣٢

جدول ١١٠٨ من كتاب مكافحة الامية فى بعض الدول العربية للدكتور رشدى .

(٢) كشوف معدة من ادارة الأحصاء لكتاب الثورة فى ٧ ســــنوات .

تطور الميزانية :

السنة المالية	المبلغ المعتمد للمشروع	ملاحظات
١٩٤٦/٤٥	٢٠٠٠٠٠	كان المشروع تحت اشراف وزارة الشئون .
١٩٤٧/٤٦	٣٣٨٠٠٠	
١٩٤٨/٤٧	٣٤٨٠٠٠	لمدة عشرة اشهر فقط بسبب تعديل موعد بدء السنة المالية .
١٩٤٩/٤٨	٥٠٠٠٠٠	
١٩٥٠/٤٩	٥٧١٢٦٣	خفض الاعتماد الى ٥١٢٠٠٠
١٩٥١/٥٠	٤٢٣٢٠٠	اضيفت اليه ١٢٠٫٠٠٠ اعتماد اضافى ، ٤١٠٠٠ للأشهر الاربعة من مارس الى يونية ١٩٥١
١٩٥٢/٥١	٤٢٢٩٠٠	
١٩٥٣/٥٢	٢٠٠٠٠٠	
١٩٥٤/٥٣	٩٠٩٠٠	
١٩٥٥/٥٤	٦٥٧٠٠	
١٩٥٦/٥٥	٦٥٥٠٠	
١٩٥٧/٥٦	٦٥٥٠٠	
١٩٥٨/٥٧	٥٠٠٠٠	
١٩٥٩/٥٨	٥٠٠٠٠	
١٩٦٠/٥٩	٥٠٠٠٠	

عدد المبعوثين المتخصصين فى مكافحة الامية الذين تدربوا فى المركز من ١٩٥٧/٥٢ :

السنة	عدد المتخصصين
١٩٥٤/٥٣	٤
١٩٥٥/٥٤	٨
١٩٥٦/٥٥	١١
١٩٥٧/٥٦	١٢

تطور عدد التلاميذ المقيدين بالمدارس الابتدائية بمصر ونسبتهم الى عدد الأطفال من سن ٦ــ١٢ (١)

السنة	تقدير عدد الأطفال من سن ٦ــ ١٢ .	جملة المقيدين فى المدارس الابتدائية والأولية	النسبة المئوية لمن فى المدارس من اطفال فى سن التعليم	معدل تزايد النسبة المئوية فى السنة الواحدة	النسبة المئوية للاطفال الذين فاتهم التعليم
١٩٠٠	١٧٩٧٠٠٠	١٨٦١١٦ (٢)	١٠ر٤٪	...	٨٩ر٦٪
١٩١٣	٢١١٣٠٠٠	٤٠٤٤٤٥	١٩ر١٪	٠ر٦٧٪	٨٠ر٩٪
١٩١٦	٢١٣٩٠٠٠	٤٥٩٧٣١	٢١ر٥٪	٠ر٨٠٪	٧٨ر٥٪
١٩٣١	٢٥٣٠٠٠٠	٣٨٥٩٢٤	٢٧ر١٪	٠ر٣٧٪	٧٢ر٩٪
١٩٣٧	٢٧٠٩٠٠٠	١٠٨٧٦٦٥	٤٠ر٢٪	٢ر٢٪	٥٩ر٨٪
١٩٤١	٢٨٣٩٠٠٠	١٢٠٩٤٤٦	٤٢ر٦٪	٠ر٦٪	٥٧ر٤٪
١٩٤٨	٣٢٩٦٠٠٠	١١٥٣٣٥٨ (٣)	٣٥٪	١ر١٪	٦٥ر٠٪
١٩٥١	٣٤٩٢٠٠٠	١٤٩١٤٥٧	٤٢ر٧٪	٢ر٦٪	٥٧ر٣٪
١٩٥٢	٣٥٦٠٠٠٠	١٥٤٠٢٠٢	٤٣ر٣٪	٠ر٦٪	٥٦ر٧٪
١٩٥٣	٣٦٢٩٠٠٠	١٤٥٧٤٣٦ (٤)	٤٥ر٨٪	٢ر٥٪	٥٤ر٢٪
١٩٥٤	٣٣٦٩٠٠٠ (٥)	٥٨٠٠٨٩ (٦)	٤٦ر٩٪	١ر١٪	٥٣ر١٪
١٩٥٥	٣٤٤١٠٠٠	١٨٦٠٩٤٢ (٦)	٥٤ر١٪	٧ر٢٪	٤٨ر٨٪

(١) مؤتمر التعليم الالزامى المجانى للدول العربية ــ تعليم المرحلة الاولى فى مصر ص ٥٧ ، الدكتور رشدى خاطر ــ مكافحة الامية فى بعض الدول الغربية ص ٤٩ .

(٢) يتضمن هذا العدد من كانوا بالكتاتيب فى ١٨٩٧ .

(٣) هذا الانخفاض يرجع الى الغاء نظام نصف اليوم وتحويل مدارسه الى نظام اليوم الكامل .

(٤) هذا العدد هو تقدير لعدد من يوجد بالسنتين الاولى والثانية الاعدادية فى حدود سن ١٢ .

(٥) حصلنا على تعداد السكان فى ١٩٥٤ ، ١٩٥٥ من الاحصاء السنوى للجيب وحسب عدد الأطفال من سن ٦ــ ١٢ على اساس ١٥٪ من العدد الكلى للسكان .

(٦) وزارة التربية والتعليم ــ ادارة الاحصاء ــ المفكرة الاحصائية للتعليم ١٩٥٦/٥٥ ص ٢ .

مقارنة المقيدين بالمدارس الأبتدائية بعدد الأطفال فى سن الالزام (٦ ــ ١٢)

من عام ١٩٤٨/٤٧ الى ١٩٥٩/٥٨

العام الدراسى	عدد الوتيدين من سن ٦ ــ ١٢	عدد المقيدين منهم بالمدارس	نسبة المقيدين	عدد البنات من سن ٦ ــ ١٢	عدد المقيدات منهن بالمدارس	نسبة المقيدات	عدد الأطفال من سن ٦ ــ ١٢	مجموع المقيدين	نسبة المقيدين	التزايد السنوى
١٩٤٨/٤٧	١١٢٤٠٠٠	—	—	١٣٨١٠٠٠	—	—	٢٨٠٥٠٠٠	١٠٠٠٢٥٧	٣٥ر٦	—
١٩٤٩/٤٨	١٤٦٥٠٠٠	٦٣٥٧٣٣	٤٣ر٣	١٤١٩٠٠٠	٣٨٥٤٧٣	٢٧ر١	٢٨٨٤٠٠٠	١٠٢١٢٠٦	٣٥ر٤	٢ر–
١٩٥٠/٤٩	١٤٩٥٠٠٠	٧٧٨٤٨٠	٥٢ر–	١٤٤٦٠٠٠	٤٤٢١٥١	٣٠ر٥	٢٩٤١٠٠٠	١٢٢٠٦٣١	٤١ر٥	٦ر١
١٩٥١/٥٠	١٥٣٤٠٠٠	٨٤٥٩٣٦	٥٥ر١	١٤٨٢٠٠٠	٤٦٥٩١٨	٣١ر٤	٣٠١٦٠٠٠	١٣١١٨٥٤	٤٣ر٤	٩ر١
١٩٥٢/٥١	١٥٧٢٠٠٠	٩٠٣٧٤٤	٥٧ر٤	١٥١٥٠٠٠	٤٨٦٩٨٢	٣٢ر١	٣٠٨٧٠٠٠	١٣٩٠٧٢٦	٤٥ر–	٦ر١
١٩٥٣/٥٢	١٦١٩٠٠٠	١٠٠٣٣١٠	٦١ر٩	١٥٥٧٠٠٠	٥٤٧٢٠٦	٣٥ر١	٣١٧٦٠٠٠	١٥٥٠٥١٦	٤٨ر٨	٣ر٨
١٩٥٤/٥٣	١٦٦٠٠٠٠	٩٤٩٢١٩	٥٧ر–	١٥٩٣٠٠٠	٥٥٣٢٢٠	٣٤ر٧	٣٢٥٣٠٠٠	١٥٠٢٤٣٩	٤٦ر–	٢ر٨
١٩٥٥/٥٤	١٦٩٨٠٠٠	١١١٩٨٦٤	٦٥ر٩	١٦٢٥٠٠٠	٦٣٤٦٥٩	٣٩ر–	٣٣٢٣٠٠٠	١٧٥٤٥٢٣	٥٢ر٧	٦ر٧
١٩٥٦/٥٥	١٧٣٦١٠٠	١٢٩١٣٧٧	٧٤ر٣	١٦٥٧٠٠٠	٧٢٣٦٨٥	٤٣ر٦	٣٣٩٣٠٠٠	٢٠١٥٠٦٢	٥٩ر٣	٦ر٦
١٩٥٧/٥٦	١٧٩٥٠٠٠	١٣٤١٩١٧	٧٤ر٧	١٧٤٥٠٠٠	٧٨٣٠٨٩	٤٤ر٨	٣٥٤٠٠٠٠	٢١٢٥٠٠٦	٦٠ر–	٧ر–
١٩٥٨/٥٧	١٨٣٤٠٠٠	١٣٨٣٨٥٠	٧٥ر٥	١٧٧٩٩٠٠	٨١٥٨٥٨	٤٥ر٨	٣٦١٣٩٠٠	٢١١٩٧٠٨	٦٠ر٩	١ر–
١٩٥٩/٥٨	١٨٧٤٠٠٠	١٤٢٥٦٧٩	٧٦ر١	١٨١٥٠٠٠	٨٦٠٣٨٨	٤٧ر٤	٣٦٨١٠٠٠	٢٢٧٦٠٦٧	٦٢ر–	١ر١

من كتاب دراسات وبحوث احصائية ، وضع ادارة الاحصاء بوزارة التربية والتعليم بالاقليم الجنوبى ــ ١٩٥٩/٥٨ ــ ص ١٧٩ .

تعداد سكان القطر والأميين من سن ٥ فأكثـــــــــــر

سنة الأحصـــــاء	جملة الســـكان (1)	النسبة المئويـة للزيادة فى السكان	جملة الأميـــن	نسبة الأميين الى جملة السكان	انخفاض النسبة المئوية
١٩٠٧	٩٤١٣٥٣٩	...	٨٨٠٤٣٧٣	٥ر٩٣٪	...
١٩١٧	١٠٨١٤٠٦١ (٢)	٩ر١٤٪	٩٩٥٠٨٥٠	٩٢٪	٥ر١٪
١٩٢٧	١٢١٢٤٥٦٤ (٢)	١ر١٢٪	١٠٤٥٣٦٦٩	٥ر٨٦٪	٥ر٥٪
١٩٣٧	١٣٨١٢٢٢٨ (٢)	٩ر١٣٪	١١٢٤١٧٣٢	٤ر٨١٪	١ر٥٪
١٩٤٧	١٥٨٤٨٧٩٦ (٢)	٩ر١٢٪	١٢٠٧٤٢٩١	٢ر٧٦٪	٢ر٥٪
١٩٦٠	٢٦٠٨٥٠٠٠ (٣)		١٢٦٠٢٤٩٤	٢٠ر٧٠٪	١٨ر٦٪

(١) هذا الرقم بعد طرح البدو والرحل الذين يقدر عددهم ٠٠٠ر٤٠ فى سنة ١٩٢٧ ، ١٢٠٠٠٠ فى سنة ١٩٣٧ ، ٥٥٠٧٣ فى ١٩٤٧٠

(٢) هذا الرقم بعد طرح الاشخاص الذين لم تبين حالتهم التعليمية ويبلغون ١٥٠٠٣ فى ١٩١٧ ، ٢٢٦٠٥ فى سنة ١٩٢٧ ، ٨٩٢ فى سنة ١٩٣٧ ، ٧٤٨٠٨١ فى سنة ١٩٤٧٠ (عن كتاب رشدى خاطر : مكافحة الامية فى الدول العربيــــة ٠

(٣) تعداد السكان حسب احصاء ١٩٦٠ (عن كتاب مصلحة الاحصاء والتعداد ٠ الثورة فى عشـــر سنوات ٠ اطلس) ٠ احصاء جدول رقم ١ ٠

متوسط نسبة التقدم في مكافحة الأمية كل عشر سنوات (1) :

أ / عامـــــة :		ب / بين كل من الذكور والاناث على حده من ١٩٠٧ / ١٩٤٧	
السنة	النســـبة		
١٩١٧ / ٠٧	٢٪		
١٩٢٧ / ١٧	٦٪		
١٩٣٧ / ٢٧	١٪	الذكـــور :	٧ر٦٪
١٩٤٧ / ٣٧	٤ر٩٪	الأنـــاث :	٨ر٢٪
المتوســط	٥ر٤٪	المتوســط :	٥ر٤٪

(1) الدكتور محمود رشدى خاطر ـ المصدر السابق جدول رقم ١٤ ، ١٥ ، ص ٧٣ ، ٧٤

• القوانين واللوائح

قانون رقم ١١٠ لسنة ١٩٤٤
بمكافحة الأمية ونشر الثقافة الشعبية

مادة (١) تطبق احكام هذا القانون على كل مصرى من الذكور تزيد سنه على اثنى عشرة سنة ولا تتجاوز الخامسة والأربعين ولم يكن ملما بالقراءة والكتابة •

ويجوز بقرار من وزير الشئون الاجتماعية تطبيق احكامه على الاناث من المصريات التى تزيد سنهن على الثامنة عشرة ولا تتجاوز الخامسة عشرة على شرط أن تعلم الفتيات على حدة وان يقوم بتعليمهن اناث فقط •

مادة (٢) يفرض على الأميين الذين يخضعون لاحكام هذا القانون تعلم القراءة والكتابة والمبادىء العامة للدين ومبادىء علم الحساب والمقاييس والموازين والمكاييل والنقود المستعملة فى الجمهورية المصرية مع قسط مناسب من الثقافة العامة •

تعين مناهج الدراسة بقرار من وزير الشئون الاجتماعية •

ويكون هذا التعليم بالمجان •

مادة (٣) يعفى من الالزام المبين فى المادة السابقة كل شخص مصاب بمرض أو بعاهة بدنية أو عقلية تمنعه عن تلقى الدراسة ويزول الاعفاء بزوال المرض أو العاهة •

مادة (٤) تكون مدة الدراسة تسعة اشهر متصلة لا تتخللها سوى العطلات الرسمية وما تقتضيه المواسم الزراعية •

وتكون الدراسة لمدة خمسة ايام فى الاسبوع على الاكثر لا تدخل فيها ايام الجمع وتكون لمدة ساعتين فى اليوم •

ويراعى فى تحديد أوقاتها ظروف الاشخاص الذين يتلقون الدراسة من حيث مواعيد اعمالهم وتوفير راحتهم •

مادة (٥) تعين بقرارات من وزير الشئون الاجتماعية الجهات التى اعدت فيها وحدات لمكافحة الأمية وتثقيف الشعب والتى يسرى عليها حكم الالزام المشار اليه فى المادة الثانية •

ويبدأ الالزام بعد ثلاثين يوما من تاريخ نشر كل قرار •

مادة (٦) يجب على مأمورى المراكز والاقسام والعمد أن يقيدوا فى سجل خاص بأسماء الأميين فى دائرة اختصاصهم وذلك فى خلال ثلاثين يوما من تاريخ العمل بهذا القانون مع بيان سنهم وصناعتهم ومحل اقامتهم •

كما يجب عليها ان يقيدوا فى السجل المذكور وفى الموعد المتقدم ذكره مايوجد فى دائرة اختصاصهم من معاهد للتعليم عامة أو خاصة أو أمكنه صالحة للدراسة •

مادة (٧) يجب على المعلمين فى جميع المدارس الأوليه والابتدائية والفنية والثانوية الحكومية والحرة ان يقوموا بمهمة تعليم الاميين كلما طلب منهم ذلك وزير الشئون الاجتماعية بالاتفاق مع وزير المعارف العمومية • فاذا لم يوجد منهم العدد الكافى جاز لوزير الشئون الاجتماعية تكليف غيرهم من المتعلمين سواء أكانوا من الموظفين أم من غيرهم بالتدريس مع مراعاة ظروفهم وأوقات فراغهم •

مادة (٨) تهيأ فى كل وحدة الاماكن الكافية والملائمة لتعليم الاميين وتزود بحاجاتها من أدوات الدراسة وكتبها ويستعان بالادوات المستديمة بمعاهد التعليم والكتب الدراسية التى تستعمل فى التعليم الاولى وكذلك الوافدة من ... وزارة المعارف الى ان توضع الكتب الملائمة لأغراض هذا التعليم •

وتؤدى الدراسة فى معاهد التعليم على اختلاف انواعها حكومية أو حرة عدا معاهد التعليم العالى • فاذا لم تتسع تلك المعاهد لاغراض الدراسة جاز ان تؤدى فى الأمكنة الآتية :—

١— دور العبادة •
٢— دور الحكومة العامة •
٣— قاعات الاجتماعات والمحاضرات •
٤— الاماكن التى يقدمها اصحابها وتكون صالحة لهذا الغرض •

فاذا تعذر وجود امكنة صالحة للتدريس جاز ان يكون التعليم فى الهواء الطلق مع مراعاة فصول السنة وأسباب الوقاية الوقتيه من تقلبات الجو .

ويجب على اصحاب ومشتغلى قاعات المحاضرات والاجتماعات التى يصدر قرار من وزير الشئون الاجتماعية بتخصيصها لاغراض مكافحة الامية ان يضعوها تحت تصرف وزارة الشئون الاجتماعية لهذا الغرض وفى الاوقات التى تكون فيها خالية وبدون أجر .

مادة (٩) يمنح المكلفون بالتعليم مكافآت مالية تحدد قيمتها وشروط منحها بقرار من مجلس الوزراء بناء على اقتراح وزير الشئون الاجتماعية بالاتفاق مع وزير المعارف العمومية .

ويجوز أن تمنح جوائز للمعلمين الذين يمتازون فى عملهم امتيازاً يكون له أثر فى نتيجة الامتحان .

كما يجوز ان يمنح المتعلمون الذين اظهروا تفوقا فى تعلمهم جوائز مالية وذلك عقب نجاحهم نهائيا .

مادة (١٠) يجب على اصحاب الاعمال التجارية والصناعية الذين يستخدمون عادة ثلاثين عاملا فأكثر أن يهيئوا على نفقتهم وحدات لمحو الامية بين عمالهم وان يتحققوا من قيام هذه الوحدات بمهمتها على الوجه المبين فى هذا القانون وأن يتكفلوا بدفع المكافآت التى تصرف لمن يقومون بالتعليم فيها فاذا لم يقوموا بذلك كله قامت الوزارة بتعليم هؤلاء العمال على نفقتهم بشرط الا تزيد النفقات التى يلزمون بأدائها على ٣٪ من مجموع الضرائب التى يدفعونها والا تتجاوز مدتها اربع سنوات .

ويجوز لوزير الشئون الاجتماعية بالنسبة لاصحاب الاطيان الذين يملكون مائتى فدان فأكثر ان يخصص لكل منهم عددا معينا من العمال للقيام بتعليمهم أو التكفل بالنفقات المترتبة على ذلك بشرط الا تزيد النفقات التى يلزمون بأدائها على ٣٪ من قيمة الضريبة التى يدفعونها والا تتجاوز مدتها اربع سنوات .

ويجوز تحصيل النفقات المستحقة بالاحكام السابقة بطريق الحجز الأدارى طبقا للأمر العالى الصادر فى ٢٥ مارس سنة ١٨٨٠ المعدل بالامر العالى الصادر فى ٤ نوفمبر سنة ١٨٨٥ .

مادة (١١) يجب على مصلحة السجون أن تتولى تعليم المسجونين الذين تزيد مدة سجنهم على تسعة شهور وذلك بالتطبيق لأحكام هذا القانون .

مادة (١٢) مصالح الحكومة التى تستخدم عمالا ومستخدمين خارج الهيئة يزيد عددهم على خمسة عشر فى بلد واحد تقوم بتعليم عمالها ومستخدميها طبقا لأحكام هذا القانون وتقوم وزارة الدفاع الوطنى والداخلية بتعليم الأميين من العساكر وضباط الصف التابعين لهما طبقا لمناهج التعليم المقررة والتى ستقررها وزارة الشئون الاجتماعية .

مادة (١٣) تعقد امتحانات عامة فى نهاية المدة المخصصة للدراسة ويعطى الناجحون شهادة دالة على نجاحهم ومن يرسب يلزم باعادة الدراسة .

مادة (١٤) يقوم المراقبون والمفتشون التابعون لوزارة المعارف وغيرهم ممن يندبهم وزير الشئون بالاتفاق مع وزير المعارف بالاشراف الفنى على وحدات مكافحة الامية وعليهم ان يقدموا لوزير الشئون كل ثلاثة شهور تقاريرا يبين فيها مدى نشاط التعليم وتقدمه وتوفر وسائله وعلى العموم نتيجة سير العمل من كافة نواحيه كما يجب على المشرفين على فصول الدراسة فى كل وحدة ان يقدموا على الوجه المتقدم لمراقبى مناطق التعليم تقريرا كل شهر عن حالة الدراسة والمواظبة فى الفصول التى يشرفون عليها وعلى هؤلاء أن يضمنوا تقاريرهم للوزارة فحوى ما يرونه فى هذه التقارير مشفوعة برأيهم .

مادة (١٥) تشكل فى كل قسم أو مركز لجنة برئاسة مأمور المركز أو القسم وعضوية اثنين ممن يقيمون بدائرته يختارهما وزير الشئون الاجتماعية .

كما تشكل بعاصمة كل مديرية أو محافظة لجنة عليا برئاسة المدير أو المحافظ وعضوية اثنين من اعضاء مجلس المديرية فى المديريات ومن المقيمين فى المحافظات على ان يضم اليها مراقب المنطقة ومدير التعليم وذلك فى المديريات والمدير العام للتعليم الاولى فى محافظة القاهرة واحد نظار المدارس الثانوية فى المحافظات الاخرى يختارهم وزير الشئون الاجتماعية بالاتفاق مع وزير المعارف العمومية .

وتكون مهمة اللجنة الاولى معاونة وزارة الشئون الاجتماعية وتحت اشرافها المباشر فى انشاء وحدات التعليم وتزويدها بحاجتها من الادوات ومراقبة حسن سير الدراسة والمواظبة فيها .

وتكون مهمة اللجنة الثانية تحقيق الاشراف العام فى المديرية أو المحافظة على سير العمل فى الوحدات التابعة لها .

وعلى لجنة المركز أو القسم ان ترسل تقريرا للجنة العليا كل شهر متضمنا ملاحظاتها عن سير العمل واقتراحاتها وعلى اللجنة العليا ان ترفع لوزير الشئون الاجتماعية كل ثلاثة أشهر تقريرا كذلك بنتيجة اشرافها وما تقترحه لضمان نظام العمل فى الوحدات وقيام المكلفين بالتعليم فيها أو الاشراف عليها بواجباتها .

مادة (١٦) يقوم بالتفتيش الصحى على الوحدات أطباء وزارتى الصحة والمعارف وعليهم ان يقدموا تقاريرهم عن الحالة الصحية على الوجه المتقدم .

مادة (١٧) يعاقب بغرامة لا تقل عن مائة قرش ولا تزيد على الف قرش والحبس لمدة لا تزيد على شهر أو بأحدى هاتين العقوبتين كل من يمتنع عن التعليم أو يتخلف عنه دون عذر مقبول فان كانت سنه تقل عن ١٤ سنة ميلادية عوقب ولى امره وحده بالعقوبات ذاتها متى ثبت تقصيره .

ويعاقب بالعقوبة والغرامة السابقة كل شخص كلف بالتدريس أو الأشراف وقصر فيه أو انقطع عنه أو امتنع عن الوفاء بالالتزامات التى فرضها هذا القانون أو القرارات المنفذه له دون عذر مقبول .

كذلك يعاقب بعقوبة الغرامة السابقة اصحاب ومستغلو قاعات الاجتماعات والمحاضرات الذين يحولون بأية طريقة دون الانتفاع بها فى مكافحة الأمية .

مادة (١٨) بعد مضى أربع سنوات من بدء تنفيذ مكافحة الامية فى جهة بالذات بالتطبيق لحكم المادة الخامسة وفى الحدود المبينة فى المادتين الاولى والثالثة من هذا القانون لا يقبل الاشخاص الذين لا يحملون اجازة تأدية الامتحان الخاص بمحو الامية فى خدمة الحكومة والمصالح التابعة لها ولا فى المؤسسات والمصانع والمحال التجارية .

كما لا يجوز ان يمنحوا رخصة جديدة أو مجددة بمزاولة حرفة من الحرف التى تتطلب ترخيصا أو ان تقبل منهم عطاءات أو مقاولات لجهة من جهات الحكومة أو المجالس البلدية أو مجالس المديريات أو أية جهة ملتزمة بمرفق عام .

مادة (١٩) يتولى اثبات المخالفات لاحكام هذا القانون والقرارات المنفذة له الموظفـــون الذين يندبهم وزير الشئون الاجتماعية لهذا الغرض ويكون لهم فى هذا الشأن صفة رجـــال الضبطية القضائيـــة .

مادة (٢٠) ينفذ هذا القانون ابتداء من العام الدراســى القادم ١٩٤٥/٤٤ .

مادة (٢١) على وزرائنا كل فيما يخصه تنفيذ هذا القانون ويعمل به من تاريخ نشـــره فى الجريدة الرسمية . ولوزير الشئون الاجتماعية اصدار القرارات اللازمة لتنفيذه .

مرسوم بقانون رقم ١٢٨ لسنة ١٩٤٦ بتعديل القانون رقم ١١٠ لسنة ١٩٤٤ :

المادة الأولـــى

يباشـــر وزير المعارف العمومية الاختصاصات التى ورد بشأنها نص خاص فى القانـــون رقم ١١٠ لسنة ١٩٤٤ المتقدم ذكره والمخولة لوزير الشئون الاجتماعية منفردا أو بالاشـــتراك مع وزير المعارف العموميـــة .

المادة الثانيـــة

على وزير المعارف العمومية تنفيذ هذا المرســوم بقانون ويعمل به من تاريخ نشـــره فى الجريدة الرسمية .

صادر فى ١٥ شوال سنة ١٣٦٥ (١١ ســبتمبر سنة ١٩٤٦) .

اللائحة المؤقتـه لأجـراءات مكافحة الأميـــة

مقدمـــة :

أ / مكافحة الأمية أحد مشـــروعات ثلاثة أقرها البرلمان — وهذه المشروعات هـى مكافحة الجهل والمرض والفقر وكلها تهدف للقضاء على الحالة التعسة التى نشعر بها جميعـا والتى لاتليق بمصر فى العهد الحاضـــر .

ب/ تضيق معاهد التعليم الاولى فى الوقت الحاضر عن ان تتسع لكل الاطفال الذيـن هم فى سن الالزام فيبقى خارج معاهد التعليم الاولى فى كل سنة عدد كبير من هـؤلاء محرومين من التعليم فى ادنى صوره — وقد كان هذا شأن المعاهد أيضا فى الماضـــى . وقد نتج عن هذا الضيق وجود الكثرة الغالبه من أهل البلاد مغمورين فى الجهل المطبـق وهذه حالة تفسد كل جهد يبذل فى سبيل الاصلاح .

جـ/ لما كان الاعتماد على الوسائل العادية فى تعليم هذه الكثرة من الأميين يتطلـب زمنا طويلا واعباء تنوء بها ميزانية الدولة — كما أن وسائل اعداد المعلمين وتهيئة المبانـى يصعب تداركها الا بعد زمن طويل فقد تقرر اتخاذ تدابير وقتيه لمكافحة الامية بين الكبـار والصغار تتوافر فيها السرعة وقلة النفقات وتقوم على اشراف الهيئات المحلية حكومية وأهليـة فى القيام بأعباء هذه المكافحة معتمدة على تعضيد الاهالى واخلاصهم وحبهم للخيـر لصالح وطنهم واسعاده .

د / ستبقى هذه المكافحة قائمة بوسائلها السريعة الخاصة بجانب الوسائل الدائمـة القائمة على المعاهد الاولية والتوسع فيها وذلك الى ان يوجد من المدارس الاوليه مايستوعـب جميع الاطفال الذين فى سن الالزام وعندئذ يتجه المجهود جميعه لمحو الامية بين الكبار .

هـ/ يعتمد مشـــروع مكافحة الامية فى الوقت الحاضر على وسيلتين :

الوسيلة الاولى : احياء كتاتيب الاعانة وخلق كتاتيب جديدة من نوعها تقوم بالمكافحة مقابـل مكافأة مالية تعطى للمعلم عن كل تلميذ ناجح .

الوسيلة الثانية : تنظيم دراسات نهاريه أو مسائية على حسب الحالة فى دور معاهد التعليـم المختلفة أو فى الاماكن الخاصة يقوم بالتعليم فيها معلمو هذه المعاهد وكذلك كل من يأنـس فى نفسه الصلاحية للتعليم وذلك مقابل مكافأة مالية شهرية .

البـــاب الأول

المادة (١) لتيســـير تنفيذ مشروع المكافحة فبى حدود الاموال التي ترصد له فى الميزانية العامة فى كل سنة وتوزيع هذه المكافحة على بلاد القطر توزيعا عادلا تقسم كل مديريـــــة أو محافظة الى مراكز تعليمية ويقسم كل مركز تعليمى الى وحدات تشتمل كل وحدة منها على عدد ملائم من القرى يختلف باختلاف مايفصلها من مسافات ثم تبدأ المكافحة فى المراكز المذكـــورة ويفضل منها أشدها حاجة لنشر التعليم وذلك بالقدر الذى تسمح به الميزانية .

البـــاب الثانـى

الهيئات التى تشرف على تنفيذ المكافحة وتيسيـــر وسائلــــه

المادة (٢) الهيئات التى تشرف على تنفيذ مكافحة الامية وتيسير وسائله بوزارة المعـــارف العمومية بالاقاليم هى :-

أ/ ادارة المكافحة المركزية بوزارة المعارف العموميـــــة .

ب/ الهيئة التنفيذية بعاصمة المديرية أو المحافظـــــة .

ج / لجنة المكافحة بعاصمة المركز أو القسم .

د / لجنة المكافحـــة بالقريـــــة .

المادة (٣) تنشأ بوزارة المعارف العمومية ادارة مركزية لمكافحة الامية برياسة وكيل المديـــر العام للتعليم الاولى ويكون اختصاصها وضع النظم والقرارات والخطط والمناهج وغيرهـــا مما يكفل حسن تنفيذ المشروع ونجاحه .

المادة (٤) تؤلف بعاصمة المديرية أو المحافظة هيئة لمكافحة الاميـــة برياسة المديـــر أو المحافظ وعضوية مراقب منطقة التعليم والمراقب المساعد بالمنطقة المشرف على مكافحة الامية وأقدم مفتشى الدوائر بعاصمة المديرية أو المحافظة واحد اعضاء مجلس المديرية يختـــاره المديـــر وأحد الأعيـــان يختاره المحافظ ومدير التعليم بمجلس المديرية وتختص هـــذه الهيئة بالامور الآتيـــة :-

أ / اقتراح المراكز والوحدات التعليمية التى تنفذ فيها المكافحة فى كل سنة والتقديرات المالية اللازمة لذلك .

ب/ ترشيح معاونى التفتيش الذين يشرفون على تنظيم وتفتيش المكافحة بالوحدات التعليمية .

ج / اعتماد كشوف الاطفال والكبار الذين يتعلمون بالوحدات التعليمية .

د / اعتماد ايجارات الاماكن التى قد تستأجر لمكاتب المكافحة فى حدود اعتمادات الميزانية والنظام المالى .

هـ/ مراقبة تنفيذ ماتصدره وزارة المعارف من تعليمات وارشادات المكافحة وتذليل ماقد يصادف التنفيذ من عقبات .

و/ حث أهالى المديرية على تنفيذ مشروعات المكافحة وتقديم المعاونة للنهوض بها على الوجه المطلوب .

ز/ اصدار القرارات الخاصة بتأليف لجان المكافحة بالمراكز والأقسام والقرى .

المادة (٥) تؤلف بكل مركز من مراكز المديرية وكل قسم من اقسام المحافظة لجنة للمكافحة برياسة مأمور المركز أو القسم وعضوية مفتشى المراكز التعليمية بالمركز أو القسم وطبيب وزارة المعارف بالمركز أو القسم واحد اعيان المركز أو القسم يرشحه المأمور ويصدر بتأليف هذه اللجنة قرار من مدير المديرية أو المحافظ وتختص بالأمور الآتية :

أ / فحص كشوف الاميين فى كل قرية أو قسم واقرارها .

ب/ فحص الاماكن التى يقع الاختيار عليها لتكون مقرا للمكافحة واقرار الصالح منها .

ج / فحص كشوف المتعلمين فى كل قرية أو قسم واختيار الذين يصلحون لتعليم الأميين واختيارهم واعتماد صلاحية المستوفين للشروط منهم وتوزيعهم على القرى والترخيص لهم بفتح مكاتب المكافحة طبقا للشروط الواردة فى هذه اللائحة .

د / مراقبة تنفيذ التعليمات والارشادات الخاصة بالمكافحة وتذليل ماقد يصادف التنفيذ من عقبات .

ويقوم كاتب التفتيش بمقر المركز بسكرتارية اللجنة وحفظ محاضرها وابلاغ قراراتها للمنطقة ويتسلم التبليغات والمكاتبات الواردة باسم اللجنة .

مادة (٦) تؤلف فى كل قسم أو قرية هيئة لمكافحة الامية برئاسة احد معاونى الادارة أو العمدة وعضوية معاون التفتيش بالوحدة ورئيس المدرسة الاولية للبنين بها ومشايخ القرية واحد اعيان القرية المقيمين بها والمأذون والصراف ويصدر بتأليف هذه اللجنة قرار من المدير أو المحافظ وتختص بالأمور الآتية :ـ

أ/ حصرعدد الاميين بالقرية أو القسم وعمل كشف باسمائهم على حسب الأسنان الآتية :

كشف باسماء الأميين واسنانهم من سن ١٠ الى ١٢ سنة .
كشف باسماء الاميين واسنانهم من سن ١٢ الى ١٤ سنة .
كشف باسماء الاميين واسنانهم من سن ١٤ الى ١٨ سنة .
كشف باسماء الاميين الذين تزيد اسنانهم على ١٨ سنة .
واعتماد هذه الكشوف فى لجنة المكافحة بالمركز .

ب/ حصرعدد المتعلمين المقيمين بالقرية وعمل كشف باسمائهم ومؤهلاتهم الدراسية واسنانهم ومهنهم وترشيح الذين يصلحون منهم لتعليم الاميين بالقرية ورفع هذه الكشوف للجنة المكافحة بالمركز .

ج / توزيع الاميين على من يختارون لتعليمهم مع مراعاة استعداد كل معلم ومايتسع له المكان الذى يعده لمكتبه .

د / معاونة المعلمين فى حسن مواظبة التلاميذ وتذليل الصعوبات التى تقف فى سبيل ايجاد الامكنه اللازمه للمكاتب التى يقومون بالتعليم فيها .

هـ/ مراقبة تنفيذ مايصدر من تعليمات وارشادات خاصة بهذه المكافحة ويقوم رئيس المدرسة الاولية بسكرتارية اللجنة وحفظ محاضرها وابلاغ قراراتها للجنة المكافحة بالمركز ويتسلم التبليغات والمكاتبات الواردة باسم اللجنة .

مادة (٧) ينشأ فى كل منطقة من مناطق التعليم مكتب لمكافحة الامية برياسة مراقب مساعد يختص بهذه المكافحة .

ويؤلف المكتب المذكور من مفتش أو اكثر لمكافحة الامية وقلم للاعمال الادارية والكتابية والمالية ويكون اختصاصاته مايأتى :-

أ/ تحضير المسائل التى تعرض على هيئة المكافحة بالمديرية أو المحافظة وتسجيل قرارات المجلس المذكور وتدوين محاضره وحفظها وتنفيذ القرارات التى يصدرها وابلاغ صورة منها لادارة المكافحة بالوزارة .

ب/ تسجيل اسماء الوحدات التعليمية واسماء القائمين بالمكافحة فى كل مركز تعليمى وحصر مبالغ الاعانات أو المكافآت التى تصرف للوحدات التعليمية فى هذه المراكز ومراقبة الصرف ومراجعة الكشوف الخاصة بها .

ج/ تحرير كشوف بالادوات المطلوبة لجميع مكاتب المكافحة فى المنطقة وعمل المناقصات لشرائها فى حدود المبالغ المدرجة فى الميزانية وتخزينها وتوزيعها ووضع النظم الكفيلة بحسن التوزيع وضبطه ومراقبته .

د/ مراجعة كشوف الناجحين فى مكاتب المكافحة وصرف الاعانات المقررة طبقا لهذه اللائحة .

هـ/ استلام جميع القرارات والتعليمات والارشادات التى تصدرها الوزارة بشأن المكافحة وتبليغها للجهات طبقا لاختصاص كل جهة وكذلك القرارات والتبليغات والمكاتبات الواردة من اللجان والتصرف فيها فى حدود اللائحة والتعليمات .

و/ مراقبة الصرف على المكافحة بحيث لايتعدى ربط الميزانية .

ز/ تقديم تقرير كل ثلاثة شهور للادارة المركزية بالوزارة عن حالة المكافحة بالمنطقة ومدى تقدمها فى كل مركز تعليمى وحالة الدراسة والمواظبة وغير ذلك من البيانات والآراء التى تساعد الوزارة على تدعيم هذه المكافحة ونشرها وتعميمها على الوجه المناسب طبقا لهذه اللائحة .

مادة (٨) يعين للاشراف على كل مركز تعليمى مفتش يعاونه معاون فى كل وحدة من الوحدات التابعة للمركز .

ويختص المفتش ومعاونوه بالاشراف على المكافحة كل فى دائرته والعمل على تنفيذ المكافحة فى الحدود المرسومة فى هذه اللائحة ويقومون بارشاد القائمين على المكافحة ومعاونتهم وتذليل العقبات التى قد تقوم فى سبيل التنفيذ ومراقبة سير التعليم وانطباقه على النظم والقواعد الموضوعة له .

ويقدم المفتش لمكتب المكافحة بالمنطقة تقريرا فى نهاية كل شهر عن ملحوظاته عن تقدم المكافحة فى دائرته واقتراحاته بشأن النهوض بها وتعميمها والاساليب التى يراها لجعلها مثمرة مفيـــدة .

البـــاب الثالـــث

نظام مكاتب المكافحة والأقسام المسائيـــة

مـادة (٩) ـ (أ) يقـوم بالتعليم فى مكاتب المكافحة والاقسام المسائية بالقرية كل متعلـــم تتوافر فيه الشروط الآتيـــة :

١ / ألا يقل عمره عن ١٨ سنه ولا يزيد عن ٦٠ ســـنة .
٢ / أن يكون صحيح البنية مبصـــرا .
٣ / أن يكون قادرا على التعبير والتفهيم .
٤ / أن يكون مشهودا له بحسن السمعه والســيرة موثوقا بأمانته وذمته .
٥ / أن يكون ناجحا فى الاختبار الذى تعقده لجنة مكافحة الامية بالمركز .
٦ / أن يكون قد قدم تعهدا مكتوبا أقره عمدة الناحية بالمحافظة على ما بعهدتـــه من أدوات وكتب مدرسية واعادتها لوزارة المعارف مع ما قد يكون قد استلمه من اعانـــة أو مكافأة مالية مقابل قيامه بالتعليم وذلك فى حالة تعطيل الدراسة وغلق المكتـــب أو القسم لأى سبب من الاسباب .
٧ / يجوز اعفاء الحاصلين على مؤهلات علمية من الاختبار المشار اليه فى الفقرة الخامسة من هذه المادة بقرار من لجنة المكافحة بالمركز .

(ب) الاعانة التى تعطى لمعلم المكتب نظير تعليمه التلميذ الواحد ٧٥ قرشـــا يصرف له منها ٢٥ قرشا متى تحققت لجنة المكافحة بالقرية بعد الاطلاع على تقرير تفتيش الصلاحية من حسن سير الدراسة بمكتبة والاطمئنان الى نجاحه فى عمله ويصرف له الباقى عن كل تلميـــذ ينجح فى الاختبار النهائى الذى يعقد فى نهاية المدة المقررة .

(ج) تمد وزارة المعارف العمومية معلمى مكاتب المكافحة بالارشادات والتعليمـــات التى تساعدهم على القيام بواجبهم على الوجه المطلوب .

المادة (١٠) — (أ) يجب أن يتوافر فى المكان الذى يختار لمكتب مكافحة الامية النـــور والهواء والسلامه وان يكون بعيدا عن البرك والمستنقعات ودورات المياه بقدر الامكان وان يقـــى التلاميذ تقلبات الجـــو .

(ب) التعليم بمكاتب المكافحة يكون بالنهار للأطفال لغاية سن ١٢ سنة وبالنهـــار أو بالليل لمن زادت سنه على ذلك على حسب الحالة وعلى حسب ماتقرره هيئة المكافحـــة بالقرية وفى حالة التعليم ليلا يراعى كفاية النور بالمكتب .

المادة (١١) — (أ) التعليم بمكاتب مكافحة الامية مجانا ولا يجوز تكليف التلاميذ دفـــع أية رسوم أو ثمن مايصرف لهم من كتب وادوات .

(ب) التعليم بمكاتب المكافحة يكون وفقا للخطط والمناهج التى تضعها وزارة المعارف العموميـــة وتبلغها للمكاتب .

(ج) مدة الدراسة فى مكاتب المكافحة اثنا عشر شهرا متصلة لكل طائفة من التلاميـذ ولا تحتسب فيها العطلات الرسمية وغيرها وفى نهايتها يمتحن التلاميذ فى المقرر الدراسى لمكافحة الاميـــة .

(د) يقدم رئيس مكتب المكافحة لمفتش المركز كشفا بأسماء من يتبين له انهم أتمـــوا الدراسة المقررة مهما تكن المدة التى يكونون قد قضوها فى التعليم . ويقوم المفتش بعمل الترتيبات اللازمه لامتحانهم وفقا للنظام الذى تضعه الادارة العامة لمكافحة الامية .

المـــادة (١٢) تزود وزارة المعارف العمومية مكاتب المكافحة بأدوات التعليم الضروريـــة ويصرف اللازم منها لكل مكتب من اقرب مدرسة اولية اميرية بعد تقديم كشف بالمطلوب معتمدا مـــن رئيس لجنة بالقرية ومعاون التفتيش .

المـادة (١٣) يبدأ التعليم بمكاتب المكافحة عقب اتمام الاجراءات الخاصة بفتح المكتـــب والترخيص للمعلم بالتعليم فيه .

المـــادة (١٤) يقوم بالاشراف الصحى على مكاتب المكافحة اطباء وزارتى المعارف والصحـــة ومساعدوا الاطباء والطبيبات والزائرات الصحيات بوزارة المعارف .

المـــادة (١٥) الدراسة بالاقسام المسائية أو النهاريـــة مدتها سنتان دراسيتان فى خمسة ايام فى الاسبوع وتسير وفقا للنظام الذى تضعه الادارة العامة بحيث يناسب البيئات والظروف المختلفة .

المـــادة (١٦) المكافأة التى تعطى للمعلمين بالاقسام المسائية لاتزيد على جنيهين فى الشهر ويزاد عليها نصف جنيه لمن يقوم بأعبـــاء الرئاســـــة .

البـــاب الرابـــع

احكام عامـــة

المـــادة (١٧) يفضل عند بدء المكافحة فى مكاتب المكافحة قبول صغار السن الذين تتـــراوح اعمارهم بين ١٠ — ١٤ سنة ويفضل فى الاقسام المسائية أو النهارية قبول كبار الســـن لغاية ١٨ ســـنة .

المـــادة (١٨) يخضع التعليم بالاقسام المسائية أو النهارية بصفة عامة للنظم الواردة بالقانـــون رقم ١١٠ لسنة ١٩٤٤ وتطبق احكام هذه اللائحة فيما يتعلق بتشكيل اللجان والتفتيش واجراءات اختيار المعلمين وخطة الدراسة ومناهجها ... الخ .

المـــادة (١٩) تلغى هذه اللائحة كل ما سبقها من منشـــورات وقرارات تتعلق بمكافحة الاميـــة والدراسة بالاقسام الليليـــة .

وزير المعارف

توقيع (محمد حسن العشماوى)

مشـــــروع
قانون التربية الأساسية ومحو الأمية كما أقرته اللجنة التحضيرية لهيئة التخطيط

مادة (١) :

تهدف التربية الاساسية ومحو الأمية ، تعليم المواطنين الأميين القراءة والكتابة والحساب ورفع مستواهم صحيا وثقافيا واجتماعيا ومهنيا عن طريق الدراسات الثقافية .

مادة (٢) :

الاميين هم الذين لم يصلوا فى تعليمهم الى مستوى نهاية الصف الرابع الابتدائى كحد أدنى .

مادة (٣) :

الانتظام فى فصول الدراسة للتربية الاساسية ومحو الامية طبقا لاحكام هذا القانون واجب على كل مواطن عربى امى يتراوح عمره مابين الثامنة والخامسة عشرة بالنسبة للصغار غير المنتظمين فى دور التعليم ومن تزيد سنهم على الخامسة عشرة الى الاربعين بالنسبة للكبار .

ويجوز لمن يتجاوز الاربعين من الأميين الانتظام باختياره فى فصول الدراسة للتربية الاساسية ومحو الأمية .

مادة (٤) :

يعفى من الالزام المبين فى المادة السابقة ، المصابون بمرض أو عاهة بدنية أو عقلية تمنعهم من تلقى الدراسة .

ويزول الاعفاء بزوال المرض أو العاهة .

مـــادة (٥) :

يدرس الأميون الذين يخضعون لاحكام هذا القانون ما يأتى :-

١- القراءة والكتابـــة ٠
٢- الحســـاب ٠
٣- مواد التثقيف العام وتشمل :

- الثقافة الدينيـــة ٠
- الثقافة القوميـــة ٠
- الثقافة الأجتماعيـــة ٠
- الثقافة الصحيـــة ٠
- الثقافة المهنيـــة ٠

وتحدد اساسيات مناهج الدراسة بقرار من وزير التربية والتعليم للجمهورية العربيـــة المتحـــدة ٠

مـــادة (٦) :

لا يجوز أن تزيد مدة الدراسة بالنسبة للصغار من الأميين عن عامين (٢٤ شهرا) وبالنسبة للكبار عن عام واحد (١٢ شهرا) بحيث تكون الدراسة متصلة ومتتابعة بحيث لا يتخللهـــا فترات انقطاع طويلـــه ٠

مـــادة (٧) :

تنتظـــم الدراسة خمسة ايام فى الاسبوع عدا ايام الجمع والاعياد ويراعى فى تحديـــد اوقاتها ظروف البيئة المحلية للذين يتلقون الدراسة من حيث مواعيد اعمالهم وتوفير اســـباب الراحة لهم بشرط الا تقل الدراسة عن ساعتين فى اليوم ٠

مـــادة (٨) :

تشكل هيئة عليا للتربية الاساسية ومحو الامية من وكلاء وزارات التربية والتعليم والثقافـــة والارشـــاد والشئون الاجتماعية وشئون الادارة المحلية وممثل للاتحاد القوى العام ٠

تمارس هذه الهيئـــة الاختصاصات الاتيـــة :ـ

- وضع السياسة التنفيذية العامة للتربية الاساسية ومحو الأميـــة ٠
- بيان وسائل تمويل المشـــروعات المختلفة ٠
- تنســيق جهود الهيئات التى تعمل فى مجالات التربية الاساسيـــة ٠
- وضع الخطوط العريضة لمناهج الدراسة وتحديد المستوى المطلوب وصول الدارســين اليــــه ٠

ترفع قرارات الهيئة العليا الى السيد وزير التربية والتعليم للجمهورية العربية المتحـدة لبحث وسائل تنفيذها مع الجهات المختصة فى كل من الاقليمين ٠

وتشكل بالمحافظات لجان للتربية الاساسية ومحو الامية ٠ تضم مدير التربية والتعليـــم بالمحافظة والمناظرين له من وزارات الثقافة والارشاد والشئون الاجتماعية وممثل الأتحـــاد القومـــى ٠

وتكون هذه اللجان فى كل محافظة مسئولة عما يأتى :ـ

" رسم الخطة التنفيذية التى تهدف الى تعميم تثقيف المواطنين ومحو اميتهم والاشـــراف على تنفيذ هذه الخطة فنيا واداريا فى حدود السياسة العامة التى ترسمها الهيئة العليا ٠

مـــادة (٩) :

تقوم مديريات التربية والتعليم فى حدود الخطة التنفيذية التى تضعها لجنة المحافظـــة عن طريق اخصائيين فنيين ٠ بتنظيم فصول التربية الاساسية ومحو الامية لمن ينطبق عليهـــم احكام هذا القانون ٠ والاشـــراف الفنى على الدراسة واعداد المدرسين والامتحانات ومنـــح الشهادة الدالة على محو الامية والتربية الاساسية ٠

مـــادة (١٠) :

تؤدى الدراسة فى فصول التربية الاساسية ومحو الامية بدور ومعاهد التعليم الرسميـــة على اختلاف انواعها وفى اوقات فراغها واذا لم تتسع دور المعاهد لاغراض الدراسة جاز أن تؤدى فـــى

الأمكنـــة الآتيـــة :ـ

— دور العبـــادة .
— دور الحكومـــة .
— الاماكن التى تقدمها اصحابها وتكون صالحة لهذا الغرض .
— قاعات الاجتماعات والمحاضرات .

ويصـــدر بتحديد هذه القاعات وتخصيصها لاغراض محو الامية والتربية الاساسية قـــرار من وزارة التربية والتعليـــم .

يجب على شاغلى قاعات الاجتماعات والمحاضرات التى تخصص لاغراض محو الأميـــة والتربية الاساسية ان يضعوها تحت تصرف السلطات المختصة فى فترات خلوها دون مقابـــل وتتحمل هذه السلطات ثمن المياه والنور ونفقات النظافـــة .

مـــادة (١١) :

يجب على مأمورى المراكز والاقسام والعمد ان يقيدوا فى سجل خاص أسماء الاميـــين فى دوائر اختصاصهم خلال ثلاثين يوما من تاريخ العمل بهذا القانون مع بيان سن كل منهم وصناعته ومحل اقامته ، على ان تبلغ هذه الاسماء لمنطقة التربية والتعليم فى المواعيـــد التى يصدر بتحديدها قرار من المحافظة .

مـــادة (١٢) :

يختار المعلمون لفصول التربية الاساسية ومحو الامية من بين مدرسى المدارس على اختلاف انواعها ودرجاتها ومن بين اصلح المواطنين المثقفين الموجودين بالهيئة كالطبيب ، معـــاون الصحة ، الاخصائى الاجتماعى أو التعاونى وغيرهم . وتنظم لمن يقع عليهم الاختيـــار للتدريس برامج تدريبيـــة يتعرفون خلالها على اساليب محو الاميـــة والتربية الاساسيـــة .

مـــادة (١٣) :

يمنح الممتازون من العاملين بفصول التربية الاساسية ومحو الامية مكافآت تشجيعيـــة ويجوز منح المتعلمين الذين يظهرون تفوقا فى تعليمهم جوائز مالية عقب اتمامهم دراستهـــم وتمنح هذه المكافآت والجوائز بقرار من المحافظة بناء على اقتراح السيد مدير التربيـــة والتعليم بالمنطقة .

مــادة (١٤) :

على كل رئيس عمل يزيد عدد مستخدميه الأميين ممن ينطبق عليهم احكام هذا القانــون على ٣٠ مواطنا في المدينة أو البلد الواحد ، تهيئة الاماكن انشاء العدد اللازم مــن فصــول محو الامية والتربية الاساســـية .

مــادة (١٥) :

تقوم وزارة الداخلية والقوات المسلحة بتهيئة الفرص واعداد الاماكن لتعليم المجندين وعساكر الشرطة وضباط الصف والمسجونين الذين ينطبق عليهم احكام هذا القانون ويتــون المناطق التعليمية الاشراف الفنى على هذا العمل في الحدود المبينة بالمادة (٩) مــن هذا القـــانون .

مــادة (١٦) :

تقوم مصالح الحكومة التى تستخدم عمالا يزيد عددهم في كل مصلحة أو ادارة علـــى ٣٠ شخصا بتهيئة الفرص واعداد الاماكن لتعليمهم .

مــادة (١٧) :

تخصص لتمويل مشـــروعات محو الامية والتربية الاساسية بكل محافظة الموارد الآتيــة :

أ/ ١٪ من ايرادات البلديـــة

ب/ ٦٦٪ من مجموع الرسوم الاضافية التى تفرض على ضرائب الاطيان بالمحافظة بمقتضـــى القانون ١٢٤ لسنة ١٩٦٠ باصدار قانون نظام الادارة المحلية .

ج/ ٣٪ من جملة الضرائب التى تدفعها الشـــركات .

كما يرصد بميزانية وزارة التربية والتعليم المبالغ اللازمة لتدعيم هذه المشروعات وخاصـــة بالنسبة للمحافظات التى لاتغطى مواردها نفقات التنفيذ .

مــادة (١٨) :

يعقد امتحان كل اربعة شهور لقياس المستوى الذى وصل اليه الدارسون ويمنـــــح من يصل منهم الى المستوى المقرر للتربية الاساسية ومحو الامية المنصوص عليه في المادة الثانية من هذا القانون ، شهادة معتمدة من مدير التربية والتعليم بالمنطقة تفيد وصوله الى هـــذا المستوى .

ويصدر بتنظيم هذا الامتحان وبيان اجراءاته قرار من وزير التربية والتعليم .

مادة (١٩) :

تقوم المناطق التعليمية باجراء الامتحانات المشار اليها فى المادة السابقة وتتخذ من الوسائل مايكفل سلامتها .

مادة (٢٠) :

تقوم الهيئات الصحية بالمحافظات بالتفتيش على الوحدات التى تنتظم فيها الدراسة وتقدم تقريرا عن حالتها الصحية للمحافظات المختلفة .

مادة (٢١) :

يعاقب بغرامة لاتقل عن مائة قرش ولاتزيد على الف قرش وبالحبس مدة لاتزيد على شهر أو باحدى هاتين العقوبتين كل من يتخلف عن التعليم من الملزمين بمقتضى هذا القانون دون عذر مقبول . ويعفى المخالف من العقاب اذا كانت سنه تقل عن ١٥ سنة ميلادية ويعاقب ولى أمره باحدى العقوبات المشار اليها متى ثبت تقصيره .

مادة (٢٢) :

لايجوز بعد مضى عامين من بدء تنفيذ مشروعات التربية الاساسية ومحو الامية فى جهة معينة تطبيقا لحكم المادتين الثانية والثالثة من هذا القانون ، تعيين عمال لايحملون مصدقة محو الامية والتربية الاساسية فى خدمة الحكومة أو المصالح التابعة لها أو المؤسسات أو المصانع أو المحال التجارية الا لمدة ثلاثة شهور فقط ، فان تقدم العامل قبل نهاية هذه المدة بما يثبت التحاقه باحدى الفصول النظامية للتربية الاساسية ومحو الامية . وتقدمه فى الدراسة ، تجدد له فترة عمل اخرى لمدة ثلاثة شهور .

وهكذا الى ان ينتهى من دراسته فى المدة المحددة لها .

يفصل العامل اذا لم يتقدم المصدقة الدالة على تأديته الامتحان النهائى الخاص بالتربية الاساسية ومحو الامية فى مدى عام من تعيينه .

ولا يجوز بعد مضى المدة المشار اليها فى الفترة الاولى ، منح الاشخاص الذين لا يحملون مصدقة التربية الاساسية ومحو الامية ، رخصة جديدة أو مجددة بمزاولة حرفة من الحرف التى تتطلب ترخيصا أو ان تقبل منهم عطاءات أو مقاولات لجهة من جهات الحكومة أو لهيئة ملتزمة بمرفق عام .

مـــادة (٢٣) :

لا يجوز بعد تاريخ العمل بهذا القانون صرف العلاوات التى تستحق للعمال أو المستخدمين الاميين فى القطاع الحكومى قبل تقديم المصدقة الدالة على تأدية الامتحان النهائى الخاص بالتربية الاساسية ومحو الامية ... وتصرف هذه العلاوات اعتبارا من تاريخ استحقاقها بمجرد تقديم المصدقة .

ويحرم العامل أو المستخدم من العلاوة التى تستحق له اذا لم يقدم العامل المصدقة خلال سنه من تاريخ استحقاقه لآخر علاوة .

ويسرى هذا الحكم على عمال القطاع الاهلى الذين يعملون فى منشآت تمنح عمالها علاوات دورية .

مـــادة (٢٤) :

يتولى الموظفون الذين يندبهم محافظ الاقليم اثبات كل مخالفة لاحكام هذا القانون والقرارات المنفذة له ويكون لهم فى هذا الصدد صفة رجال الضبطية القضائية .

مـــادة (٢٥) :

ينشر هذا القانون فى الجريدة الرسمية ويعمل به فى اقليمى الجمهورية .

المراجــــــع

(١) امين ابراهيم كحيل . تقرير عن حلقات الدراسات الأسيوية والخاصة بتعليم الكبار ومكافحة الأميــة ، التى تنظمها هيئة اليونسكو بالاتفاق مع الحكومة المركزيــة للهند (والذى عقد فى مايسور بجنوب الهند عام ١٩٤٩) . القاهرة ، مؤسســة الثقافة الشعبية ، وزارة المعارف العمومية ، ١٩٤٩ ، ٢٥ ص (استنسل) .

(٢) ج ع م - تشــريعات ، قوانين ، لوائح ... قانون مكافحة الأمية ونشر الثقافــة الشعبية رقم ١١٠ لسنة ١٩٤٤ المعدل بالقانون رقم ١٢٨ لسنة ١٩٤٦ . القاهــرة ، الادارة العامة للتعليم الاولى ومكافحة الامية ، وزارة المعارف العمومية ، ١٩٥٢ .

(٣) ج ع م - تشــريعات ، قوانين ، لوائح ... اللائحة المؤقتة لأجراءات مكافحة الأميـة القاهرة ، الادارة العامة للتعليم الاولى ومكافحة الامية ، وزارة التربية والتعليـــم ، ١٩٤٧ .

(٤) ج ع م - المجلس الأعلى لرعاية الشـبـاب . تقرير عن الاستنادة من المعسكرات فــى مشروع مكافحة الامية والتربية الاساسية . القاهرة ، ١٩٦٦ - ٤ ص (استنسل) .

(٥) ج ع م - المجلس الدائم للخدمات العامة - مركز التنظيم والتدريب بقليوب . تقرير عــن اعمال مركز التنظيم والتدريب بقليوب ، يناير ١٩٥٤ - ديسمبر ١٩٥٦ . القاهــرة ، ١٩٥٧ . ٥١٦ ص . (استنسل) .

(٦) ج ع م - وزارة التربية والتعليم . تقرير عن مركز التربية الاساسية فى العالم العربـــى بسرس الليان ، اعداد محمد محمد حلبى وخليل كامل وعبد العزيز القوصى . القاهرة ، ١٩٤٧ - ٧ ص . (استنسل) .

(٧) ج ع م . وزارة التربية والتعليم . مشروع السنوات الخمس للتربية والتعليم ، ١٩٦١/٦٠ - ١٩٦٥/١٩٦٤ . القاهرة ، ١٩٦٠ . ١١٢ ص .

(٨) ج ع م . وزارة التربية والتعليم . مشروع قانون التربية الاساسية ومحو الأمية . القاهــرة ، ١٩٦٦ - ٧ ص . (استنسل) .

(٩) ج م ع م • وزارة التربية والتعليم • مشروع قانون التربية الاساسية ومحو الأميـة طبقا لما أقرته اللجنة التحضيرية لهيئة التخطيط في ١٩٦٢/١/٨ • القاهـرة ، ١٩٦٢ • ٧ص • (استنسل) •

(١٠) ج • ع • م • وزارة التربية والتعليم • مشروع مكافحة الامية بتعبئة الشباب المثقف للمساهمة فيه ، عرض الخطوات العمل التي تمت حتى يونيو ١٩٦١ • القاهـرة ، ١٩٦١ • ٧ص • (استنسل) •

(١١) ج م ع م • وزارة التربية والتعليم — ادارة الاحصاء • دراسات وبحوث احصائيـة ١٩٥٩/١٩٥٨ • القاهرة ، ١٩٥٩ • ١٧٩ص •

(١٢) ج م ع م وزارة التربية والتعليم — ادارة الاحصاء • مشروع محو الامية في اقليم مصر حتى سنة ١٩٧٥ • القاهرة ، (١٩٦١) • ٩ص • (استنسل) •

(١٣) ج م ع م • وزارة التربية والتعليم — ادارة البحوث الفنية والمشروعات • تقرير عن تطـور التعليم في مصر في العام الدراسي ١٩٥٤/١٩٥٣ • القاهرة ، ١٩٥٤ • ٣٤ص •

(١٤) ج م ع م • وزارة التربية والتعليم • الادارة العامة للتربية الاساسية ومحو الامية جهود الادارة في ميداني التربية الاساسية ومحو الأمية • القاهرة ، ١٩٥٧ ، ٢٠ص • (استنسل) •

(١٥) ج م ع م • وزارة التربية والتعليم — الادارة العامة للتربية الاساسية ومحو الاميـة • عرض موجز لنشاط الادارة • القاهرة ، (١٩٥٧) • ٢ص • (آلة كاتبة) •

(١٦) ج م ع م • وزارة التربية والتعليم — الادارة العامة للتربية الاساسية ومحو الأميـة لجنة التعبئة العامة • جهاز الادارة والاشراف على محو الامية في القطاع العـام ومسئولياته • القاهرة ، (١٩٦٢) • ٣ص • (استنسل) •

(١٧) ج م ع م • وزارة التربية والتعليم — الأدارة العامة لرعاية الشباب بنين • تنظيم دور طلاب المدارس الثانوية في مكافحة الأمية • القاهرة ، ١٩٦٦ • ٤ص • (استنسل) •

(١٨) ج ٠ع٠م ٠ وزارة التربية والتعليم – السكرتارية الفنية للتخطيط ٠ التعديلات المقترح ادخالها على مشروع قانون التربية الاساسية ومحو الأمية ٠ القاهرة ، ١٩٦١ – ٤ ص (استنسل) ٠

(١٩) ج ٠ع٠م ٠ وزارة التربية والتعليم – لجنة تعبئة الشباب لمحو الامية المشكلة بتاريخ ١٩٦٢/٣/٢١ ٠ تقرير اللجنة الفرعية للتعليم ٠ القاهرة ، ١٩٦٢ – ٣ ص (استنسل) ٠

(٢٠) ج ٠ع٠م ٠ وزارة التربية والتعليم – لجنة تعبئة الشباب لمحو الأمية المشكلة بتاريخ ١٩٦٢/٣/٢١ ٠ تقرير اللجنة الفرعية لمراجعة مشروع التربية الأساسية ومحو الأمية القاهرة ، الادارة العامة للتربية الأساسية ومحو الامية ، ١٩٦٢ – ٢ ص (استنسل) ٠

(٢١) ج ٠ع٠م ٠ وزارة التربية والتعليم – لجنة تعبئة الشباب لمحو الامية المشكلة بتاريخ ١٩٦٢/٣/٢١ ٠ تقرير اللجنة الفرعية المشكلة لبحث مسئولية كل هيئة أو مؤسسة في القطاع العام في مشروع محو الأمية ٠ القاهرة ، ١٩٦٢ – [illegible] ص (استنسل)

(٢٢) ج ٠ع٠م ٠ وزارة التربية والتعليم – لجنة تعبئة الشباب لمحو الامية المشكلة بتاريخ ١٩٦٢/٣/٢١ ٠ تقرير الخطوات العملية التي تم تنفيذها الآن في مشروع محو الأمية ٠ القاهرة ، ١٩٦٢ – [illegible] ص (استنسل) ٠

(٢٣) وزارة التربية والتعليم – لجنة تعبئة الشباب لمحو الامية المشكلة بتاريخ ١٩٦٢/٣/٢١ محضر الاجتماع الخامس بتاريخ ١٨/٤/١٩٦٢ ٠ القاهرة ، ١٩٦٢ – [illegible] ص (استنسل) ٠

(٢٤) ج ٠ع٠م ٠ وزارة التربية والتعليم – لجنة تعبئة الشباب لمحو الامية المشكلة بتاريخ ١٩٦٢/٣/٢١ ٠ محضر الاجتماع السادس بتاريخ [illegible]/١٩٦٢ ٠ القاهرة ، ١٩٦٢ – ٧ ص (استنسل) ٠

(٢٥) ج ٠ع٠م ٠ وزارة التربية والتعليم – لجنة تعبئة الشباب لمحو الامية المشكلة بتاريخ ١٩٦٢/٣/٢١ ٠ مذكرة بدأ في تجنيد طلبة الجامعات والمعاهد العليا في مكافحة الأمية ٠ القاهرة ، ١٩٦٢ – ٢ ص (استنسل) ٠

(٢٦) ج ٠ع٠م ٠ وزارة التربية والتعليم – مركز الوثائق والبحوث التربوية ٠ تقرير عن تطور التربية والتعليم بالجمهورية العربية المتحدة ١٩٥٨/٥٩ ٠ القاهرة ، ١٩٥٨ ٠ ١٣٤ ص ٠

(٢٧) ج٠ع٠م٠ وزارة التربية والتعليم — مركز الوثائق والبحوث التربوية — تقرير عن تطور التربية والتعليم في الجمهورية العربية المتحدة عام ١٩٥٩/٥٨ ٠ القاهرة ١٩٥٩ ٠ ١٩٨ص٠

(٢٨) ج٠ع٠م٠ وزارة التربية والتعليم المركزية — مشروع التربية الاساسية ومحو الامية اتجاهات ووسائل ٠ القاهرة ، ١٩٦١ — ٥٥ص٠

(٢٩) ساطع الحصري (ابو خلدون) ٠ حولية الثقافة العربية ، السنة الثانية ١٩٥١/٥٠ القاهرة ، جامعة الدول العربية ، الادارة الثقافية ، ١٩٥١ — ١٤٣ ص٠

(٣٠) عباس مصطفى عمار ٠ اتجاهات في سياسة تعليم الكبار وتثقيف الجماهير ٠ القاهرة ، الادارة العامة للثقافة ، وزارة المعارف العمومية ، (١٩٤٢) — ٤٨ص٠ (استنسل) ٠

(٣١) عبدالحميد السيد ٠ مشروع تعليم الكبار في الوحدات المجمعة ٠ القاهرة ، الادارة العامة للتربية الاساسية ومحو الامية ، وزارة التربية والتعليم ، ١٩٥٧ — ٦ص٠ (استنسل) ٠

(٣٢) عبدالعزيز التوصي "أهداف التربية وأهداف المجتمع" في : صحيفة التربية س١٠ ، ع ٢ (يناير ١٩٥٨) ص ١ — ١٤ ٠

(٣٣) عبدالحليم سعود "آراء في مكافحة الأمية" في : صحيفة التربية ، س ١٢ ، ع ١ (نوفمبر ١٩٥٩) ٠ ص ٢٠ — ٢٢ ٠

(٣٤) حزمي نوار ٠ تقرير عن مؤسسة الثقافة الشعبية ٠ نشأتها وتطورها ، أهدافها وما تحقق منها ، واقتراحات لاعادة تنظيمها ٠ القاهرة ، مؤسسة الثقافة الشعبية ، وزارة التربية والتعليم ، ١٩٥٦ — ١١٢ص٠ (استنسل) ٠

(٣٥) محجوب ابشر ٠ "مكافحة الامية بالسودان ، من التقرير السنوي الذي اعده محجوب ابشر مراقب معارك مكافحة الامية بوزارة المعارف السودانية لعام ١٩٥٨/١٩٥٧ في : مجلة التربية الاساسية ، س٥ ، ع ٣ (١٩٥٨) ص٢٤ — ٢٦ ٠

(٣٦) محمد قدرى لطفى . محو الأمية فى الوطن العربى ، دراسة مقارنة ومنهج مقترح . القاهرة ، مكتبة مصر ، ١٩٥٧ . ١٩١ص .

(٣٧) محمود رشدى خاطر . " دور مدرسة التربية فى تعليم الكبار " فى : مجلة التربية الاساسية ، س٣ ، ع ٣ (١٩٥٦) ٣٣ — ٣٩ .

(٣٨) محمود رشدى خاطر . مشكلة الأمية ، دعوة وتحليل وخطة . سرس الليان ، مركز تنمية المجتمع فى العالم العربى ، ١٩٦١ — ٧٢ص .

(٣٩) محمود رشدى خاطر . مكافحة الامية فى بعض البلاد العربية . سرس الليان المركز الدولى للتربية الاساسية فى العالم العربى ، ١٩٦٠ — ٤١ ص .

(٤٠) محمود رشدى خاطر . "مكافحة الامية فى العالم العربى " فى : مجلة التربية الاساسية س٣ ، ع ٤ (١٩٥٦) ص٤٨ — ٦٤ .

(٤١) محمود رشدى خاطر . " مكافحة الامية فى العالم العربى ، الجهود التى بذلت لمكافحة الامية فى مصر " فى : مجلة التربية الاساسية ، س٣ ، ع٢ (١٩٥٦) . ص٢٢ — ٣٥ .

(٤٢) محمود رشدى خاطر . " مكافحة الامية فى العالم العربى ، الجهود التى بذلت لمكافحة الامية فى مصر ، نقد وتقديم " فى : مجلة التربية الاساسية ، س ٤ ، ع ١ (١٩٥٦) ص ٨ — ٣٤ .

(٤٣) مركز تنمية المجتمع فى العالم العربى ، سرس الليان . مجالات النشاط فى الريف . القاهرة ، ١٩٥٩ . ١١٧ص .
— أعلى العنوان : فى تنمية المجتمع المحلى .

(٤٤) مؤتمر التعليم الالزامى الثانى للدول العربية . القاهرة ، ٢٩ ديسمبر ١٩٥٤ — ١١ يناير ١٩٥٥ . (أدلة مناقشة اللجان بكلمات الافتتاح ومحاضر الجلسات وتوصيات المؤتمر) . القاهرة ، ادارة الثقافة ، وزارة التربية والتعليم ، (١٩٥٥) — ٢٥٩ مصور .

(٤٥) يوسف العفيفي . تعليم الكبار في مصر ، دراسة ميدانية عن حالته واهدافه ووسائله وادارته وتمويله ، دور وزارة التربية والتعليم وعلاقته بالوزارات والمؤسسات الأخرى . القاهرة ، ادارة البحوث الفنية والمشروعات ، وزارة التربية والتعليم ، ١٩٥٨ — ١٣٦ ص .

(46) Abolition of adult illiteracy in the U.S.S.R. (I9I7-I940) in : Eundamental and adult Education , vol. XI, No. 3(I959) pp. I29-I92.

(47) Laubach, Frank C. India Shall be Literate, spansored by the National christian Council Nagpur. Jubbulpore, India, Mission press, I940. 269 p.

(48) Unesco; Lànalphabetisme dans les mande au milieu du XX[e] siecle., étude statistique . Paris, I957. 2I6p. (Manographies sur Lèducation de base - XI).

(49) Unesco; Progress of Literacy in varions countries, a preliminary statistical study of available census data since I900. paris, I953. 224p. + 25 Graphs.

(50) World survey of education. Paris, Unesco, I958. I387p. - part 2 : Primary education.

(5I) Zinayev, M. How illiteracy was wiped out in the U.S.s.R. , by M. Zinavyev and A. Pleshahova. Moscow, Foreign Languages Publishing House, (I962). IOI p.

الفهـــــرس